جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

رسالة في النحو لخضر بن جلال الدين ابن أحمد المولى الرومي الحنفي (ت ٨٦٣هـ)

A Treatise on Grammar by Khadr bin Jalal al-Din (bin Ahmad al-Mawla al-Rumi al-Hanafi (d. 863 AH

إعداد

د. هند فوزي حسن عيسى

(العدد الثالث والأربعون)
(الإصدار الثالث-أغسطس)
(الجزء الثالث (١٤٤٦هـ /٢٠٢٤م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) *2536- 9083*
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٢٠٢٤/٦٢٧١م

رســـالـــة فـــي النحو لخضر بن جلال الدين بن أحمد المولى الرومي الحنفي (ت ٨٦٣هـ)

هند فوزي حسن عيسى

البريد الإلكتروني:: *Hendahssan12@hotmail.com*

الملخص:

لا شك أن تحقيق المخطوطات العربية يعد إحياء للتراث الذي يربط حاضر الأمة بماضيها. وبالبحث والتنقيب في هذا التراث – الذي لم ينشر– وقع اختياري على هذه المخطوطة (رسالة في النحو) للعالم الجليل (خضر بن جلال الدين بن أحمد المولى الرومي الحنفي ت ٨٦٣هـ) قرأت هذه المخطوطة أكثر من مرة قراءة فحص وتدبر، وبعد أن اطمأننت أنها لمؤلفها عزمت على تحقيقها، فجعلت البحث في قسمين:

القسم الأول : دراسة عن المخطوطة وصاحبها.

القسم الثاني: النص تحقيقا وتعليقا .

الكلمات المفتاحية : رسالة في النحو ، خضر بن جلال الدين بن أحمد المولى، الرومي الحنفي.

A Treatise on Grammar by Khadr bin Jalal al-Din bin Ahmad al-Mawla al-Rumi al-Hanafi (d. *863* AH)

Hind Fawzi Hassan Issa

Email:*Hendahssan12@hotmail.com*

Abstract:

There is no doubt that the discovery of Arabic manuscripts is a revival of the heritage that links the nation's present with its past. Through research and exploration in this heritage - which was not published - I chose this manuscript (a treatise on grammar) by the eminent scholar (Khidr bin Jalal al-Din bin Ahmad al-Mawla al-Rumi al-Hanafi, d. 863 AH). I read this manuscript more than once, reading, examining and contemplating, and after I was reassured that it belonged to its author. I decided to achieve it, so I divided the research into two parts:

Keywords: *A Treatise On Grammar , Khidr Bin Jalal Al-Din Bin Ahmed Al-Mawla , Al-Rumi Al-Hanafi.*

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. **وبعد**:

فلا شك أن تحقيق المخطوطات العربية يعد إحياء للتراث الذي يربط حاضر الأمة بماضيها .

وبالبحث والتنقيب في هذا التراث – الذي لم ينشر– وقع اختياري على هذه المخطوطة (رسالة في النحو) للعالم الجليل (خضر بن جلال الدين بن أحمد المولى الرومي الحنفي ت ٨٦٣هـ).

قرأت هذه المخطوطة أكثر من مرة قراءة فحص وتدبر، وبعد أن اطمأننت أنها لمؤلفها عزمت على تحقيقها، فجعلت البحث في قسمين:

القسم الأول: دراسة عن المخطوطة وصاحبها .

القسم الثاني: النص تحقيقا وتعليقا .

القسم الأول: دراسة عن المخطوطة وصاحبها

التعريف بصاحب المخطوطة [١]

اسمه : خضر بن جلال الدين بن أحمد المولى الرومي الحنفي .

مولده : ولد سنة (٨١٠هـ) ببلدة سفرى حصار من بلاد الروم.

شيوخه : أخذ عن شمس الدين محمد بن حمزة الفناري (ت٨٨٦هـ)، عن أكمل الدين البابرتي (ت٧٨٦هـ) صاحب العناية في شرح الهداية، وعن قوام الدين محمد الكاكي (ت٧٤٩هـ) صاحب معراج الدراية، وعن حسام الدين السّغناقي (ت٧١١هـ) صاحب النهاية في شرح الهداية[٢] .

تلاميذه : من تلاميذه [٣]

- مصطفى بن يوسف بن صالح البرسوي الحنفي، المعروف بخواجة زادة (ت ٨٩٣هـ)[٤]
- أحمد بن موسى الخيالي الرومي ،توفي سنه نيف وستين وثمانمائة [٥]
- المولى الفاضل محيي الدين المعروف بخطيب زاده (ت٩٠١هـ)[٦]

---

(١) ينظر: الضوء اللامع ٣/ ١٧٨ ، والشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ١/ ٢٨ ، ٥٧، والطبقات السنية في تراجم الحنفية ١/ ٢٦٩ ، وكشف الظنون ٢/ ١٣٤٨ ، والبدر الطالع ١٢١/١ ، ومعجم المطبوعات ٨٢٤/٢ ، والأعلام ٢/ ٣٠٦ ، وهدية العارفين١/ ٣٤٦ ، ومعجم المؤلفين ١٠٠/٤، ومعجم المفسرين ١/ ١٧٢

(٢) الفوائد البهية في تراجم الحنفية ١/ ٧٠

(٣) السابق.

(٤) الفوائد البهية في تراجم الحنفية ١/ ٢١٤، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٢٩١.

(٥) البدر الطالع ١٢١/١ ، والأعلام للزركلي ١/ ٢٦٢

(٦) سلم الوصول ١١٣/٣

- خير الدين معلم السلطان محمد خان(ت ٨٨٣)هـ([1])
- المولى مصلح الدين القسطلاني ([2])
- المولى علي العربي (ت ٩٠١هـ)([3]) ، وغيرهم .

وفاته : لما فتح السلطان محمد خان مدينة القسطنطينية جعله قاضيا بها ، وتوفي وهو قاض بها سنة (٨٦٣هـ) ودفن في جوار أبي أيوب الأنصاري عليه رحمة الباري.

آثاره العلمية

١- نظم العقائد.

٢- حواشي على حاشية الكشاف للتفتازاني.

٣- أرجوزة في العروض، وأخرى في النحو ([4])

حياته وثقافته :

كان خضر بيك بن القاضي جلال الدين أحد علماء الروم ومدرسيهم وأعيانهم، فقد قرأ العلوم على والده، وكان قاضيا في مدينة بروسا، ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل الشيريكان، وقرأ عنده العلوم العقلية والنقلية وسائر العلوم المتداولة، وتخرج عنده، وتزوج ابنته ،وأنجب منها أولادا، وبلغ عنده رتبة الكمال، وصار من أفراد الدهر ذا باع ممتد في النظم والنثر، وحصل من العلوم الغريبة والفنون العجيبة مالا يحصى ،حتى إنه كان يقال: لم يكن بعد المولى الفناري من اطلع على العلوم الغريبة مثله حين كان يعمل مدرسا بسفرى حصار سنة (٨٣٧هـ)، وحكي أنه جاء رجل

---

(١) الشقائق النعمانية ١/ ١٠٥ ، ومعجم المؤلفين ١٣٢/٤

(٢) الفوائد البهية في تراجم الحنفية ١/ ٢١

(٣) سلم الوصول ٢/ ٤٠٣

(٤) الضوء اللامع ٣/ ١٧٨،والفوائد البهية ٧٠/١ ، والفوائد السنية١/ ٢٦٩

متبحر في العلوم من بلاد العجم في أوائل جلوس محمد خان بن مراد خان عليهما الرحمة والرضوان، فحضر مجلس السلطان واجتمع مع علماء الروم ورؤسائهم، وسأل عن المباحث الغريبة ،فانقطع الكل عن البحث ،وعجزوا عن الجواب ،فاضطرب السلطان اضطرابا شديدا وحصل له العار، فطلب رجلا له اطلاع على العلوم الغريبة ، فذكر عنده المولى خضر، وكان شابا في الثلاثين من عمره ،وكان زيه على زي عسكر السلطان ،فأحضروه فضحك العجمي مستحقرا له، فقال له المولى خضر : هات أسئلتك . فأورد الأسئلة من علوم شتى ،فأجاب عنها ثم سأله المولى في ستة عشر فنا لم يطلع عليها ذلك الرجل، فانقطع وأفحم، فطرب لذلك السلطان طربا شديدا، وأثنى على المولى خضر ثناء جميلا وأعطاه مدرسة جده بمدينه (بروسا) فصار مدرسا بها واجتمع عنده الفضلاء من الطلبة، فدرس وحل المشكلات . وبرع- رحمه الله – في النحو ، والمعاني ،والبيان ،وصنف وأفاد. وصرف أوقاته بالاشتغال بالعلم والعبادة ،وكان مستقيم الطبع سريع الفهم، كثير الحفظ ،وكان يهتم بتربية القارئين عليه، وكان يلقب بجراب العلم .([1])

الأعمال التي تولاها :

بعد أن علت شهرته استدعاه السلطان محمد (الفاتح) بن مراد بك إلى (بروسة) وأعطاه مدرسة جده فيها، ولما دخل القسطنطينية ولاه قضاءها فكان – رحمه الله- أول من ولي قضاء القسطنطينية بعد فتحها .[2]

(١) الضوء اللامع ١٧٨/٣،والشقائق النعمانية ٥٥/١، والفوائد السنية ١/ ٢٦٩، ومعجم المفسرين ١/ ١٧٢

(٢) ينظر : الأعلام ٣٠٦/٢

سبب تأليفه لهذه المخطوطة :

كان السلطان محمد محبا للعلم والعلماء، قرب العلماء ورفع قدرهم وشجعهم، وبذل لهم الأموال والعطايا، فقد حكي من أفضاله على العلماء وتعظيمه لهم ما يتعجب الناظر فيه.[١] فهو الذي أشار على خضر بيك أن يؤلف هذا الشرح، وقد ذكر المؤلف السبب الذي دعاه إلى تأليف هذا الشرح، فقال:

(مع أنه أشار إلي من هو في سلطنته ختم ،وامتثال أمره حتم، وإنعاماته علي وعلى الكافة جم، السلطان بن السلطان محمد فتح الأمصار سطوته ..... أن أورد قواعده بأغرب ترتيب وأحسن بيان ،وأفصل مجملاته بأضبط وجه وأوضح تبيان ، شرعت على وفق ما أمر بتوفيق الله المستعان إليه التفويض وعليه التكلان....)([٢])

اهتمامه بالشعر :

كان المؤلف كثير الاطلاع على آداب العربية والتركية والفارسية ،ونظم شعرا باللغات الثلاث.

ومن شعره العربي: (جواهر القصائد) وهي قصيدة نونية في التوحيد أرسلها إلى السلطان مع بيتين ثانيهما:

ألا أيها السلطان نظمي

عجالة ليلة أوليلتين [٣]

فسميت (عجالة ليلتين) أبدع في نظمها وأتقن في مسائلها، وقد شرحها المولى الخيالي شرحا لطيفا حسنا . وله نظم آخر من نوع المستزاد، يقول:

يا من ملك الإنس بلطف الملكات

---

(١) ينظر: البدر الطالع ٢/ ١٤١

(٢) ص (١٥)

(٣) ينظر : الأعلام ٢/٣٠٦

في حسن صفات

حركت جنوني بفنون الحركات

يا جنة ذاتي

العارض والخال وأصداغك حفت

أطراف محياك

والجنة كيف احتجبت بالشهوات

من كل جهات

إن ضاق على الوسع عبارات لسان

لا عبرة فيها

في القلب نكات كتبت بالعبرات

تحكي نكاتي

قد سال على بابك أنهار دموعي

ليلا ونهارا

فالرحمة على السائل أولى الحسنات

يوم العرضات

كرر عدة الوصل وصلها بخلاف

فالوعد كفاني

والصب يرى لذته في الفلوات

من ذكر فرات [١]، وفي آخر هذه المخطوطة نظم المؤلف شعرا باللغة الفارسية، قمت بترجمته إلى العربية[٢].

---

(١) ينظر: الشقائق النعمانية ٥٧/١

(٢) ينظر: (٥٨) من التحقيق .

مصادر المخطوطة:

المخطوطة فيها الكثير من الآراء والأقوال المنقولة عن العلماء السابقين. كان المؤلف أحيانا يصرح بأسماء من نقل عنهم ،وأحيانا لا يصرح بل يكتفي بقوله: وبعضهم قال ،أو وقالوا ،أو وقال بعضهم ،أو وقال قوم ،أو وقيل. وأحيانا لا ينسب الآراء إلى أصحابها أصلا ،ولا يحيل النص إلى مصدره. وممن نقل عنهم المؤلف وصرح بذكر اسمهم :الخليل بن أحمد، وسيبويه، والكسائي، والأخفش، والمبرد، والفراء، وعبد القاهر الجرجاني، وابن الأنباري.

وممن نقل عنهم ولم يصرح باسمهم : الزمخشرى .

عمد المؤلف إلى كتاب (المفصل) للزمخشري فوضعه أمامه وجعله المصدر الأصلي للمخطوطة، فاستقى منه أكثر مادته العلمية، كذا كان كثير الرجوع إلى كتاب سيبويه وشرحه للسيرافي ،والمقتضب للمبرد ،وكتب ابن مالك ،وغيرهم من الأعلام الذين كان ينقل عنهم النص كما هو دون تغيير فيه ،لكن الغالب أنه كان ينقل المعنى دون الالتزام باللفظ.

شواهد المخطوطة:

الشواهد القرآنية :

المخطوطة حافلة بالشواهد القرآنية، ولم يكن المؤلف يذكر الآية كاملة، وإنما كان يكتفي بذكر موضع الشاهد فقط ،ومن ذلك قوله تعالى :

- { وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ}[١]
- {وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ}[٢]

---

(١) من الآية (٢٢١) من سورة البقرة.

(٢) من الآية (٨٥) من سورة آل عمران.

- {وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ}(١)
- {كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ}(٢)
- {ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ}(٣)
- {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ}(٤)
- {يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا}(٥)
- {فَسَجَدَ الْمَلآئِكَةُ كُلُّهُمْ}(٦)
- {وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا}(٧)
- { وَلأصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ}(٨)
- {وَتَاللَّهِ لأَكِيدَنَّ}(٩)

إلى غيرها من الشواهد القرآنية التي بلغت ما يقرب من أربعين شاهدا، فما ذكرته على سبيل المثال لا الحصر.

الشواهد الشعرية:

احتجاجه بالشعر قليل جدا ، فلم يذكر سوى شاهدين فقط هما قوله :

---

(١) من الآية (٢) من سورة النساء .
(٢) من الآية (١١٦) من سورة المائدة.
(٣) من الآية (٩١) من سورة الأنعام .
(٤) من الآية (٣٣) من سورة الأنفال .
(٥) من الآية (٢٩) من سورة يوسف.
(٦) من الآية (٣٠) من سورة الحجر.
(٧) من الآية (٤) من سورة مريم.
(٨) من الآية (٧١) من سورة طه.
(٩) من الآية (٥٧) من سورة الأنبياء .

أعد ذكر نعمان لنا إن ذكره هو المسك ما كررته يتضوع([1])

وقوله : * ألا رب يوم لك منهن صالح *([2])

الشواهد من الحديث الشريف:

لم يذكر صاحب المخطوطة إلا حديثا واحدا، هو قوله صلى الله عليه وسلم : (مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين)([3])

الأمثال العربية:

أيضا لم يذكر إلا مثلا واحدا، هو قولهم : (أشغل من ذات النحيين)([4])

آراء البصريين والكوفيين :

اهتم المؤلف بذكر آراء البصريين والكوفيين ،فكان يذكر رأي كل فريق دون أن يعلق عليه ، وأحيانا يوافق البصريين ، وأحيانا يوافق الكوفيين. فعلى سبيل المثال :

ذكر رأي البصريين والكوفيين في حكم تقديم خبر (ليس)عليها ،فقال: إن البصريين ألحقوها ب (كان)، فأجازوا تقديم خبرها عليها.

أما أكثر الكوفيين فألحقوها بما كان في أوله (ما)، فمنعوا تقديم الخبر عليها.

وقال في رافع الفعل المضارع :

"أكثر الكوفيين على أن رافعه هو التجرد عن النواصب والجوازم ....

والبصريون كلهم على أن رافعه وقوعه موقعا يصح وقوع الأسماء فيه بعد أن كان صالحا للإعراب بالمشابهة التامة بينه وبينها ....."

---

(١) تخريج البيت في صفحة (٣٨)

(٢) تخريجه في صفحة (٥٤)

(٣) تخريج الحديث في صفحة (٢٤)

(٤) تخريجه في صفحة (٤٧)

- ووافق البصريين حين ذكر أن النصب بعد(حتى) بـ (أن) لازمة الإضمار وجوبا ،بينما ذهب بعض الكوفيين إلى أنها ناصبة بنفسها كـ (أن)،كذا وافق البصريين في القول بأن الفعل المضارع الواقع بعد لام(كي)،ولام الجحود ،و(أو) ينتصب بإضمار (أن) ، وأن المضارع الواقع بعد الفاء في جواب الأشياء الستة ينتصب بإضمار (أن) بينما ذهب الكوفيون إلى أنه ينتصب بالخلاف، وذهب الجرمي إلى أنه ينتصب بالفاء نفسها .
- وافق الكوفيين حين جعل (في) في قوله ـ تعالى ـ :{ وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ} (طه:٧١) بمعنى (على) أي: على جذوع النخل ، بينما يرى البصريون أن (في) في الآية الكريمة على بابها تفيد معنى الظرفية؛ لأن الجذع مكان للمصلوب ومحتو عليه .

وصف المخطوطة:

المخطوطة جامعة لأبواب النحو وأحكامه، وبعض أبواب الصرف، أطال المؤلف في بعض الأبواب، واختصر في بعضها. وأحيانا نجد شرحه متوسطا بين الإيجاز والإطناب. فبعد حمد الله تعالى والصلاة على نبيه تحدث المؤلف عن أهمية علم النحو ، والسبب الذي دفعه إلى تأليف هذه المخطوطة.

وجاء ترتيب موضوعات المخطوطة على النحو الآتي :-

تعريف علم النحو – أقسام الكلمة – التذكير والتأنيث – التصغير – النسب – المثنى– جمع المذكر السالم– جمع المؤنث السالم – جمع التكسير– الممنوع من الصرف – المبتدأ والخبر– القول في رافع الفعل المضارع– الفاعل – نائب الفاعل – المفاعيل – الحال– اسم الفاعل– اسم المفعول– الصفة المشبهة– اسم التفضيل– المصدر– الإضافة– حروف الجر– الاستثناء – المنادى – الفعل المضارع: نواصبه وجوازمه– إن وأخواتها– كان وأخواتها– أفعال المقاربة– نعم وبئس– فعلا التعجب– أفعال القلوب– التوابع– البدل – عطف النسق– النعت–

التوكيد – عطف البيان – المعارف – الضمير– أسماء الإشارة– الموصول – أسماء الأفعال– أسماء الأصوات– المركبات– الكنايات – الظروف.

هذا ، وقد اعتمدت في تحقيق هذه المخطوطة على نسخة واحدة عثرت عليها في اسطنبول .فهي محفوظة في قسم المخطوطات بالمكتبة السليمانية (آيا صوفيا مسجد آية صوفيا) تحت رقم (٤٤٦٨)

ذكر المؤلف عنوان المخطوطة مستقلا في الصفحة الأولى، وبعد ذلك أتى بالمقدمة التي بين فيها السبب الذي دعاه إلى تأليف هذه المخطوطة.

في صفحة العنوان خاتم مكتوب فيه {الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ } " الأعراف الآية ٤٣"

وتحته وقف نصه:" قد وقف هذه النسخة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان بن السلطان السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا حرره الفقير أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين غفر لهما. وهذا الوقف تحته خاتمان.

- كتبت المخطوطة بخط معتاد، في عشرين لوحة في كل صفحة (١٦) سطرا ، وبعض الصفحات فيها (١٥) سطرا، وبعضها فيها (١٧) سطرا.

أهمل الناسخ همزات القطع.

- ❖ خلت المخطوطة من علامات الترقيم .
- ❖ كان يكتب في نهاية كل صفحة الكلمة التي تبدأ بها الصفحة الأخرى .
- ❖ كان يقوم أحيانا بكتابة بعض الكلمات في الحاشية .

جاء في أول هذه النسخة (بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين ، الحمد لله الذي أظهر كنوز المعاني العقلية ببدائع البيان، وأبان دفائن الخفايا القلبية بحركات

اللسان، والصلاة على أفصح نوع الإنسان، وأبلغ صنف بني عدنان محمد صاحب الآيات والتبيان .....)

وجاء في آخرها : (..... وقالوا : إن (إذا) في القرآن في أوائل القصص منصوب المحل على أنه مفعول به ل (أذكر) ظاهرا أو مقدرا، نحو: (وإذ قال ربك للملائكة)، (وإذ قال الله يا) ..... والحمد لله وحده ، والصلاة على محمد وآله وصحبه)

منهجي في تحقيق النص:

. راجعت النص على المصادر الأصلية من كتب التراث والمعاجم اللغوية، للوصول بالنص إلى الصواب.

. قمت بتحرير النص بدقة وأناة وفق القواعد الإملائية المعروفة لنا اليوم.

. ضبطت ما يحتاج إلى ضبط من الألفاظ، ووضحت العبارات الغامضة عند الضرورة، وشرحت الكلمات المبهمة.

. قمت بتوثيق الأقوال والآراء الواردة في المخطوطة منسوبة إلى أصحابها بالرجوع إلى مؤلفاتهم إن وجدت، أو المؤلفات الأخرى المختلفة.

. ما زدته على الأصل وضعته بين معقوفين، وهذه الزيادة إما من هامش النسخة، أومن بعض الكتب التي رجعت إليها .

. الشواهد . من قرآن وشعر . ضبطتها بالشكل، وخرجتها من مصادرها، وذكرت رقم الآية ،واسم السورة. وفي الشعر ذكرت تمام البيت، ونسبته إلى قائله.

. الأعلام : قدمت ترجمة موجزة لكل علم ورد في المخطوطة.

. المسائل والقضايا: وقفت معهما بما يوضح غامضها ، ويزيل مبهمها. مشيرة إلى ما رجعت إليه بذكر المرجع ، ورقم الجزء والصفحة.

. أشرت إلى بداية صفحات الأصل، وذلك بوضع خط مائل هكذا / مع إثبات رقم الصفحة حتى يتيسر الرجوع إلى الأصل لمن أراد.

. قمت بعمل فهارس علمية متعددة طبقا لمناهج البحث الحديث.

وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

القسم الثاني
النص تحقيقا وتعليقا

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله الذي أظهر كنوز المعاني العقلية ببدائع البيان، وأبان دفائن الخفايا القلبية بحركات اللسان ،والصلاة على أفصح نوع الإنسان، وأبلغ صنف بني عدنان محمد صاحب الآيات والتبيان، وعلى آله وصحبه الفائزين بقدح الإحسان.

وبعد ..

فلما كان علم النحو وسيلة لمعرفة إعجاز نظم القرآن ،وذريعة إلى درك المعاني من البيان، ولعمري هو من واجبات التيقن في الإيمان، ومن لازمات التحقق بصدق حبيب الرحمن. مع أنه أشار إلي من هو في سلطنته ختم ،وامتثال أمره حتم، وإنعاماته علي ، وعلى الكافة جم، السلطان بن السلطان محمد[1] فتح الأمصار سطوته، والفتح كان مداه آية سلكا. خلد الله . تعالى . أيام سلطته، وأدام تأييده ودولته، أن أورد قواعده بأغرب ترتيب وأحسن بيان. وأفصّل مجملاته بأضبط وجه وأوضح تبيان. شرعت على وفق ما أمر بتوفيق الله المستعان إليه التفويض وعليه التكلان.

---

(١) في الحاشية: محمد فاتح .

. هو محمد بن مراد بن محمد بن بايزيد بن عثمان السلطان محيي الدين فاتح القسطنطينية، حكم ما يقرب من ثلاثين عاما كان – رحمه الله – عالي الثقافة حافظا للقرآن الكريم ، مهتما بالشعر والأدب ، وقد تكلم عددا من اللغات إلى جانب التركية ،كان محبا للعلم والعلماء مقربا لهم، توفي رحمه الله سنة (٨٨٦هـ)، ينظر: نظم العقيان في أعيان الأعيان ١٧٣/١، والبدر الطالع١٤١/٢، ومائة من عظماء أمة الإسلام ٢٢٠/١،والسلطان محمد الفاتح، ص١٠ وما بعدها.

اعلم وفقك الله تعالى للدراية والرواية ،أن النحو علم باحث عن أحوال تراكيب الكلم العربية من حيث الإعراب والبناء[١].ومعرفة هذا التعريف تتوقف على معرفة الكلمة ،والتركيب، والإعراب، والبناء، وهذه المعرفة ضمن معرفة مسائل النحو بأسرها على ما سترى. أما الكلمة :فلفظ وضع لمعنى مفرد.

واللفظ : ما يصوت به[الإنسان معتمدا على مخارج الحروف][٢]، أو ما في حمكه / مهملا [٣] كان أو مستعملا[٤].

١/أ والوضع : تخصيص اللفظ بإزاء المعنى المراد منه.

فالمفرد مالا يدل جزء لفظه على جزء معناه.

وأقسام الكلمة [ثلاثة][٥]:اسم يدل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة[٦].

---

(١) فبه نعرف ما يجب أن يكون عليه آخر الكلمة من رفع ،أو نصب، أو جر، أو جزم، أو لزوم حالة واحدة بعد انتظامها في الجملة.(جامع الدروس العربية ٩/١).

(٢) ما بين المعقوفين من الحاشية.

(٣) اللفظ المهمل :مأخوذ من الإهمال وهو الترك والهجر ،وهو الذي لم تضعه العرب ، ك"ديز"مقلوب "زيد"، و"رفعج "مقلوب"جعفر".

(٤) المستعمل :هو ما وضعته العرب كزيد وجعفر ،إذا اللفظ يشمل النوعين: المهمل و المستعمل (فتح رب البرية ٣٢/١).

(٥) في الأصل :ثلثه.

(٦) غير مقترن بماض أو حاضر أو مستقبل. و ذلك نحو :زيد وهند ،و رجل ،و فرس ،ودار و الأكل ،و مجتهد. و للاسم خمس علامات تميزه عن الفعل و الحرف، هي :١ الجر بالحرف نحو :صليت في المسجد ،و بالإضافة نحو :كتاب هند وزاد بعضهم التبعية ،وقد اجتمع الثلاث في "بسم الله الرحمن الرحيم "ف" اسم" مجرور بالحرف ،و"الله" بالإضافة، و"الرحمن الرحيم"بالتبعية.٢ التنوين. و هو نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظا لا خطا لغير توكيد. وأنواع التنوين أربعة :أحدها :تنوين التمكين ، ك"محمد "و"رجل" وهو يلحق الاسم المتمكن الأمكن. و ←←←

وفعل يقترن معناه بأحدها(١).

←←←

ثانيها :تنوين التنكير نحو :سيبويه لغير معين، فهو يلحق بعض المبنيات للدلالة على التنكير، فما نون منها كان نكرة، و ما لم ينون كان معرفة. و ثالثها :تنوين المقابلة نحو :مسلمات ،فإنه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم. و رابعها: تنوين العوض، وهو اللاحق لنحو :غواش و جوار، و لـ"إذ" في نحو :{وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ} (الروم: ٤) عوضا عن الجملة التي تضاف "إذ"إليها. وهذه الأنواع الأربعة مختصة بالاسم ، وزاد بعضهم تنوين الترنم ، وهو اللاحق للقوافي المطلقة ،أي التي آخرها حرف مد كقوله:

أقلي اللوم عاذل و العتابن ∴ و قولي إن أصبت لقد أصابن

الأصل: العتابا، و أصابا، فجيء بالتنوين بدلا من الألف لترك الترنم.

وزاد بعضهم أيضا تنوين الغالي ، وهو اللاحق للقوافي المقيدة زيادة على الوزن كقوله:

قالت بنات العم يا سلمى و إنن ∴ كان فقيرا معدما قالت و إنن

فكلمة "إنن" لحقها التنوين زيادة في الوزن . ٣ كذلك يتميز الاسم بدخول حرف النداء ،أو بكون الكلمة مناداة نحو :يا زيد، يا أيها الرجل لأن المنادى مفعول به و المفعول لا يكون إلا اسما. ٤ دخول الألف و اللام "حرف التعريف" كما في قول المتنبي :

الخيل و الليل و البيداء تعرفني ∴ و السيف و الرمح و القرطاس و القلم

٥ الإسناد إليه ، ومعنى الإسناد إلى الاسم هو أن تنسب إليه ما يحصل به الفائدة ، وذلك كما في "قمت "وقولك : أنا مؤمن.

(١) الفعل : ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة كقال، يقول، قل. والفعل ثلاثة أنواع : ماض و مضارع ، و أمر.

فالماضي علامته: قبول تاء التأنيث الساكنة نحو :نجحت هند، وتاء الفاعل التي تكون مضمومة مع المتكلم نحو:{ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا}(نوح:١٠) ومكسورة مع المخاطبة المؤنثة نحو: هل صليتِ يا فاطمة؟، ومفتوحة مع المخاطب المذكر نحو:هل صليتَ؟

والمضارع علامته: دخول (لم) كقوله تعالى: { لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ . وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ (الإخلاص:٣،٤)

←←←

وحرف لم يدل على معنى في نفسه[١].فالاسم إما واحد مذكر أو مؤنث، أو مصغر، أو مكبر، أو منسوب، وإما مثنى أو مجموع، وإما معرفة أو نكرة.
أما الاسم المؤنث، فما فيه علامة التأنيث، وهي إما التاء لفظا نحو: جارية[٢]، أو تقديرا[٣] نحو: عين، فإن تصغيره(عُيَيْنَة)، ويسمى: تأنيثا سماعيا[١]. وإما الألف مقصورة كحبلى ،أو ممدودة كحمراء. أو الياء[٢]على رأي نحو: هذى[٣] أمة الله .

→→→

أن يكون مبدوءا بحرف من حروف المضارعة وهي :الهمزة والنون والياء والتاء نحو: أساعد ، نجتهد ، يفتح ،تنصح. والأمر :علامته؛ الدلالة على الطلب ،أي :طلب فعل شيء ما نحو:{ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ}(النور:٥٦)
كذلك قبول ياء المخاطبة نحو :{ وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ}(يوسف: ٢٩).

(١) الحرف :هو ما دل على معنى في غيره لا في نفسه. وعلامته :ألا يقبل شيئا من علامات الأسماء ،و لا شيئا من علامات الأفعال، فليس للحرف علامة يتميز بها، و هو مبني دائما، وهو على ثلاثة أقسام:١ مختص بالأسماء، فيعمل فيها الجر كـ (من و إلى و في) كقوله تعالى: { وَفِي الأَرْضِ آيَاتٌ}(الذاريات: ٢٠) ، {ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ} (النحل:١٢٥). ٢ مختص بالأفعال، فيعمل فيها الجزم كـ (لم) نحو :{ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ} (الإخلاص:٣) ٣ و ما لا يختص بالأسماء ،ولا بالأفعال فلا يعمل شيئا ،كهل تقول :هل محمد قادم؟ و هل يسافر محمد؟ ينظر: توضيح المقاصد و المسالك١/٢٧٥،و شرح شذور الذهب لابن هشام١/٢٠،و دليل الطالبين لكلام النحو بين١/١٦،و التحفة الوسيمة١/٧، و النحو المصفى ١/٨.

(٢) و هذه التاء تبدل منها الهاء في الوقف ،فتقول :هذه جاريه .و في هذه التاء مذهبان: أحدهما :و هو مذهب البصريين، أن التاء الأصل ،و الهاء بدل منها ،و الثاني :و هو مذهب الكوفيين :أن الهاء هي الأصل (ابن يعيش٣/٣٥٣)

(٣) يعرف التقدير بالضمير نحو :العين غسلتها ،والرد في التصغير نحو :هُنَيْدَة، و عُيَيْنَة في تصغير "هند وعين".و إنما وجب رد هاء التأنيث في التصغير ،لأن المؤنث حقه أن يكون لفظه زائدا على لفظ المذكر بعلامة ينفصل بها ،و التصغير يرد الأشياء إلى أصولها ،فكرهو ا ألا يردوا هاء التأنيث في التصغير ،فيكون الاسم قد خلا من علامة التأنيث في كل وجه مع خفة اللفظ ،فوجب أن يكون سكون التصغير رادا لهاء التأنيث، فإذا زاد الاسم على ثلاثة أحرف لم تلحقه ←←←

والياء بدل عن الهاء في (هذه)على رأى آخر(٤).
والتأنيث إما حقيقي إن كان بإزائه ذكر من الحيوان كامرأة وناقة(٥)
فالنخلة وإن كان بإزائها ذكر ليس تأنيثها حقيقيا.

→→→

علامة التأنيث كقولك في تصغير عقرب :عُقَيْرِب، و إنما لم يلحقوه علامة التأنيث ،لأنه زاد حرفا على الثلاثي ،و ليس يحتاج في بنائه إلى أكثر من ثلاثة أحرف"علل النحو ٤٨٠/١.

(١) مأخذه السماع.

(٢) الياء قد تكون علامة للتأنيث في نحو :اضربي و تضربين ونحوهما ،فإن الياء فيهما عند سيبويه ضمير الفاعل و تفيد التأنيث ،كما أن الواو في (اضربوا) و(يضربون) ضمير الفاعل، وتفيد التذكير. و هي عند الأخفش و كثير من النحو بين حرف دال على التأنيث بمنزلة التاء في"قامت"و الفاعل ضمير مستكن كما كان كذلك مع المذكر في اضرب.فعلامات التأنيث ثلاثة :التاء والألف و الياء ،و أضاف بعضهم الكسرة في نحو: فعلتِ يا امرأة فصارت العلامات أربعة.(ابن يعيش٣/٣٥٦،٣٥٣).

(٣) الياء في (هذي) ليست علامة للتأنيث كما ظن ،و إنما هي عين الكلمة ،و التأنيث مستفاد من نفس الصيغة. و على قياس مذهب الكوفيين تكون الياء للتأنيث ؛لأن الاسم عندهم الذال وحدها ، والألف من(ذا) مزيدة ،و كذلك الياء مزيدة للتأنيث .(المرجع السابق)

(٤) في شرح التصريف :(وقد أبدلوا الهاء من الياء قالوا :هذي أمة الله ،الياء هو الأصل ،و قوم يبدلون من الياء هاء في الوقف فيقولون :هذي ،وينشدون :

هذي شهور الصيف عنا قد انقضت فما للنوى ترمي بليلى المراميا

. فإذا وقفوا قالوا :هذهْ ،وإذا وصلوا عادوا إلى الياء؛ لأن الياء هي الأصل، وإنما أبدلوا الهاء من تغيير الوقف، و منهم من يثبت الهاء في الوصل و الوقف ساكنة فيقول في الوصل : (هذهْ أمة الله....) شرح التصريف للثمانيني صـ٣٥٥، ٣٥٦، و ينظر :الكتاب٢/٢٧٢،والأصول في النحو ٢/ ١٢٧، ٣٨١، وعلل النحو ١/١٧٠، و شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف١/٤١.

(٥) ما كان بإزائه ذكر في الحيوان نحو: امرأة و رجل، و ناقة و جمل، و أتان وعَيْر، و ذلك يكون خِلقة الله تعالى.

وإما غير حقيقي وهو ما كان بخلافه[١].فإذا أسند الفعل إلى ظاهر المؤنث الحقيقي ،فالعلامة في المسند واجبة ،نحو: "جاءتني"[٢]امرأة.

أما إذا وقع الفصل بينهما ،فلا تجب[٣] ،نحو: حضر القاضي اليوم امرأة[٤].

وإذا أسند إلى ضمير المؤنث مطلقا، فإلحاق العلامة واجب ،نحو: امرأة جاءت[٥]

---

(١) غير الحقيقي أمر راجع إلى اللفظ بأن تُقْرَن به علامة التأنيث من غير أن يكون تحته معنى، و هو على ضربين :مقيس، وغير مقيس، فأما المقيس فما كان فيه علامة التأنيث لفظا، وهي الألف المقصورة أو الممدودة نحو: حمراء ،أو التاء نحو: فاهمة و ذاهبة.

و أما غير المقيس فما لم يكن فيه علامة التأنيث لفظا، وإن كانت فيه تقديرا، وقد جاء ذلك في كلامهم كثيرا فمن ذلك السماء و الأرض. والحقيقي أقوى ، ولذلك امتنع في حال السعة جاء هند ،وجاز :طلع الشمس ،وإن كان المختار طلعت. ينظر: البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث١/٦٥، و ابن يعيش ٣/٣٥٧، وحاشية الصبان على شرح الأشموني٢/٧٢.

(٢) في الأصل :جاتني.

(٣) أي لا تجب التاء ،و إنما لم تجب التاء مع الفصل ؛لأن الفعل بعد عن الفاعل المؤنث ، وضعفت العناية به ،و صار الفصل كالعوض من تاء التأنيث.

(٤) و يجوز :حضرت القاضي اليوم امرأة، و ما ذكره المؤلف أفصح؛ لأن المؤنث اسم ظاهر حقيقي التأنيث وهو منفصل عن العامل بغير "إلا". كذلك يكون إلحاق التاء جائزا فيما يأتي: أن يكون المؤنث اسما ظاهرا مجازي التأنيث نحو :طلعت الشمس، ويجوز: طلع الشمس، والأول أرجح قال تعالى: {قَدْ جَاءتْكُم مَّوْعِظَةٌ} (يونس: ٥٧).

أن يكون العامل "نعم" أو "بئس" تقول :نعمت المرأة هند ،ونعم المرأة هند.

أن يكون الفاعل جمعا نحو :جاء الزيود و جاءت الزيود ، وجاءت الهنود ،و جاء الهنود، فالتأنيث على معنى الجماعة والتذكير على معنى الجمع، ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح، فإنه يحكم لهما بحكم مفرديهما، فتقول : جاءت الهندات، بالتاء لا غير، كما تفعل في :جاءت هند. وتقول :جاء الزيدون بترك التاء لا غير ،كما تفعل في :جاء زيد.

(٥) و إنما وجب تأنيث الفعل في ذلك لئلا يتوهم أن ثم فاعلا مذكرا منتظرا ،إذ يجوز أن يقال :امرأة جاء أبوها ، وشمس طلع قرنها بخلاف الضمير المنفصل نحو :هند ما قام إلا هي، أو ما يقوم ←←←

[وشمس طلعت][١] .

١/ب والمذكر بخلاف المؤنث.

وأما المصغر فهو اللفظ الذي زيد فيه شيء يدل على التقليل[٢] كدُرَيْهِمَات، أو التحقير[٣]،كرُجَيْل، أو التقريب[٤] كقُبَيْل الظهر.

الثلاثي منه: ما يضم أوله ويفتح ثانيه، ويزاد الياء بين اللام والعين في الثلاثي كرُجَيْل[٥].

ويكسر ما بعد الياء في الرباعي كجُعَيْفِر[٦] إلا فيما فيه تاء التأنيث مثل : طُلَيْحَة[٧].

وما فيه ألف التأنيث مقصورة أو ممدودة، كحُبَيْلَى[٨] وحُمَيْرَاء[٩] وما فيه الألف

→→→

إلا هي، والشمس ما طلع إلا هي أو ما يطلع إلا هي، فالتذكير واجب في النثر لعدم التوهم المذكور ،لأن الفعل لا يكون له فاعلان. ينظر :الخصائص٢/٤١٦ ،و الأصول ١/١٧٣،وشرح قطر الندى/١٨٢،وشرح التصريح١/٤٠٩، وشرح التسهيل ٢/١١٠.

(١) ما بين المعقوفين من الحاشية.

(٢) تقليل ما يتوهم كثيرا.

(٣) تحقير ما يتوهم عظيما.

(٤) تقريب ما يتوهم بعيدا ،وزاد الكوفيون في فوائده :التعظيم كقوله:

و كل أناس سوف تدخل بينهم دُوَيْهِيَة تصفر منها الأنامل.

(٥) في تصغير(رجل،فـ (فُعَيْل) للثلاثي مطلقا.

(٦) في تصغير "جعفر" فـ (فُعَيْعِل) للرباعي، و إنما كسر للمناسبة بين الياء و الكسرة.

(٧) في تصغير(طلحة)، وإنما كان كذلك لأن علامة التأنيث دخلت لمعنى فلا ينبغي أن تحذف لئلا يبطل معناها ولم يكسر ما قبلها لأن الألف تنقلب ياء بعد الكسرة فيبطل لفظ العلامة؛ لأن علامة التأنيث مفتوح ما قبلها أبدا.(اللباب في علل البناء و الإعراب٢/١٦١)

(٨) يقال في تصغير(حبلى):(حُبَيْلَى) بفتح ما بعد ياء التصغير؛ محافظة على بقاء الألف.

(٩) في تصغير(حمراء).

والنون المشبهتان بألفي التأنيث نحو: سُكَيْرَان[١]. وما فيه أفعال جمعا، نحو: أُجَيْمَال[٢]. فإن ما بعد الياء في هذه الصور مفتوح[٣] فوزنه على الأكثر "فُعَيْل وفُعَيْعِل، وفعَيْعِيل"[٤] كدُنَيْنِير[٥].

وفي تصغير الخماسي ثلاثة أوجه: حذف الخامس، كجُحَيْمِر[٦]في جحمرش[٧] وحذف ما أشبه الزائد، كجُحَيْرِش[٨] وفُرَيْزِق[٩] في جحمرش وفرزدق.

---

(١) في تصغير(سكران).

(٢) يقال في تصغير(أجمال) : (أُجَيْمَال) بفتح ما بعد ياء التصغير ،محافظة على بقاء الألف التي للجمع.

(٣) أي أنه يجب فتح ما بعد ياء التصغير إن جاء بعدها تاء تأنيث كما يقال في: (طلحة):(طُلَيْحَة) أو ألف مقصورة أو ممدودة كـ (حُبَيْلى) و(حُمَيْراء) في تصغير(حبلى و حمراء)، أو ألف (فعلان) الذي مؤنثه (فعلى) نحو: سُكَيرَان أو ألف(أفعال) جمعا نحو :(أُجَيْمَال) في أجمال .

(٤) هذه أوزان التصغير الثلاثة.

(٥) في تصغير(دينار) و الأصل :دنار ،الحرف الثاني حرف صحيح غير همزة ،فرد إلى أصله وهو النون ورابعه حرف علة فقبلت في التصغير ياء فصار"دُنَيْنِير" ومثله: قُرَيْرِيط في تصغير "قيراط".

(٦) بحذف الشين.

(٧) الجَحْمَرِش من النساء :الثقيلة السمِجَة، والجَحْمَرِش أيضا :العجوز الكبيرة ،و قيل : العجوز الكبيرة الغليظة، ومن الإبل الكبيرة السن.(لسان العرب٦/٢٧٢)وينظر: تهذيب اللغة٥/٢٢١، و المخصص٥/١١٤، و المجموع المغيث في غريبي القرآن و الحديث ٢/٣٧٦.

(٨) لا يقال في تصغير جحمرش :جُحَيْرِش بحذف الميم؛ لأن الميم وإن كانت من حروف الزيادة فهي بعيدة عن الطرف ،كما أنها وقعت ثالثة والثالث يؤتى به في التصغير ضرورة، فالأحسن حذف الشين فيقال: جُحَيْمِر قال سيبويه رحمة الله :"و لا يجوز في جحمرش حذف الميم وإن كانت تزاد؛ لأنه لا يستنكر أن يكون بعد الميم حرف ينتهي إليه في التحقير كما كان ذلك في (جعيفر) الكتاب ٣/٤٤٨و ينظر :المقتضب٢/٢٥٠،و شرح شافية ابن الحاجب للرضي١/٢٠٥.

(٩) بحذف الدال؛ لأنها مجاورة للطرف و مشابهة للتاء التي هي من حروف الزيادة، فحذفوها كما يحذفون ما هو من حروف الزيادة.(ابن يعيش٣/٤٠٠)

وإثبات حروفها كسُفَيرِجِل[١] بكسر الجيم في سفرجل .

وتصغير الترخيم: أن يحذف الزوائد كلها[٢]، ويصغر الاسم[٣] كحُمَيْد في أحمد، ومحمد، ومحمود. والمُكَبَّر ما كان بخلاف المُصَغَّر.

وأما المنسوب :فما ألحق بآخره ياء مشددة[٤] ليدلّ على نسبته إلى المجرد عن الياء، كبغداديّ في النسبة إلى (بغداد) ولابد من التغيير ،إما بإجراء الإعراب على الياء[٥] كما مر، وإما بحذف تاء التأنيث[٦] أيضا كبصريّ في النسبة إلى(بصرة).

---

(١) قال ابن يعيش:" وذكر سيبويه عن بعض النحو يين (سُفَيرِجِل) و(سَفَارِجل) قال الأخفش : سمعت من يقول: (سُفَيرِجِل) متحركا يعني بتحريك الجيم، وفي الجمع (سَفارِجِل) فهذا يأتي به على الأصل ولا يبالي الثقل، وقال الخليل: لو كنت محقِّرا لهذه الأسماء لا أحذف منها شيئا. (شرح المفصل ٤٠٠/٣) وينظر: الكتاب ٤١٨/٣، والأصول ٣٩/٣، والتعليقة على كتاب سيبويه ٢٦٩/٤.

(٢) فلا تبقى إلا الأصول .

(٣) فإن كانت أصوله ثلاثة صغر على(فُعَيْل) وإن كانت أصوله أربعة صغر على (فُعَيْعِل). فتقول في أحمد، ومحمد، ومحمد "حُمَيد" وتقول في قرطاس:"قُرَيْطِس".

(٤) مكسور ما قبلها ،و إنما كانت مشددة ؛لئلا تلتبس بياء المتكلم، كما أنها لو لحقت خفيفة وما قبلها مكسور لثقل عليها الضمة و الكسرة ،كما ثقلت على القاضي والداعي.

(٥) فالياء حرف إعراب لما دخل فيه ،تقول :هذا رجلٌ بصريٌ، ورأيت رجلا بصريا، و مررت برجلٍ بصريٍّ .

فهذه الياء شبيهة بالتاء اللاحقة بالمؤنث، وذلك من قِبل أن الياء علامة لمعنى النسب ،كما أن التاء علامة لمعنى التأنيث ،فكل واحد منهما يمتزج بما يدخل عليه حتى يصير كجزء منه ، وينتقل الإعراب إليه، فتقول: هذه امرأة قائمة، ورأيت امرأة قائمة، ومررت بامرأةٍ قائمةٍ. فالياء في النسب و التاء في المؤنث حرف إعراب لما دخل فيه (ابن يعيش٤٣٩/٣).

(٦) إذا نسبت إلى اسم في آخره تاء تأنيث ،حذفت التاء ،فتقول في النسب إلى مكة ، وبصرة ، وفاطمة :مكي ، وبصري، وفاطمي. وهذا مما يحدثه النسب من تغيير في المنسوب.

ثم إذا[أقيم][١] صفة للمؤنث قيل :امرأة بصرية[٢]/ وإما بحذف زيادة التثنية و٢/أ الجمع المصحح، كضاربيّ[٣] في :ضاربان وضاربون. وإما بحذف الزائد في(فَعيلة)، و(فَعولة)، و(فُعَيْلة) ،كحَنَفِي[٤]في حنيفة، وشَنَئِيّ[٥] في شنوءة، و(جُهَنِيّ)[٦] في جهينة. وأما (سَلِيقيّ) في سليقة فشاذ، والقياس :سَلَقِيٌّ.[٧]

---

(١) ما بين المعقوفين غير ظاهر في الأصل.

(٢) و لا يقال : بصرتية ،لأنه لا يجوز أن يجتمع في الاسم الواحد تاءان للتأنيث.

(٣) بحذف علامة التثنية وعلامة الجمع ؛لئلا يجتمع في الاسم الواحد إعرابان، إعراب بالحروف ، وإعراب بالحركات في ياء النسب، وحذفت النون تبعا لما قبلها لأنهما زيادتان زيدتا معا ،فتحذفان معا.(شرح التصريح٢/٥٩٣).

(٤) تحذف تاء التأنيث أولا ،ثم تحذف الياء ثانيا ،ثم تقلب الكسرة فتحة.

(٥) تحذف تاء التأنيث ،ثم تحذف الواو ،ثم تقلب الضمة فتحة. فتقول شَنَئِيّ، وفي شرح المفصل :"و أما (فَعولة) فحكمها في النسب عند سيبويه حكم (فَعِيلَة) فتسقط الواو كما سقطت الياء ، ويفتح عين الفعل المضمومة كما فتح المكسورة، وحجته في ذلك أنه قد وُجد في (فَعولَة) من الثقل ما وُجد في (فَعيلة) فكانت مثلها ، مع أن العرب قد قالت في النسب إلى شنوءة : شَنَئِيّ، وأما أبو العباس المبرد فإنه كان يخالفه في هذا الأصل ، ويجعل (شَنَئِيًّا) من الشاذ؛ فلا يجيز القياس عليه (ابن يعيش ٣/٤٤٦)، وينظر: الكتاب ٣/ ٣٤٥،٣٣٩ ، والأصول ٣/٧٢، وشرح الشافية للرضي ٢/٢٣، والممتع الكبير في التصريف ١/٢٢٨، والاقتراح في أصول النحو ١/١٠٤.

(٦) تحذف تاء التأنيث أولا، ثم تحذف الياء .

(٧) ما كان على وزن (فَعِيلة) عند النسب تحذف منه التاء، ثم الياء، ثم تقلب كسرة العين فتحة؛ فقياس النسب إلى (سَلِيقَة) سَلَقِيّ، لكنهم قالوا: سَلِيقِي بإثبات الياء من غير تغيير، وهذا شاذ . ينظر: الكتاب ٣/٣٣٩، والمقتضب ٣/١٣٤، وعلل النحو ١/٥٣٠، وشرح الشافية للرضي ٢/٢٨، والهمع ٣/٤٠٠، وابن يعيش ٣/٤٤٦ .

وأما المثنى: فما لحق آخره ألف[١] نحو: زيدان، أو ياء مفتوح ما قبلها، ونون مكسورة[٢] نحوزَيدَيْنِ؛ ليدل على أن معه مثله في اللفظ من جنسه في المعنى .

وأما القمران للشمس والقمر فبأن جُعِل الشمس قمرا مجازا.[٣] والأبيضان للماء والحجر لدخولهما تحت نوع الأبيض .

ويحذف النون بالإضافة[٤] نحو: غلاما زيدٍ. ويحذف التاء في (خُصْيَيْن) و(أَلْيَيْن) لا في غيرهما[٥] نحو: ضاربتين.[٦]

---

(١) هذا في تثنية الاسم المرفوع، يزاد في آخره ألف ونون، يقال: جاء المحمدان .

(٢) إذا ثنوا الاسم المجرور أو المنصوب زادوا في آخره ياء مفتوحا ما قبلها ونونا مكسورة . فيقال في حالة النصب: رأيت المحمدَيْن، ويقال في حالة الجر: مررت بالمحمدَيْن؛ فيكون لفظ المجرور كلفظ المنصوب .

(٣) جعل الشمس قمرا عند التَثْنِية مجازا؛ لأن القمر مذكر ، ومنه (العُمَرَان) في أبي بكر وعمر، فَغُلبَ (عمر) ؛ لأنه اسم مشهو ر، و(أبو بكر) كنية والاسم أخف، و(الأذانان) للآذان والإقامة . (اللباب في علل البناء والإعراب ٩٩/١).

(٤) تحذف نون التثنية للإضافة تقول: ساعدني غلاما زيد، ورأيت ثوبي عمرو، وذلك أن النون عوض من الحركة والتنوين، والتنوين لا يثبت مع الإضافة ، فكذلك ما هو بدل منه (ابن يعيش٣/١٩٤) وينظر:المقتضب ٣٢٧/٤، ١٤٤، ومنازل الحروف ٣٠/١، وعلل التثنية٨٢/١ .

(٥) لم تحذف التاء في التثنية إلا في موضعين شذا عن القياس. قالوا: (خُصيان) و(أَلْيان) ، والقياس: (خصيتان، وأليتان) ؛ لأن الواحدة خصية وألية . (ابن يعيش ١٩٣/٣) .

(٦) أي: تثبت التاء في التثنية في كل موضع عدا الموضعين السابقين ، فيقال في تثنية ضاربة مثلا : ضاربتان (رفعا) و ضاربتين (نصبا وجرا) .

وقد يُثنى الجمعُ[١] كقوله عليه السلام: (مثل المنافق كالشاة العائرة[٢] بين الغنمين)[٣] على تأويل فرقتين. وقد جاء المثنى بلفظ الجمع إذا كان المثنى مضافا إلى المثنى، وكان بعضا منه[٤] كقوله ـ تعالى ـ : {فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا}[٥] أي: قلباكما.

---

(١) قد يثنى الجمع على تأويل الجماعتين، أو الفرقتين، أو النوعين، وذلك كقولهم: إبلان، وجِمالان ، وغنمان، ورِماحان، وبلادان، قال الشاعر:

لأصبح الحي أوبادا ولم يجدوا عند التفرق في الهيجا جمالين

وقالوا : لقاحان سوداوان، وإنما لقح جمع (لِقْحَة) . ينظر: الكتاب ٦٢٣/٣، وابن يعيش ٢٠٧/٣، وهمع الهو امع ١٥٤/١، وجامع الدروس العربية ١٣/٢.

(٢) العائرة: المتردة بين قطيعين، الذاهبة إلى هذه مرة، ولهذه مرة أخرى، لا تدري أيهما تتبع. ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم٢٠١/١، والفائق في غريب الحديث ٢٤/٢، ولسان العرب ٦٢٢/٤، وتاج العروس ٤٧٧/١٤.

(٣) (مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين تعير إلى هذه مرة، وإلى هذه مرة، لا تدري أهذه تتْبع أم هذه) الحديث في مسند أحمد ٩٩/٩، وصحيح مسلم ٢١٤٦/٤، وجامع الأصول ٥٧١/١١، وعقود الزبرجد ١٤/٢، وتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٢٣٩/٦.

(٤) ما كان في الجسد منه شيء واحد كالقلب والرأس وضممت إليه مثله جاز فيه ثلاثة أوجه: ١ الجمع ، وهو الأكثر قال تعالى: { إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا}(التحريم: ٤) وقولك : ما أحسن رؤوسهما، وعبر بالجمع والمراد التثنية من حيث إن التثنية جمع في الحقيقة؛ ولأنه مما لا يُلبس ولا يُشكل ، لأنه قد عُلم أن الواحد لا يكون له إلا رأس واحد، و قلب واحد، وأنف واحد ، .....٢ التثنية على الأصل وظاهر اللفظ نحو: ما أحسن أنفيكما. ٣ الإفراد نحو: ما أطيب قلبكما، والمعنى واضح، لا لبس فيه، فكل فرد له شيء واحد من هذا النوع، فجيء بلفظ المفرد للخفة. ينظر: شرح أبيات سيبويه ١١/١، إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث ١٢٩/١، وابن يعيش ٢١٠/٣، وشرح الكافية الشافية ١٧٨٧/٤، والألغاز النحوية ٢٧/١، والنحو الوافي ١٦٠/١ .

(٥) من الآية (٤) من سورة التحريم.

وأما المجموع: فما دل على آحاد بحروف مفرده لفظا نحو: رجال. أو تقديرا نحو: (أدل) في جمع (دلو)[١] ليس على زنة(فَعْل)[٢] فـ (سفر)[٣] و(ركب) ليسا بجمعين.[٤] وهو إما صحيح، إن لم يتغير نظمُ واحِدِه، أو مكسَّر إن تغيَّر كما مرَّ.

والصحيح لمذكر إن كان بواو مضموم ما قبلها ، أو بياء مكسور ما قبلها لفظا نحو: مسلمون ومسلمين، أو تقديرا نحو: مصطفون ومصطفين[٥] وبنون مفتوحة[٦]

---

(١) ما كان معتل اللام نحو: دلو ، يجمع على(أُدْلٍ). والأصل: أَدْلُوٌ، وقعت الواو طرفا، وقبلها ضمة، وليس من الأسماء المتمكنة ما هو بهذه الصفة، فكرهو ا المصير إلى بناء لا نظير له، فأبدلوا من الضمة كسرة ثم قلبوا الواو ياء؛ لتطرفها ووقوع الكسرة قبلها؛ فصار من قبيل المنقوص كقاضٍ. (ابن يعيش ٢٦٦/٣) وينظر: علل النحو ١٧٧/١، وشرح التصريف ٢٨١/١، والمفتاح في الصرف ١٠٥/١، والممتع الكبير في التصريف ٤٧٠/١، وإيجاز التعريف في علم التصريف ١٢٧/١، وشرحان على مراح الأرواح في علم الصرف ٣٢/١ .

(٢) بل (أفعل).

(٣) ما بين المعقوفين غير ظاهر في الأصل، وقد أثبته من ابن يعيش ٣٣٢/٣ .

(٤) سفر، وركب، وأدم، وعمد، ونحو ذلك، وإن دل على الكثرة، فليس بجمع ، وإنما هو اسم مفرد واقع على الجمع بمنزلة قوم ونفر، وذهب الأخفش إلى أنه جمع تكسير. ينظر: الكتاب ٦٢٤/٣، وابن يعيش ٣٣٢/٣، وشرح الشافية للرضي ٢٠١/٢، وتوضيح المقاصد والمسالك ١٤٠٩/٣ .

(٥) أي: لا يخرج عن ذلك جمع المقصور نحو قوله تعالى: {وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ}(آل عمران: ١٣٩)وقوله :{ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ} (ص:٤٧)؛ لأن قبل الواو والياء ضمة وكسرة مقدرتين في الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين .

(٦) أي تلي الياء والواو نون مفتوحة ، كان السكون أحق لأنها لمنزلة التنوين ، وكونها مسبوقة بالإعراب ، فحركت لالتقاء الساكنين ، فكان الفتح أولى؛ لأنه أخف من الضم والكسر، ولأن توالي الأمثال لازم للكسر بعد الياء، والضم بعد الواو، وأمر ذلك في الفتح مأمون فتعين (شرح التسهيل ٧٢/١) .

والصحيح لمؤنث أو لمذكر غير عاقل لم يكسر وإنما يجمع بالألف والتاء نحو: مسلمات و نامقات .

وجمع القلة الصحيح مطلقا[١] والمكسر الذي على وزن (أفعال، وأفعُل، وأفعِلة، وفعلة)[٢]

نحو: أعلام، وأفلس ، وأرغفة ، وغلمة ، في جمع علم، وفلس، ورغيف، وغُلام / ويطلق على العشرة وما دونها[٣] من غير قرينة .

٢/ب وجمع الكثرة ما عداها[٤] ويطلق بدون القرينة على ما فوق العشرة ، ويحذف نون الجمع أيضا بالإضافة، نحو: ضاربو زيد .

---

(١) هذا على رأي من يقول: إن الجمع السالم للقلة .

(٢) هذه أمثلة جمع القلة، ومن ذلك جمعا السلامة بالواو والنون نحو: الزيدون، والمسلمون ، والألف والتاء، فهذان البناءان أيضا من أبنية القلة؛ لأنهما على منهاج التثنية، والتثنية قليل، فكانا مثله. (ابن يعيش ٣/٢٢٤) .

(٣) جمع القلة: ما يطلق على العشرة وما تحتها .

(٤) أوزان جمع الكثرة: ١ (فُعْل): للصفة المشبهة التي على وزن (أفعل) ولمؤنثها الذي على وزن (فعلاء) مثل: أخضر خضراء: خضر. ٢ (فُعُل): لشيئين ، الأول: الصفات التي على وزن (فَعُول) مثل: صبور :صُبُر. والثاني: للأسماء الرباعية التي ثالثها حرف مد ولم تقترن بتاء التأنيث مثل: سرير: سُرُر .٣ (فُعَل): مثل: غُرْفة، غُرَف . ٤ (فِعَل) : مفردها فِعْلة مثل: قطعة : قِطَع . ٥ (فُعَلة): لاسم الفاعل من الناقص مثل قاضٍ: قُضاة. ٦ (فَعَلة) : لاسم الفاعل لمذكر عاقل من الصحيح مثل: ساحر: سَحَرة . ٧ (فَعْلى): جمع لصفة على وزن (فعيل) دالة على أذى، مثل: مرضى .٨ (فِعَلة) جمع لاسم ثلاثي على (فُعْل) أو (فِعْل) مثل: دب ودِببة، وقرد وقِرَدة. ٩ (فُعَّل) جمع لفاعل وفاعلة في الصحيح اللام مثل: راكع وركَّع ١٠ (فُعَّال) جمع لصفة على وزن فاعل صحيحة اللام نحو: كاتب وكُتَّاب . ١١ (فِعَال) يكون جمعا لاسم مثل: جبل: جبال ، ولصفة مثل: صعب : صعاب . ١٢ (فُعُول) مثل: قلب: قلوب . ١٣ (فِعْلان) جمع للأسماء التي على : فُعَال مثل: غلام : غلمان ، فُعَل : مثل: جرذ: جرذان .١٤ (فُعْلان) : جمع للأسماء التي على (فَعِيل) مثل: رغيف: رُغفان فَعَل: مثل: حمل : حملان: (صحيح العين) – فَعْل: مثل: ركب: رُكبان: (صحيح العين) ١٥ (فَعْلاء): مثل: كريم :كرماء . ١٦ (أفْعِلاء): شديد: أشداء ←←←

وأما المعرفة: فما وضع لشيء بعينه[١]
وهي المضمر[٢] كهو ، وأنا، وأنت[٣] والعلم كزيد.[٤]
والمبهم وهو : اسم الإشارة[٥] كهذا، أو الموصول[٦] كالذي، والمعرف باللام

←←←

.١٧ صيغة منتهى الجموع: مثل : مدرسة : مدارس ، درهم : دراهم ، أسلوب: أساليب، تجربة: تجارب، مسجد: مساجد .

(الموجز في قواعد اللغة العربية١٤٨/١) وينظر: شرح الشافية لركن الدين ٤٤١/١، ٤٤٤، ٤٤٦، واللمحة في شرح الملحة ٢٠٧/١، وتوضيح المقاصد والمسالك ١٣٨٧/٣، وشرح ابن عقيل ٤/ ١١٩، وشرح التصريح ٥٢٨/٢، والهمع ٣٥١/٣ .

(١) المعارف خمسة على ما ذكر .

(٢) صار الضمير من المعارف؛ لأنك لا تضمر الاسم إلا وقد علم السامع على من يعود، فلا تقول : ضربته، ولا مررت به ، حتى يعرفه ويدري من هو.(ابن يعيش ٣٤٨/٣) .

(٣) سوف يتحدث صاحب المخطوطة عن الضمير ، وأقسامه.

(٤) (زيد) معرفة ؛ لأنه موضوع بإزاء واحد بعينه لا يشركه فيه غيره .

(٥) و معنى الإشارة :الإيماء إلى حاضر ،فإن كان قريبا ،نبهت عليه بها نحو :هذا ، وهاتا ، وإن كان بعيدا، ألحقته كاف الخطاب في آخره نحو :ذلك ؛ للفرق بينهما. ومعنى التعريف فيه أن يختص واحدا ليعرفه المخاطب بحاسة البصر، أو غيره من المعارف يختص واحدا ليعرفه بالقلب. و من الفرق بين المضمر والمبهم :أن المضمر في الغائب يبين بما قبله، وهو المظهر الذي يعود عليه المضمر نحو قولك :زيد مررت به ،والمبهم الذي هو اسم الإشارة يفسر بما بعده ،و هو اسم الجنس كقولك :هذا الرجل و الثوب ،و نحوه. والمعنيُّ بالإبهام وقوعها على كل شيء من حيوان و جماد و غيرهما، ولا تختص بمسمى دون مسمى، هذا معنى الإبهام فيها، لا أن المراد به التنكير، ألا ترى أن هذه الأسماء معارف (ابن يعيش٣٤٨/٣).

(٦) الموصولات كلها معارف بصلاتها، فبيانها بما بعدها أيضا، إلا أن أسماء الإشارة تبين باسم الجنس، والموصلات تبين بالجمل بعدها. والذي يدل أنها معارف أنه يمتنع دخول علامة النكرة عليها، وهي(رُبَّ) وتوصف بالمعارف نحو :جاءني **الذي عندك العاقل. وتقع أيضا وصفا للمعارف** نحو :جاءني الرجل الذي عندك ،و كلها مبهمة لأنها لا تختص مسمى دون مسمى ،كما كانت أسماء الإشارة كذلك.(السابق ٣٤٨٣٤٩/٣).

كالرجل[١] ، والمعرف بحرف النداء كيا زيد، والمضاف إلى أحد الخمسة الأول إضافة معنوية ، كغلامي، وغلام زيد، وغلام هذا، وغلام الذي عرفته، وغلام الرجل. وما تقدم في الذكر أعرف مما تأخر.[٢] وأعرفية المضاف تعتبر بحسب المضاف إليه.[٣]

---

(٢) إذا أردت واحدا بعينه معهودا بينك وبين المخاطب كقول القائل :رأيت رجلا ،فيقول المخاطب :و ما فعل الرجل؟ أي: المعهود بيني وبينك في الذكر. وتكون اللام لتعريف الجنس كقولك :الدينار خير من الدرهم ،و الرجل خير من المرأة ،و لا تعني بقولك :الدينار ،و الرجل ،شخصا مخصوصا تفضله ،و إنما تريد الجنس أجمع.و من الفرق بين تعريف العهد ،و تعريف الجنس ،أن العهد لابد فيه من تقديم مذكور ،و لذلك يحسن أن يقع موقعه المضمر فتقول: جاءني رجل، و فعل الرجل، وإن شئت قلت: و فعل، على إضماره لتقدم ذكره.و كذلك قوله تعالى { فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا. إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا} (الشرح: ٥، ٦) لو كان كلاما لجاز أن يقال: معه وليس كذلك الجنس(ابن يعيش٣/٣٤٩).

(٢) ذهب الكوفيون إلى أن الاسم المبهم نحو: هذا ،وذاك أعرف من الاسم العلم نحو: زيد وعمرو. وذهب البصريون إلى أن العلم أعرف من الاسم المبهم. واختلفوا في مراتب المعارف : فذهب سيبويه إلى أن أعرف المعارف الاسم المضمر ؛لأنه لا يضمر إلا وقد عرف ، ولهذا لا يفتقر إلى أن يوصف كغيره من المعارف ،ثم العلم ؛لأن الأصل فيه أن يوضع على شيء لا يقع على غيره من أمته ،ثم المبهم؛ لأنه يعرف بالعين وبالقلب، ثم ما عرف بالألف واللام ،لأنه يعرف بالقلب فقط ،ثم ما أضيف إلى أحد هذه المعارف لأن تعريفه من غيره ، وتعريفه على قدر ما يضاف إليه. وذهب ابن السراج إلى أن أعرف المعارف الاسم المبهم ، وذهب السيرافي إلى أن أعرف المعارف: الاسم العلم .ينظر في هذه المسألة: الإنصاف ٥٨١/٢، وينظر: الأصول ٢٦/١، واللباب ٤٩٤/١، والحدود في علم النحو ٤٣٢/١، وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب٧١/١، والهمع٢٢٠/١، وحاشية الصبان على شرح الأشموني١٥٩/١.

(٣) أي :أن المضاف يعتبر أمره بما يضاف إليه ،فحكم المضاف حكم المضاف إليه ،فإذن ما أضيف إلى المضمر أعرف مما أضيف إلى العلم ،وما أضيف إلى العلم أعرف مما أضيف إلى المبهم ،و ما أضيف إلى المبهم أعرف مما أضيف إلى ما فيه الألف و اللام. فعلى هذا لا تصف العلم بما أضيف إلى المضمر، فلا تقول :مررت بزيد أخيك، على الوصف، ويجوز على البدل، ←←←

وأعرف المضمرات المتكلم.[١]

ثم المخاطب[٢] وسيجيئ أقسامها.

وأما النكرة ،فما وضع لشيء لا بعينه كرجل مثلا.

وأما التركيب فأنواع :إسنادي، وهو ما يتركب من اسمين، أو اسم وفعل بالإسناد . وهو نسبة أحدهما إلى الآخر، إما بالإثبات نحو: زيد عالم ،وعلم زيد، أو بالنفي ،نحو: زيد ليس بعالم ،ولا يعلم زيد ،ويسمى كلاما وجملة سواء احتمل الصدق والكذب فسمي خبرا كما مر، أولا فسمى إنشاء ،نحو: الأمر والنهي، فالتراكيب العقلية من أنواع الكلمة ستة يجمعها اسم اسم، وفعل فعل ،وحرف حرف، واسم فعل، واسم حرف، وفعل حرف، فأول المصراعين يسمى مركبا تاما، والأربعة الباقية تسمى مركبات ناقصة ؛لعدم تحقق الإسناد فيها.

وتقييدي: وهو ما يكون الجزء الثاني قيدا للأول، وهو على ضربين : توصيفي[٣] مثل: زيد العالم، وإضافي[٤] مثل: عبد الله، وتضمني وهو الذي تركب مع آخر

→→→

ولا تصف المبهم بما أضيف إلى مضمر أو علم ،فلا تقول :مررت بهذا أخيك، أو صاحب عمرو ،على النعت ،ولا تصف ما فيه الألف واللام بما أضيف إلى غيره مما لا لام فيه. (ابن يعيش٣/٣٥١).

(١) تتفاوت المضمرات في التعريف ،فبعضها أعرف من بعض ،فأعرفها ضمير المتكلم نحو : أنا، والتاء في فعلت ، والياء في(غلامي)، و(ضربني)؛ لأنه لا يشارك المتكلم أحد فيدخل معه ، فيكون ثم لبس.(السابق:٣/٣٥١).

(٢) المخاطب منحطّ في التعريف عن المتكلم ؛لأنه قد يكون بحضرته اثنان أو أكثر ،فلا يعلم أيهم يخاطب.(ابن يعيش٣/٣٥١).

(٣) هو: ما تألف من الصفة و الموصوف مثل :أكرمت زيدا العالم.

(٤) هو: ما تركب من المضاف والمضاف إليه مثل :عبد الله ، كتاب الطالبة.

متضمنا لحرف العطف مثل :خمسة عشر، وأصله: خمسة وعشرة، جُعِلا مبنيين على الفتح للخفة بعد حذف العاطف.

ومزجي: وهو الذي امتزج مع آخر نحو: بعلبك، وعددي [١] نحو: "غلام وجاء زيد"[٢]

وأما الإعراب، فهو الذي يكون في آخر المعرب[٣]من الحركات والحروف

٣/أ لفظا[٤] أو تقديرا[٥] بواسطة العامل اللفظي ، أو العامل المعنوي[٦]،ويندرج فيه أقسام العامل، وأقسام المعرب: وبيانهما: أن المعرب هو الذي ركب مع العامل ولم يناسب مبني الأصل أعنى الفعل الماضي ،والأمر بغير اللام ، والحروف. والعامل ما به يتفهم المعنى المقتضي للإعراب ،وهذا المعنى هو الفاعلية والمفعولية والإضافة مثل :ضرب زيد عمرا، وغلامُ زيدٍ، فـ (ضرب)عامل تحصل به فاعلية زيد، ومفعولية

---

(١) المركب العددي: كل عددين كان بينهما حرف عطف مقدر ،و هو من١١١٩.

(٢) لا أدري ما وجه ارتباط هذا بالمركب العددي.

(٣) أي: في آخر الكلمة التي هي اسم لم يشبه الحرف ،أو فعل مضارع لم تتصل به نون النسوة ، ولا نون التوكيد.

(٤) ما يتلفظ به من حركة ،أو حرف ،أو سكون ،أو حذف.

(٥) كتقدير الضمة و الفتحة و الكسرة في نحو :الفتى ،تقول :جاء الفتى ،ورأيت الفتى ،و مررت بالفتى.

(٦) اختلف هل الإعراب لفظي أو معنوي على قولين :فالجمهور على الأول وإليه ذهب ابن خروف و الشلوبين وابن مالك وابن الحاجب وسائر المتأخرين ،وحده على هذا :أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في محل الإعراب و هو الآخر. وذهب الأعلم وجماعة من المغاربة إلى أنه معنوي و نسب لظاهر قول سيبويه، ورجحه أبو حيان ،و على هذا فحده: التغيير لعامل لفظا أو تقديرا. ينظر :الهمع١/٥٩، وينظر :اللباب١/٥٢،و مسائل خلافية في النحو ٨٣/١،و الآجرومية٦/١،و الحدود في علم النحو ٤٥٠/١،و شرح التصريح٥٦/١،و حاشية الصبان على شرح الآشموني٧٢/١.

عمرو و(غلام)عامل تحصل به الإضافة.

فالرفع علم الفاعلية، والنصب علم المفعولية، والجر علم الإضافة.

أما الإعراب اللفظي فأنواع :إعراب بالحركات[١] كالضمة والفتحة والكسرة .

وإعراب بالحروف كالواو والألف والياء، وكل واحد منهما إما بالثلاث، أولا.

فالإعراب بالحركات(الثلاث)[٢]إنما هو في المفرد المنصرف نحو: زيد، كما مرَّ والجمع المكسر المنصرف، نحو: جاءني رجالٌ، ورأيت رجالا، ومررت برجالٍ.

والإعراب ببعض الحركات إنما يكون في مواضع ثلاثة: الأول :غير المنصرف ،فإن إعرابه بالضمة رفعا نحو: [جاءني أحمدُ][٣] والفتحة نصبا وجرا ،نحو: [رأيت أحمدَ، ومررت بأحمدَ][٤] وسيجيئ بحثه.[٥] والثاني: جمع المؤنث السالم، فإن إعرابه بالضمة رفعا، والكسرة جرا ونصبا نحو: جاءتني مسلماتٌ، ورأيت مسلماتٍ، ومررت بمسلماتٍ.

والثالث: المنقوص[٦] حالة النصب نحو: رأيت قاضيا[٧] لخفة الفتحة.[٨]

---

(١) وهو الأصل لوجهين :أحدهما :أن الحركات أقل و أخف ،و بها نصل إلى الغرض ،فليس هناك حاجة إلى تكلف ما هو أثقل ،و لذلك كثرت في بابها ،أعني الحركات. وثانيهما :أننا لما افتقرنا إلى علامات تدل على المعاني و تفرق بينها ، و كانت الكلمة مركبة من الحروف ،وجب أن تكون العلامات غير الحروف ؛لأن العلامة غير المعلم ،كالطراز في الثوب ، ولذلك كانت الحركات هي الأصل.(ابن يعيش١/١٥٢).

(٢) في الأصل :الثلث.

(٣) ما بين المعقوفين من الحاشية.

(٤) ما بين المعقوفين من الحاشية.

(٥) ينظر: ص(٢١) من التحقيق.

(٦) المنقوص هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة نحو: القاضي والداعي .

(٧) أما في حالتي الرفع والجر فتحذف الياء ، وتعوَّض بتنوين كسر، فتقول : هذا قاضٍ، ومررت بقاضٍ .

(٨) وتقدر عليه الضمة والكسرة للثقل نحو: جاء القاضي، فـ (القاضي) فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهو رها الثقل، ومررت بالقاضي، فـ (بالقاضي) جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل .

والإعراب بالحروف الثلاثة إنما يكون في الأسماء الستة المعتلة، المكبرة، المضافة إلى غير ياء المتكلم نحو: هذا أخوه ،وأبوه، وفوه، وهنوه ، وحموه ، وذو مال، ورأيت أخاه، وأباه، وفاه، وهناه ،وحماه ، وذا مال، ومررت بأخيه ، وأبيه، إلى آخره، بالواو رفعا، والألف نصبا ، والياء جرًّا .

والإعراب ببعض الحرف إنما هو في مواضع ثلاثة أيضا :

الأول: في المثنى و"كلا"[١] مضافا إلى مضمر[٢] واثنان نحو: جاءني الزيدان كلاهما، واثنان، ورأيت الزيدين كليهما واثنين، ومررت بالزيدين كليهما واثنين بالألف في حالة الرفع، والياء في حالتي النصب والجر .

والثاني: جمع المذكر السالم[٣] وأُلو، وعشرون[٤] بالواوفي حالة/

٣/ب [الرفع][٥] والياء في حالتي النصب والجر، كالمثنى، إلا أنه يفتح ما قبل الياء، ويكسر النون في المثنى، وعكس في الجمع .[٦]

---

(١) ومثل (كلا): (كلتا) إلا أن (كلا) مع المذكر و(كلتا) مع المؤنث .

(٢) وإن أضيفتا إلى المظهر كانتا بالألف على كل حال نحو: جاء كلا الرجلين، وكلتا المرأتين، ورأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين ،ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين .

(٣) يرفع جمع المذكر السالم بواو مضموم ما قبلها، قال ـ تعالى ـ :{ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ } (المؤمنون:١) وينصب ويجر بالياء المكسور ما قبلها نحو: قوله ـ تعالى ـ:{إن المتقين فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ} (الذاريات:١٥) ،وقوله ـ تعالى ـ:{ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ }(القلم: ٣٤) .

(٤) يلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه ألفاظ منها :ألو، وعشرون وبابه، وبنون، وأهلون، وأرضون، وسنون وبابه، وعالمون.

(٥) ما بين المعقوفين من الحاشية .

(٦) أي: يكسر ما قبل الياء، وتبنى وتفتح النون في جمع المذكر السالم .

والثالث: الجمع بالياء والنون المضاف إلى ياء المتكلم[١] نحو: مُسْلِمِيّ[٢] نصبا وجرا بالياء لفظا نحو رأيت مُسْلِمِيَّ، ومررت بمُسْلِمِيِّ .

وأما الإعراب التقديري أيضا فأنواع: إعراب بالحركات الثلاث التقديرية، وإعراب ببعضها، وإعراب ببعض الحروف تقديرا .

الأول: [٣] فيما فيه ألف مقصورة[٤] نحو: [هذه][٥] عصا وحبلى، ورأيت عصا وحبلى، ومررت بحبلى وعصا .

و(كلا)[٦] مضافا إلى مظهر نحو: كلا الرجلين[٧] ونحو: (غلامي)[٨] على الأصح من هذا القبيل ؛ لكون الكسرة مُجْتَلَبَة للياء .

---

(١) جمع المذكر السالم مضافا إلى ياء المتكلم .

(٢) رفعه بتقدير الواو، تقول: هؤلاء مُسْلِمِيَّ، تقديره : مُسْلمونَيَ؛ حذفت النون للإضافة؛ فاجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة، والأولى منهما ساكنة؛ فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، وأبدلت ضمة الميم كسرة رعاية للياء. ينظر: قواعد اللغة العربية صـ١٦، وشرح التصريح ٥٦/١، والاقتراح في أصول النحو ١٠٧/١ .

(٣) أي : ما تقدر فيه الحركات الثلاث(الضمة، والفتحة، والكسرة) .

(٤) المقصور: كل اسم معرب آخره ألف لازمة قبلها فتح .

(٥) مابين المعقوفين من الحاشية.

(٦) وكذلك: كلتا .

(٧) وكلتا المرأتين .

(٨) مضافا إلى ياء المتكلم، تقدر عليه جميع الحركات رفعا ونصبا وجرا ، فتقول : جاء غلامي ، ورأيت غلامي ومررت بغلامي .

في حالتي الرفع والنصب بضمة وفتحة مقدرتين على آخره منع من ظهورهما كسرة المناسبة .

أما في حالة الجر ففيه خلاف بين النحاة ؛ فبعضهم يرى أن (غلامي) في : مررت بغلامي مجرور بكسرة مقدرة على آخره، وبعضهم يرى أنه مجرور بكسرة ظاهرة على آخره. ينظر: جامع الدروس العربية ٢٤/١، والنحو الوافي ٢٠١/١، وفتح رب البرية ٩٧/١ .

والثاني : في المنقوص [١] نحو: قاضٍ رفعا وجرا؛ لاستثقال الضمة والكسرة على الياء نحو: جاءني قاضٍ، ومررت بقاضٍ .

والثالث : في الجمع بالواو والنون المضاف إلى ياء المتكلم نحو: هم مُسْلِمِيَّ[٢]

والأصل : مُسْلِمُويَ، اجتمعت الواو والياء، والسابقة منهما ساكنة؛ فقلبت الواو ياء وكسرت الميم ؛ فالواو مقدرة فيه .

وأما غير المنصرف : ما فيه علتان من تسع، أو واحدة تقوم مقامهما.[٣]

أما التسع فهي:

عدل، ووصف، وتأنيث، ومعرفة ∴ وعجمة، ثم جمع ثم تركيب

والنون زائدة من قبلها ألف ∴ ووزن فِعْلٍ ،وهذا القول تقريب[٤]

وما يقوم مقام العلتين اثنان، أحدهما:صيغة منتهى الجموع[٥] نحو: مساجد ومصابيح[٦]؛ لأنهما على صيغة أساور وأناعيم، والثاني: ألف التأنيث المقصورة أو الممدودة نحو: حبلى وحمراء .

أما المعرفة فشرط العلمية الأكثر، فأحمد غير منصرف لوزن الفعل والعلمية

---

(١) حكم المنقوص: أنه تقدر عليه الضمة والكسرة، وتظهر الفتحة .

(٢) رفعه بتقدير الواو .

(٣) وهذا يرفع بالضمة، وينصب ويجر بالفتحة ، ما لم يضف أو يقترن بـ"أل"، ولا يدخله التنوين .

(٤) البيتان من البسيط وهما بلا نسبة في اللمحة في شرح الملحة ٧٤٤/٢، وشرح ابن عقيل ٣٢١/٣، وشرح الأشموني ١٣٥/٣، والكافية في علم النحو ١٢/١، وفي المقتصد ٩٦٥/٢: " فالأسباب على الحقيقة ثمانية وإنما جعلوها تسعة؛ رغبة في التقريب؛ وذلك مذهب مستقيم "

(٥) كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان أولهما مكسور، أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن .

(٦) قال ـ تعالى ـ :{ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ} (الملك:٥) فـ"مصابيح" اسم مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف .

أما الخليل فاعتبر التعريف الإضافي بعد حذف المضاف إليه مع وزن الفعل في نحو: قرأت الكتاب أجمع أي: أجمعه.

أما الوصف فشرطه: أن يكون في الأصل جزء ما سواه، لم يغلب عليه الاسمية نحو: أحمر، أو غلبت بأن يخص بعد أن يعم كأسود للحية السوداء بعد عمومه/ ٤/أ فهما غير منصرفين؛ لوزن الفعل والوصف .

وأما العدل، فخروج الاسم عن صيغته الأصلية تحقيقا إن لم يتوقف عدليته على منع الصرف كثلاث ومثلث، ورباع ومربع، فإنهما عدلا عن ثلاثة ثلاثة ، وأربعة أربعة مع اعتبار الوصف[١] أو خروج الاسم عن أصل استعماله كأخر[٢] المعدول عن آخر[٣] كما مر.

---

(١) مما يمنع صرف الاسم العدل والصفة ،وذلك في أسماء العدد المبنية على (فعال)، و(مفعل) كثلاث و مثنى ،ف (ثلاث) معدولة عن ثلاثة ثلاثة، و(مثنى) معدولة عن اثنين اثنين، تقول: جاء القوم ثلاث أي :ثلاثة ثلاثة،

ومثنى أي: اثنين اثنين. شرح ابن عقيل٣/٣٢٦، و ينظر :المقتضب ٣/٣٨٠، والبيان في شرح اللمع ص٥٢٢،

وابن يعيش ١/١٧٦، والهمع١/٩٨، و حاشية الصبان على شرح الأشموني٣/٣٥٠.

(٢) فتمنعه من الصرف للوصفية و العدل ،قال تعالى: { فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ} (البقرة :١٨٤).

(٣) و هو جمع (أخرى) أنثى آخر، لا جمع أخرى بمعنى: آخرة، فإن (أخرى) قد تكون بمعنى آخرة، كقوله . تعالى .: {قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لأُولاَهُمْ} (الأعراف:٣٨) وهذه تجمع على(أخر) مصروفا ؛لأنه غير معدول، ذكر ذلك الفراء والفرق بينهما: أن(أخرى) التي هي أنثى (آخر) لا تدل على الانتهاء كما لا يدل عليه مذكرها ، فلذلك يعطف عليهما أمثالهما في صنف واحد كقولك :عندي بعير وآخر، وآخر، وآخر. وعندي ناقة وأخرى، وأخرى، وأخرى. وأما(أخرى) بمعنى (آخرة) فتدل على الانتهاء، ولا يعطف عليها مثلها في صنف واحد. (شرح الكافية الشافية ٣/ ١٤٤٩) .

أو خروجا تقديرا إن توقف عدليته على منع الصرف كعمر، فإنه لم يوجد إلا غير منصرف ،ولم يوجد فيه غير العلمية فقد مر :أنه عدل عن عامر المعرفة.[١]

وأما وزن الفعل المعتبر في منع الصرف ،فنوعان أحدهما :ما يختص بالفعل[٢] كفَعَّل[٣] بالتشديد، و(فُعِل) بالضم مخففا ومشددا، فبذَّرَ اسم ماء[٤] و(خَضَّم) اسم رجل[٥]، منقول من الفعل. و(شَلَّم) اسم مدينة بيت المقدس[٦] مرتجل، و(بَقَّمُ) اسم صبغ معروف[٧] أعجمي إذا سمي به كان غير منصرف[٨] للعلمية ووزن الفعل لا

---

(١) و لو نكرته، صرفته؛ لبقائه على العدل وحده، وذلك نحو: رب عمرٍ . المقتصد٢/١٠١٣، وابن يعيش١/١٧٦.

(٢) أي :لا يوجد في الأسماء، وذلك نحو: ضُرِبَ، وضورب ،فهذان بناءات مختصان بالأفعال، لأنه بناء لما لم يسم فاعله، فلا يكون مثله في الأسماء، فإذا سميت بـ (ضُرِبَ) أو(ضورب) لم ينصرف ،للتعريف و وزن الفعل تقول: هذا ضُرِبَ أو كُلِّمَ، ورأيت ضُرِبَ أو كُلِّمَ، و مررت بضُرِبَ أو كُلِّمَ. (ابن يعيش١٠/١٧٠).

(٣) نحو :(ضرَّب)،و(كسَّر)،إذا سميت بشيء من ذلك لم ينصرف للتعريف ووزن الفعل ، وينصرف في النكرة ،لزوال أحد السببين و هو التعريف ،لأنه بناء خاص بالفعل ،لاحظ فيه للأسماء(المرجع السابق).

(٤) ينظر: تهذيب اللغة٩/١٦٤،و لسان العرب١٢/٥٢.

(٥) قيل :هو لقب أو اسم للعنبر بن عمرو بن تميم. ينظر: جمهرة اللغة٢/١١٦٦، والصحاح٥/١٨٧٤،و لسان العرب١٢/٥٢.

(٦) اسم مدينة بيت المقدس بالعبرانية ، و قيل: موضع بالشام. ينظر: الصحاح٥/١٩٦١، ولسان العرب١٢/٥٢؛ . وتاج العروس٣٢/٤٧٢.

(٧) ينظر :العين٥/١٨٢،و تهذيب اللغة٩/١٦٤،والمصباح المنير١/٥٨.

(٨) قال سيبويه رحمه الله تعالى :(فإن سميت رجلا ضرَّب أو ضُرِّب ،أو ضورب لم تصرف .... ولا يصرفون خضَّم، وهو اسم لعنبر بن عمرو بن تميم.... وإن سميت رجلا ببقَّم أو شلَّم، و هو بيت المقدس لم تصرفه ألبتة ؛ لأنه ليس في العربية اسم على هذا البناء....) (الكتاب٣/٢٠٨)

←←←

للعجمة؛ لأن شرطه العلمية. وثانيهما: ما يكون في أوله إحدى زوائد المضارع غير قابل للتاء ،فلذلك انصرف لمجيء العلمية.[١] وأما العجمة[٢]،فشرطها أمران: أحدهما: العلمية في أول استعمالها في كلام العرب سواء كانت قبل استعمالها فيه علما أيضا كإبْرَيْسَم[٣]،أولا كقالون[٤] في لغة الروم بمعنى(الجيِّد) فسمي عليه راوي نافع[٥] لجودة

←←←

و ينظر :المقتضب١/١٤٥، واللباب١/٥٠٦، وشرح الكافية الشافية٣/١٤٦٠، وتوضيح المقاصد والمسالك٣/١٢١٢.

(١) فلو سميت رجلا بإثمدَ ، وأصبع منعته من الصرف للعلمية ووزن الفعل؛ فتقول: هذا إثمدُ، ورأيت إثمدَ، ومررت بإثمدَ ، فإن هاتين الصيغتين تكثران في الفعل دون الاسم ، كاضرب ، واسمع ونحوهما .نحو: أحمد ويزيد، فإن الهمزة و الياء تدل على معنى في الفعل، وهو التكلم و الغيبة، ولا تدل على معنى في الاسم، فهذا الوزن غالب في الفعل. فتقول: هذا أحمدُ و يزيدُ، و رأيت أحمدَ و يزيدَ، و مررت بأحمدَ و يزيدَ، فيمنع من الصرف للعليمة ووزن الفعل.(شرح ابن عقيل٣/٣٣٣).

(٢) من موانع الصرف العجمة مع العلمية.

(٣) الابريسم: الحرير ينظر :تاج العروس٣١/٢٧٦،و تكملة المعاجم العربية١/٦٧، ١٠٦.

(٤) ظاهر مذهب سيبويه أنه يشرط أن يكون الاسم علما في لسان العجم ، وهو رأي ابن الحاجب أيضا ، وعليه يكون (قالون) مصروفا ؛لأنهم لم يستعملوه علما ، وإنما هو صفة بمعنى(جيد) ونقل أبو حيان عن الجمهور أنه لا يشترط أن يكون الاسم علما في لسان العجم، وعليه يكون (قالون)ممنوعا من الصرف؛ لأنه لم يكن في كلام العرب قبل أن يسمى به و زاد على ثلاثة أحرف، كـ إبراهيم، وإسماعيل. ينظر: الكتاب٣/٢٣٥، والارتشاف١/٤٣٨، وشرح التصريح٢/٣٣٣، وهمع الهو امع١/١١٨.

(٥) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي بالولاء المدني ،أحد القراء السبعة المشهورين، كان أسود شديد السواد ،صبيح الوجه، حسن الخلق، فيه دعابة .أصله من أصبهان ،اشتهر في المدينة و انتهت إليه رياسة القراءة فيها ،وأقرأ الناس نيفا وسبعين سنة ،وتوفي بها سنة١٦٩هـ ٧٨٥م (الأعلام٨/٥) و ينظر :الطبقات الكبرى ١/٣٢، و التكميل في الجرح و التعدين١/٣٢٢، و معجم حفاظ القرآن١/٥٧٧،و معجم المفسرين٢/٦٩٩.

قراءته. وثانيهما: أحد الأمرين: إما تحرك الوسط نحو: لَمَكَ[١] أو الزيادة على الثلاثة كإبريسم. فنوح منصرف[٢] لفقد الشرط الثاني.

وأما التأنيث بالتاء لفظا ومعنى فشرطه العلمية، وهو واجب التأنيث في منع الصرف[٣] إلا في المؤنث الثلاثي الساكن الوسط بغير العجمة فهند منصرف[٤] وقَدَم ممتنع [٥] ،وكذا ماه وجور.[٦] فإن سمي بالمعنوي مذكر، فشرطه الزيادة على الثلاثة، فسقر اسم رجل وإن تحرك وسطه، منصرف، وزينب، وسعاد ممتنع.[٧] وأما التركيب، فجعل الكلمتين علما[٨] وشرطه أن لا يكون بينهما

---

(١) اسم رجل، محرك الوسط يمنع من الصرف للعلمية و العجمة.

(٢) الاسم الثلاثي الأعجمي الساكن الوسط يصرف و ذلك نحو :لوط و نوح. قال ـ تعالى ـ :(امرأت نوح وامرأت لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا)(التحريم:١٠).

(٣) إذا كان العلم مؤنثا بالتاء امتنع من الصرف للعلمية والتأنيث ،سواء كان علما لمذكر كحمزة ،أو لمؤنث كفاطمة.

(٤) هذا على الأشهر؛ لمقاومة السكون أحد السببين، ولخفة اللفظ ، وبعضهم منع صرفه ؛ لوجود السببين وهما: العلمية والتأنيث. ينظر: الكتاب٣/٢٤٠، والمقتضب٣/٣٥٠، والمقتصد٢/٩٩٤، والارتشاف٢/٨٧٨ ، وشرح شذور الذهب للجوحري٢/٨٣٢، وشرح التصريح٢/٣٣٢ ، وحاشية الصبان على شرح الأشموني٣/٣٧٣.

(٥) لأن حركة الوسط قامت مقام الحرف الرابع.

(٦) لأنه أعجمي ، فـ (ماه) و(جور)علمان لبلدتين. ينظر: عمدة الكتاب١/٢٦٧، والمخصص ١٦٢/٥، ومختار الصحاح١/٦٤، والألغاز النحو ية١/٣٨،و دستور العلماء٣/١٤٠.

(٧) نزل الحرف الرابع منزلة هاء التأنيث.

(٨) المراد بالتركيب المزجي :أن يجعل الاسمان اسما واحدا لا بإضافة ولا بإسناد ،بل ينزل عجزه من الصدر منزلة تاء التأنيث، ولذلك التزم فيه فتح آخر الصدر، إلا إذا كان معتلا فإنه يسكن نحو : معدي كرب.

نسبة إضافة ولا إسناد، ولم يكن الثاني صوتا كسيبويه[١] ولا الثاني متضمنا للحرف كخمسة عشر[٢] فبعلبك ومعدي كرب إذا سُمِّي بهما ،امتنع للتركيب مع العلمية.[٣] وأما الألف والنون المضارعتان/[لألفي التأنيث][٤] لزيادتهما معا في الآخر

٤/ب وعدم قبول التاء[٥]، إن كانا مع المزيد فيه اسما ،فشرطه العلمية[٦]،وإن كانا مع المزيد فيه صفة ،فشرطه انتفاء (فعلانة)، أو وجود(فعلى)[٧] ،ف (ندمان)

---

(١) لأنه مبني على الأشهر.

(٢) تركيب العدد نحو :خمسة عشر، متحتم البناء عند البصريين ،وأجاز الكوفيون إضافة صدره إلى عجزه ،فإن سُمِّي به، ففيه ثلاثة أوجه: الأول: أن تقره على حاله. الثاني: أن تعربه إعراب ما لا ينصرف. والثالث: أن يضاف صدره إلى عجزه. ينظر: توضيح المقاصد والمسالك ١٢٠٥/٣،و شرح الأشموني١٥٢/٣.

(٣) في شرح المفصل١٨٤/١:(و أما معد يكرب ،ففيه الوجهان :التركيب والإضافة فإن ركبتهما ،جعلتهما اسما واحدا ،و أعربتهما إعرب ما لا ينصرف فتقول :معد يكربُ ،و رأيت معد يكربَ ،و مررت بمعد يكربَ..... و إذا أضفت ،كان لك في الثاني منع الصرف ،و صرفه. فإذا صرفته اعتقدت فيه التذكير ،وإذا منعته الصرف اعتقدت فيه التأنيث ،فتقول في المنصرف :هذا معدي كربٌ، و رأيت معدي كربٍ، و مررت بمعدي كربٍ، كما تقول: هذا غلامُ زيد ،و رأيت غلامَ زيد ، ومررت بغلامِ زيد، وتقول في غير المنصرف: هذا معدي كربَ، ورأيت معدي كربَ، ومررت بمعدي كربَ، كما تقول: هذا غلامُ زينبَ، ورأيتُ غلامَ زينبَ، ومررت بغلامِ زينبَ.

(٤) ما بين المعقوفين من الحاشية.

(٥) هذا وجه المضارعة بين الألف والنون في نحو: (مروان)،و(سكران) وبين ألفي التأنيث في نحو(خضراء).

(٦) الأعلام نحو :سليمان ،وعثمان ،ومروان ،أسماء ممنوعة من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون ،قال ـ تعالى ـ: { إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ}(النمل :٣٠).

(٧) أي: أن يكون (فَعْلان) ومؤنثه (فَعْلى) نحو: قولك في المذكر (سَكْران) وفي المؤنث (سكرى) ولا تقول: (سكرانة).

منصرف لوجود (ندمانة) [١]، و(سكران) ممتنع لوجود(سكرى)،و(رحمن) مختلفٌ فيه؛ لانتفاء(فعلانة)، وعدم(فعلى)[٢]. وما فيه العلمية حكمه الصرف عند التنكير ،لبقائه بلا سبب إن لم يكن فيه العدل ووزن الفعل ،أو على سبب واحد إن كان فيه العدل أو وزن الفعل ،إلا نحو: (أحمر) فحكمه عدم الصرف بعد التنكير بعد العلمية عند سيبويه[٣]لأنه اعتبر الوصف للأصلي كالثابت بزوال الضد وهو العملية ،خلافا للأخفش[٤] فإنه لا يعتبره.

وما لا ينصرف إذا أضِيفَ، أو دخل فيه الألف واللام ،انجرَّ بالكسر، نحو: مررت بالأحمدِ وبعثمانِنا .

ويجوز صرف ما لا ينصرف لضرورة الشعر نحو قوله :

---

(١) ولم يقولوا :(ندمى).

(٢) (رحمن) مختلف فيه على قولين :الأول :الصرف ،لأن الأصل في الاسم الصرف ، ولانتفاء (فعلى)؛إذ لا مؤنث له. والثاني :المنع من الصرف ؛لانتفاء (فعلانة)، ولأن الغالب في باب (فعلان) عدم الصرف ،فالحمل عليه أولى. ينظر :مغني اللبيب١/٦٠١، وهمع الهو امع١/١١١ ، و الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة١/٢٧ و الكشف عن صاحب البسيط في النحو ١/١٦٢.

(٣) (أحمر)إذا سُمِّي به، ثم نكر، مُنع من الصرف عند سيبويه كما كان ممنوعا من الصرف حال تعريفه ، وذهب الأخفش إلى صرفه ،لأنه بالتسمية فارق الصفة ، وعرض فيه التعريف ووزن الفعل، فإذا نكر زال التعريف، وبقي فيه علة واحدة ، وهي الوزن وحده فانصرف. قال ابن يعيش :(و أرى القياسَ ما قاله أبو الحسن)، ينظر :شرح المفصل١/١٩٣ ، و ينظر :الكتاب ٣/١٩٣ ،١٩٨ ،و علل النحو، ص٦١٥ ،و شرح جمل الزجاجي لابن عصفور٢/٣٣٣،و شرح الكافية الشافية٢/٩٨.

(٤) ينظر رأي الأخفش في :أسرار العربية ٣١٠ ،و اللباب في علل البناء والإعراب١/٥١٢،و التحميز١/٢٢٠،و ابن يعيش١/١٩٣،و همع الهو امع١/١٢٩.

أَعِدْ ذِكْرَ نُعمانٍ لنَا إنَّ ذِكْرَهُ ∴ هو المِسْكُ مَا كَرَّرْتَهُ يَتَضَوَّعُ[١]

أو للتناسب في فواصل الآي مثل: {سَلاسِلا وَأَغْلالا }[٢]

أما العوامل، فمائة عند الشيخ عبد القاهر[٣] . والعامل لا يخلو إما أن يكون للسان منه حظ ،أم لا.

فالثاني يسمى عاملا معنويا، والأول عاملا لفظيا، وهو قياسي إنْ أمكن[إخراج][٤] حكم الجزئيات تحت القاعدة نحو: كل فعل يرفع الفاعل، وإن لم يكن ذلك فسماعي .

فالعامل المعنوي عددان. الأول: عامل المبتدأ والخبر، وهو تجرد الاسم عن العوامل اللفظية مع الإسناد[٥] نحو: زيد قائم، فـ (قائم) أسند إلى (زيد)، فزيد مسند إليه مرفوع مبتدأ، و(قائم) مسند مرفوع خبر، والعامل تجردهما عن العوامل اللفظية.[٦]

---

(١) يتضوع: يقال: ضاع المسكُ، وتَضَوَّع أي: تحرك فانتشرت رائحته . ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ١٠٥/٣، ولسان العرب ٢٢٩/٨، وتاج العروس ٤٢٩/٢١، ومعجم اللغة العربية المعاصرة١٣٧٥/٢، والبيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الكليات١٤٥/١، وتاج العروس ٤٢٩/٢١، والشاهد فيه: (نعمانٍ) حيث صرفه الشاعر للضرورة الشعرية، وكان حقه أن يمنع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون.

(٢) من الآية (٤) من سورة الإنسان .

(٣) هو عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (... ٤٧١هـ=... ١٠٧٨م) واضع أصول البلاغة، كان من أئمة اللغة، من أهل جرجان، وله شعر رقيق، من كتبه: أسرار البلاغة، ودلائل الإعجاز، والعوامل المائة، والمقتصد.(الأعلام ٤٨/٤) وينظر: إنباه الرواة ١٨٨/٢، ومرآة الجنان ٧٨/٣، وبغية الوعاة ١٠٦/٢.

(٤) ما بين المعقوفين من الحاشية .

(٥) يشترط في التجريد أن يكون لأجل الإسناد .

(٦) العوامل اللفظية هي أفعال وحروف تختص بالمبتدأ والخبر. فأما الأفعال، فنحو: كان وأخواتها ، وأما الحروف فنحو: إن وأخواتها، وما الحجازية .

وحقُّ المبتدأ أن يكون معرفة[١] كما أن من حق الخبر كونه نكرة. ثم إنهم يبتدئون بالنكرة المخصِّصة بوجه ما، إما بالصفة كقوله ـ تعالى ـ : {وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ}[٢] أي: هذا الجنس من العبيد خير من ذلك الجنس.

وإما بالعموم نحو:/ (ما أحد خير منك)؛ لأن النكرة في سياق النفي تفيد٥/أ العموم .

وإما بثبوت العلم بأحد الشيئين لا على التعيين نحو: أرجل في الدار أم امرأة ؟

وإما بتقديم الخبر نحو: في الدار رجل .

وقد يجيء المبتدأ والخبر معرفتين، إذا تصوَّرهما المخاطب ولم يعرف النسبة فيهما فأفدتَه بتلك النسبة نحو: زيد هو المنطلق .

أما قولنا: الله إلهنا، ومحمد نبينا، فإما للذكر والتقرب، أو للجاحد الذي يعرف ويجحد تنزيلا له منزلة من تخبره بشيء لا يعرفه .

ويجوز تقديم الخبر على المبتدأ إلا إذا كان الخبر أيضا معرفة، وقيل: يجوز في المعرفتين إذا أُمِنَ اللبس نحو: زيد أخوك إذا أريد الإخبار لمن يعرفه المخاطب بإخوته بأن سميٍّ بزيد كان (أخوك) مبتدأ و(زيد) خبر، وإن قُدِّمَ . والمعنى الثاني : رافع الفعل المضارع نحو: يضربُ زيدٌ، أكثر الكوفيين على أن رافعه هو التجرد عن النواصب والجوازم[٣] والكسائي[٤] على أن عامله لفظي، وهو إحدى الزوائد الأربع .[٥]

---

(١) هذا هو القياس .

(٢) من الآية (٢٢١) من سورة البقرة .

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء ٥٣/١، واللباب ٢٥/٢، وشرح جمل الزجاجي ٦٢/١، والفاخر ١٩٩/١ .

(٤) هو علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي أبو الحسن (... – ١٨٩هـ= ٩٠٥م) أحد أئمة القراءة والنحو واللغة، ولد بالكوفة ، واستوطن بغداد ، وأخذ عن الرؤاسي في الكوفة ، وعن الخليل في البصرة من مؤلفاته: الحروف والمصادر، معاني القرآن. ينظر: الفهرست ٩٠، وإنباه الرواة٢٥٦/٢، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٩٥.

(٥) ينظر: توجيه اللمع ٣٥١، وابن يعيش ٢٢٠/٤ ، والفاخر ٩٩/١ .

والبصريون[١] كلُّهم على أنَّ رافعه وقوعه موقعا يصح وقوع الأسماء فيه بعد أن كان صالحا للإعراب بالمشابهة التامة بينه وبينها نحو: زيد يكتب، بالرفع ؛ لوقوعه موقع (كاتب) ويكتب زيد؛ لوقوعه موقع زيد .

وأما وقوع الماضي موقع الاسم في نحو: زيدٌ ضرب، فلا يسمى عاملا؛ لعدم المشابهة التامة بينهما.[٢]

وأما العوامل اللفظية القياسية، فسبعة: الفعل، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، والمصدر، وكل اسم أضيف إلى آخر، والاسم التام .

أما الفعل [المتعدي][٣] ،فإنه يعمل الرفع والنصب ، فجميع الأفعال اللازمة والمتعدية/ مستوية الأقدام في رفع الفاعل نحو: [ضَرَبَ زيدٌ، ٥/ب وذَهَبَ عمرو] [٤]

والفاعل هو : ما أسند إليه عامله مقدما عليه .

والفاعل على ضربين: مظهر كما مرَّ[٥] ومضمر، وهو إما منفصل نحو: ما ضرب إلا هو، ولا يسند إليه إلا لتعذر الوصل .

أو متصل، وهو : إما بارز كضربا، وضربوا ، وضربتُ.[٦]

---

(١) ينظر: الكتاب ١٠/٣، والإنصاف ٤٤٨/٢، وابن يعيش ٤/ ٢١٩، والمسائل المنثورة صـ١٤٣، والفوائد الضيائية ٢٣٨/٢، وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٤٠٥/٣ .

(٢) يعني أن الفعل الماضي يقوم مقام الاسم ، ومع هذا فلا يجوز أن يكون مرفوعا ؛ لأنه لم يستحق الإعراب ؛ فلا أثر للعامل فيه ، بخلاف المضارع فإنه يستحق الإعراب بالمشابهة، فكان قيامه مقام الاسم موجبا له الرفع .(الإنصاف ٤٤٩/٢).

(٣) ما بين المعقوفين من الحاشية .

(٤) ما بين المعقوفين من الحاشية .

(٥) نحو: ضَرَبَ زيدٌ، وذَهبَ عمروٌ .

(٦) بضم التاء مع المتكلم، وفتحها مع المخاطب المذكر، وكسرها مع المخاطبة المؤنثة .

وإما مستكن لازم كالمنوي[رفعا][١] في : اضرب[٢] أو غير لازم كما في: زيدٌ ضربَ.[٣] والفعل المتعدي إلى المفعول به، وهو ما وقع عليه فعل الفاعل إما متعديا إلى مفعول واحد، كضربتُ زيدا، أو متعديا إلى مفعولين وهو لا [يخلو][٤] من أن يصح حمل الثاني على الأول، أولا، والأول: أفعال القلوب نحو: علمت زيدا قائما، وسيجيء في السماعية . والثاني : نحو: أعطيتُ زيدا درهما .

وإما متعديا إلى ثلاثة مفاعيل نحو: أعلمت زيدا عمرا فاضلا .

وقد يُقام المفعول مقام الفاعل إذا بُني له الفعل ويحذف الفاعل، وعلامته في الماضي : أن يضم أول متحركاته، ويكسر عين الفعل في الثلاثي المجرد والمزيد فيه، والملحق بهما نحو: ضُرِبَ، واستُكرِم زيدٌ، في: ضربتُ واستكرمتُ زيدا، فأول المتحركات هو التاء؛ لسقوط همزة الوصل، ودُحْرِجَ، وتُدُحْرِج .

وأما في المضارع، فبأنْ يُضَمَّ حرفُ المضارعة، ويفتح العين في الثلاثي المجرد والمزيد فيه، ويفتح اللام الأولى في الرباعي المجرد والمزيد فيه والملحق بهما نحو: يُضْرَبُ، ويُستكْرَمُ، ويُدَحْرَجُ، ويُتَدَحْرَجُ، ويُجَلْبَبُ، ويُتَجَلْبَبُ .

ويجوز إسناد الفعل المبني للمفعول إلى المفعول الثاني في باب (أعطيت)نحو: أُعْطِيَ درهمٌ زيدا[٥] ولا يجوز في باب علمت أنْ يُقال: عُلِمَ قائمٌ زيدا[٦] لأن المفعول

---

(١) ما بين المعقوفين من الحاشية .

(٢) فاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنت .

(٣) فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو .

(٤) في الأصل :يخ .

(٥) فتقيم المفعول الثاني مقام الفاعل ؛ لأن اللبس فيه مأمون ، والأحسن إقامة الأول .

(٦) لا يجوز إقامة المفعول الثاني مقام الفاعل في هذا المثال ؛ لأن المفعول هنا قد يكون جملة من حيث كان في الأصل خبرا لمبتدأ نحو: علمت زيدا أبوه قائم ، والفاعل لا يكون جملة فكذلك ما يقع موقعه (ابن يعيش ٣١٧/٤)

الثاني فيه هو الخبر في الحقيقة، ولا يحسن جملة مخبرا عنه، خلافا لابن الأنباري[١]/فيما أُمِن اللبسُ كما في ظنَّ قائمٌ زيدا[٢] لا في ظُنَّ ٦/أ أخوك زيدا .[٣]

ومنصوب الفعل على ضربين: خاص وعام.

فالخاص اثنان: المفعول به، وقد مرَّ، والتمييز ؛لأنه لرفع الإبهام ، فلا يجيء إلا فيما فيه الإبهام نحو: طاب زيدٌ نفسا؛ لأنه يحتمل طيب الأصل، والرائحة، والعيش، والنفس، فرفع بذكر (النفس) .

<u>والعام في خمسة:</u>

الأول: المفعول المطلق، وهو : اسم مصدر عن فاعل فعلٍ مذكور بمعناه[٤] نحو: ضربت ضربا، وذهب ذهابا. ويفيد معنى التأكيد [٥] وبيان النوع بفِعْله نحو: جلستُ جِلسةً، والعدد بفَعْله نحو: ضربتُ ضَرْبَة، وضربتين، وضرباتٍ .

والثاني: المفعول فيه، وهو ظرف الزمان والمكان .

---

(١) هو عبد الرحمن بن محمد الأنصاري كمال الدين أبو البركات الأنباري (٥١٣هـ/١١١٩م ٥٧٧هـ/١١٨١م) من علماء اللغة والأدب وتاريخ الرجال، من مؤلفاته: أسرار العربية ، والإنصاف في مسائل الخلاف، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء. ينظر: تاريخ الإسلام ٥٩٩/١٢، وطبقات الشافعيين ٦٩١/١ وبغية الوعاة ٨٦/٢، والأعلام ٣٢٧/٣ .

(٢) فيقيم المفعول الثاني من مفعوليْ (ظننت) مقام الفاعل إذا كان نكرة مفردا، وذلك لزوال الإشكال . (ابن يعيش ٣١٦/٤)

(٣) لأنه قد يتغير المعنى بإقامة الثاني مقام الفاعل، فلو قلت: ظننت زيدا أخاك؛ فالشك واقع في الأُخوة لا في (زيد)، فلو قدَّمت (الأخ) وأخرت (زيدا)، لصارت الأُخوة معلومة ، والشك واقع في التسمية؛ فلذلك لا يجوز إقامة المفعول الثاني مقام الفاعل لتغيُّر المعنى.(ابن يعيش ٣١٧/٤)

(٤) ينظر: الكافية في علم النحو ١٨/١ .

(٥) تأكيد الفعل .

وظرف الزمان كله محدود ومبهم، ينصب على الظرفية بتقدير: في، نحو: جئتك اليوم أوحينا.

وظرف المكان المبهم كالجهات الست مثل: الأمام، والخلف، واليمين، واليسار، والفوق، والتحت كذلك نحو: سرت أمامَك .

وأمّا المحدود من المكان كالسوق والدار، فلا بد له من (في) لفظا نحو: جلست في الدار، ومشيت في السوق . والثالث: المفعول له[١] وهو علة الإقدام على الفعل .

وشرط انتصابه: أن يكون مصدرا [٢] أو فعلا لفاعل الفعل المُعَلَّل[٣] ومقارنا له في الوجود[٤] نحو: ضربته تأديبا، وخرجت مخافة الشرِّ . ومتى فقد أحدهما فلابد من اللام نحو: جئتك للسمن ، ولإكرامك الزائر أمس.[٥] والرابع: المفعول معه وهو: المنصوب بعد الواو[الكائنة][٦] بمعنى (مع)[٧] نحو: استوى الماء والخشبة، ونحو: رأيت زيدا وعمرا، إن أُريد بالواو معنى(مع) فمفعول معه، وإلا فمفعول به .

---

(١) ويقال: المفعول لأجله .

(٢) وإنما وجب أن يكون مصدرا ؛ لأنه علة وسبب لوقوع الفعل، وداع له، والداعي إنما يكون حدثا لا عينا . وذلك من قِبل أن الفعل إما أن يجتذب به فعل آخر كقولك: احتملتك لاستدامة مودتك ، فـ (استدامة المودة) معنى يجذب بالاحتمال، وإما أن يُدفع بالفعل الأول معنى حاصل كقولك: فعلت هذا حذر شرِّك. فالحذر معنى حاصل يُتوصل بما قبله من الفعل إلى دفعه، والمصادر معانٍ تحدث وتنقضي؛ فلذلك كانت علة بخلاف العين الثابتة .(ابن يعيش ٤٤٩/١)

(٣) لأنه علة وعذر لوجود الفعل .

(٤) فلا يجوز أن يخالفه في الزمان .

(٥) فلو قلت: جئتك إكرامَك الزائرَ أمسِ ، كان محالا ؛ لأن فعلك لا يتضمن فعل غيرك، لذا لم يكن بُدٌ من اللام (السابق) .

(٦) ما بين المعقوفين غير ظاهر في الأصل ، وقد أثبته من ابن يعيش ٤٣٧/١ .

(٧) الواو و(مع) يتقارب معناهما ؛ وذلك أن معنى (مع) الاجتماع والانضمام، والواو تجمع ما قبلها مع ما بعدها، وتضمه إليه، فأقاموا الواو مقام (مع)؛ لأنها أخف لفظا، وتعطي معناها(السابق١/ ←←←

والخامس: الحال وهي: الهيئة التي عليها صاحب الحال عند ملابسة الفعل له واقعا منه أو عليه نحو: ضربت زيدا قائما؛ فالقيام يجوز أن يكون هيئة/ ٦/ب [المتكلم][(١)] عند وقوع الضرب منه، وهيئة (زيد) عند وقوع الضرب عليه.

وحق الحال أن يكون نكرة، كما أن من حق ذي الحال أن يكون معرفة، فإذا أردت الحال من النكرة فقدمها عليه نحو: ضربت راكبا رجلا، للالتباس بالصفة عند التأخير، وكذا قدِّمها عليه في حالتي الرفع والجر، إن لم يلتبس؛ طردا للباب .

وأما اسم الفاعل، فكل اسم اشتق لذات من فعل نحو: ضارب وعالم، ويعمل عمل فعله إذا أُريد به معنى الحال والاستقبال[(٢)] نحو: زيد ضاربٌ غلامُه عمرا الآن أوغدا ، كما يقال : يضرب، والذي بمعنى الماضي[(٣)] فهو مضاف إلى ما بعده أبدا نحو: هذا ضارب زيدٍ أمس، ولا ينصب (زيدا) إلا عند الكسائي.[(٤)][(٥)] ومن شروط عمله: الاعتماد على أحد الأشياء الستة[(٦)] أي: المبتدأ نحو: زيد ضاربٌ غلامُه عمرا، أو

←←←

٤٣٩) وينظر: الخصائص ١٩٨/٢، وتوضيح المقاصد والمسالك ٦٦٣/٢، والفصول المفيدة في الواو المزيدة ١٨٩/١ .

(١) ما بين المعقوفين من الحاشية .

(٢) لأنه على لفظ المضارع ؛ إذ كان جاريا عليه في حركاته وسكناته وعدد حروفه ، وهو في معناه ، فلما اجتمع فيه ما ذكر عمل عملَه .(ابن يعيش ٩٩/٤) وينظر: علل النحو ٣٠١/١ .

(٣) إذا كان بمعنى الماضي فإنك لا تُعْمِله؛ إذ لا مضارعة بينه وبين الماضي ، ألا ترى أن (ضاربا) ليس على عدد (ضرب) ولا مثله في حركاته وسكناته.(ابن يعيش ٩٩/٤) .

(٤) سبقت ترجمته.

(٥) ينظر: رأي الكسائي في : ابن يعيش ١٠٠/٤، واللمحة في شرح الملحة ٣٤٢/١، وشرح ابن عقيل ١٠٦/٣، والتصريح ١٢/٢، والهمع ٧٠/٣، وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٤٤٣/٢ .

(٦) هذه شروط إعمال اسم الفاعل إذا لم يكن صلة لـ (أل) وهناك شرطان آخران خالف الكسائي فيهما وهما: ألا يكون مصغرا، وألا يكون موصوفا. وإذا تحلى اسم الفاعل بـ (أل) عمل مطلقا ←←←

الموصول نحو: الضارب عمرا زيدٌ، أو الموصوف نحو: مررت برجل ضاربٍ غلامُه عمرا .

أوذي الحال نحو: مررت بزيد ضاربا غلامُه عمرا ، أو حرف الاستفهام نحو: أضاربٌ الزيدان عمرا، أو حرف النفي نحو: ما ضاربٌ الزيدان عمرا.

وأما اسم المفعول، فما اشتق لذات من وقع عليه الفعل فأُعمل عمل الفعل المبني للمفعول، وهو بمنزلة اسم الفاعل فيما ذكر من اشتراطه أحد الزمانين[١] والأشياء الستة[٢] نحو: مررت برجل مضروبٍ غلامُه الآن أوغدا؛ فيرفع (غلامه) كما يرفع بيُضرب، وكذا في لزوم الإضافة عند إرادة معنى المضي نحو: مررت برجل مضروبٍ غلامِه أمس .

وأما الصفة المشبهة باسم الفاعل معنى في قيام الفعل به، ولفظا في جواز التثنية والجمع والتأنيث، فهي مشتقة من الفعل اللازم لمن قام به الفعل بمعنى الثبوت/ ٧/أ وصيغتها سماعية مثل: كريم، وحَسَن، وزَمِنٍ، وأحمرَ، وعطشانَ، ويشترط في عملها الاعتماد [المذكور][٣] نحو: زيد حسنٌ وجهُه، ولا يشترط فيها الحال أو الاستقبال .

←←←

دون شرط سواء كان ماضيا أو مستقبلا، أو حالا تقول: هذا الضارب زيدا الآن أو غدا أو أمس. ينظر: شرح الكافية الشافية٢/١٠٢٩، وشرح التسهيل٣/٧٧، وتوضيح المقاصد والمسالك٢ /٨٥١، والتصريح٢/١١، والموجز في قواعد اللغة العربية ١/١٩٩ .

(١) الحال أو الاستقبال .

(٢) أي : أنه لا يعمل حتى يعتمد على ما قبله .

(٣) ما بين المعقوفين من الحاشية .

ولا يعمل إلا في ضمير الموصوف [١] نحو: زيد حسن، أوفيه مظهر من أسبابه ، وهو اسم مضاف إلى ضميره لفظا، كما مرَّ، أو تقديرا نحو: زيد حسن وجهٍ، أي: وجهه ، أو مضاف إلى المضاف إلى ضمير نحو: زيد حسنُ وجهُ، أي: غلامِه .
ومن هذا القبيل اسم التفضيل[٢] لكنه لا يجيء من الألوان والعيوب[٣] فالأحمر، والأعور، من الصفات لا يراد بهما الزيادة على الغير .

---

(١) إذا قصد إعمال الصفة المشبهة فإما أن تكون مجردة من الألف واللام ، وإما أن تكون مصاحبة لهما .
والمعمول: إما مصاحب لهما، وإما مضاف، وإما مجرد وهو في أحواله الثلاثة مع المجردة مرفوع للفاعلية، أو مجرور للإضافة، أو منصوب على التمييز إن كان نكرة ، وعلى التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة، وكذلك هو مع المصاحبة للألف واللام ، إلا أن عملها الجر مشروط بكون المعمول مصاحبا للألف واللام، أو مضافا إلى المصاحب لهما، وذلك نحو: رأيت رجلا جميلا وجهٌ، وجميلا وجهُهُ، وجميلا الوجهُ، وجميلا وجها، وجميلا وجهَه، وجميلا الوجهَ، وجميل وجهٍ، وجميل وجهِه، وجميل الوجهِ. ورأيت الرجل الجميلَ وجهٌ، والجميل وجهُه، والجميل الوجهُ، والجميل وجها، والجميلَ وجهَه ، والجميلَ الوجهَ، والجميلَ الوجهِ؛ فهذه ستة عشر وجها، وينضم إليها ما يكون المعمول فيه سببا مضافا إلى سببي ، ووجوهه أيضا ستة عشر نحو: رأيت رجلا حسنا وجهُ أبٍ، وحسنا وجهَ أبٍ، وحسنَ وجهِ أبٍ، وحسنا وجهُ أبيه ، وحسنا وجهَ الأبِ، وحسنَ وجهِ الأبِ، وأتاني الحسنُ وجهُ أبٍ، والحسنُ وجهَ أبٍ، والحسنُ وجهَ أبيه، والحسن وجهُ الأبِ، والحسنُ وجهَ الأبِ، والحسن وجهِ الأبِ. (شرح الكافية الشافية ١٠٦٠/٢). وينظر: اللباب ٤٤٤/١، وتوضيح المقاصد والمسالك ٨٧٩/٢، وأوضح المسالك ٢٢٢/٣، وشرح ابن عقيل ١٤٤/٣، والهمع ٨٢/٣ ، دليل الطالبين لكلام النحويين ٨١/١ .
(٢) هو: الاسم المصوغ من المصدر للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة نحو: محمد أكرم من زيد .
(٣) قال ابن يعيش: " فأما الألوان والعيوب فإن الخليل اعتل للمنع منه بأن الألوان والعيوب تجري مجري الخَلْق نحو: اليد والرجل؛ فكما لا تقول: ما أيده، ولا ما أرْجله، لبعده عن الفعل؛ فكذلك لا
←←←

وهو مشتق من الفعل الزائد على غيره .

وصيغته أفعلُ؛ فلا يجيء من الزائد على الثلاثي وهو للفاعل على الأكثر، وشذ (أشغلُ من ذات [النحيين] [١]

ولا يستعمل إلا بأحد الأمور الثلاثة ، إما بـ (من)[٢] نحو: زيد أفضل من عمرو[٣] أو باللام نحو: زيد الأفضلُ، أو الإضافة نحو: زيد أفضل القوم .

وما اتصل بـ (من) فمفرد مذكر في جميع الأحوال نحو: الزيدان والزيدون والهندات أفضل من عمرو.

والمستعمل باللام والإضافة يجب مطابقته لما هو له إفرادا، وتثنية، وجمعا، وتأنيثا ، وتذكيرا نحو: الزيدان أفضلا القوم [٤] والزيدون الأفضلون ، والهندات الفضليات.[١]

←←←

تقول: ما أسْوَدَه، ولا ما أعوره ؛ لأنها معانٍ لازمة تجري مجرى الخلق .. فكذلك لا يجوز (هذا أسود من هذا) ولا (هذا أعور) (شرح المفصل ١٢٠/٤) .

(١) ما بين المعقوفين غير ظاهر في الأصل ، وقد أثبته من (ابن يعيش ١٢٦/٤) .

وقولهم: (أشغل من ذات النحيين) من أمثال العرب، بنوا اسم التفضيل من (شغل) لأن المراد: أنها أكثر مشغولة، والنحيين: تثنية نحي وهو زق السمن. وذات النحيين: امرأة من بني تميم، كانت تبيع السمن فأتى خوات بن جبير الأنصاري فساومها، فحلت نِحْيًا منهما مملوءا، فقال لها: أمسكيه حتى أنظر إلى غيره، ثم حل الآخر وقال: أمسكيه فلما شغل يديها ساورها حتى قضى منها ما أراد وهرب. ينظر: إصلاح المنطق ٢٣٠/١، وتهذيب اللغة ١٦٤/٥، وتصحيح الفصيح وشرحه ٩٨/١، والمحكم والمحيط الأعظم ٤٤٨/٣، وشرح التسهيل ١٣٩/١، ولسان العرب ٣١٢/١٥، والتصريح ٩٤/٢ .

(٢) وهو المجرد من (أل) والإضافة .

(٣) وقد تحذف من نحو قوله ـ تعالى ـ: {وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى} (الأعلى: ١٧) واجتمع الإثبات والحذف في قوله ـ تعالى ـ: {أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالا وَأَعَزُّ نَفَرًا}(الكهف: ٣٤)

(٤) المضاف إلى معرفة يجوز فيه المطابقة وعدمها. فالمطابقة نحو قوله ـ تعالى ـ: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا} (الأنعام: ١٢٣) وعدم المطابقة نحو قوله ـ تعالى ـ: {وَلَتَجِدَنَّهُمْ

←←←

أما المصدر، فهو الاسم الذي اشتق منه الفعل [٢] ويَعمل عمل فعله إذا كان منونا نحو: عجبت من ضربٍ زيدٌ عمرا.[٣]

فكل فعل يرفع وينصب ، أو يرفع فقط فمصدر كذلك؛ إذ المصدر بمعنى (أن) مع الفعل ؛ فمعنى: (أعجبني ذهابُ زيدٍ) (أن ذهب زيدٌ) .

والمصدر المتعدي المضاف خمسة أضرب، أحدها: أن يضاف إلى الفاعل، وينصب المفعول نحو: عجبت من دقِّ القصار الثوب .

والثاني: بالعكس[٤] نحو: عجبت من ضرب اللصِّ الجلادُ.

والثالث: أن يضاف إلى الفاعل ويحذف المفعول نحو: عجبت من ضرب زيدٍ .[٥]/

٧/ب والرابع: بالعكس[٦] نحو: ضرب اللصَّ .

→→→

أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ} (البقرة: ٩٦)، ولم يقل: أحرصي الناس. فإن كانت إضافته إلى نكرة التزم فيه الإفراد والتذكير ، ولزمت المطابقة في المضاف إليه نحو: المحمدان أفضل رجلين ، والمحمدون أفضل رجالٍ، وهند أفضل امرأةٍ . ينظر: ابن يعيش ١٢٩/٤، وتوضيح المقاصد والمسالك ٩٣٩/٢، وشرح شذور الذهب للجوجري ٧٢٦/٢، وجامع الدروس العربية١٩٧/١ .

(١) وزيد الأفضل ، وهند الفضلى، والزيدان الأفضلان، والهندان الفضليان .

(٢) لأن مذهب البصريين أن المصدر أصل للفعل.

(٣) تريد: من أنْ ضربَ زيدٌ عمرا. والمصدر يعمل على ثلاثة أضرب: إذا كان منونا، وإذا كان مضافا، وإذا كان معرفا بالألف واللام. فالمنون هو أقيس الضروب الثلاثة في العمل ؛ لأن المصدر إنما عمل لشبهه بالفعل ، والتنوين يدل على التنكير؛ فهو في المعنى موافق لمعنى الفعل. (ابن يعيش ٧٤/٤)

(٤) أي : إضافته إلى المفعول .

(٥) أي: من أن ضَرَبَ زيدٌ، إن قدرته بما سُميَ فاعله، أو ضُرِبَ زيدٌ، إن قدرته بما لم يُسَمَّ فاعله .

(٦) أي: يُضاف إلى المفعول من غير ذكر الفاعل، ومنه قوله ـ تعالى ـ : {قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ} (ص:٢٤) أي: بسؤال نعجتك هو ، وحذف الفاعل للعلم به، ودلالة الحال عليه ؛ لأن المصدر لا يحتمل ضميرا بخلاف الصفة .(ابن يعيش ٧٨/٤)

والخامس: أن يبنى للمفعول ويضاف إلى المفعول القائم مقام الفاعل نحو: عجبت من ضربِ زيد، أي: من أن ضُرِبَ زيد.

وأمَّا المصدر اللازم المضاف، فضربٌ واحدٌ، وهو أن يضاف إلى الفاعل فقط نحو: أعجبني ذهابُ زيدٍ .

وأمَّا المضاف، فكل اسم أُضيفَ إلى اسم آخر بتقدير حرف الجر.

والإضافة على ضربين : أحدهما : معنوية[١] تعرف المضاف إذا كان المضاف إليه معرفة نحو: [غلام زيد][٢] وتخصصه إذا كان نكرة نحو: غلامُ رجلٍ ؛ ولهذا يجب تجريد مضافها عن حرف التعريف .

وهي غالبا بمعنى اللام كما مرَّ[٣] أو بمعنى (من)[٤] نحو: خاتم فضةٍ[٥] ونادرا بمعنى (في) نحو: ضربُ اليوم .

والثاني: لفظية [٦] وهي التي لا تفيد تعريفا ولا تخصيصا، وإنما تفيد تخفيفا في اللفظ[٧] أما المعنى فكما قبل الإضافة .

---

(١) وتسمى المحْضة، أي: الخالصة من نية الانفصال بين المتضايفين، ويكون المعنى فيها موافقا للفظ .

(٢) ما بين المعقوفين من الحاشية .

(٣) نحو: غلامُ زيدٍ، أي: غلامٌ له، فيكون معناها الملك والاختصاص .

(٤) ويكون معناها بيان النوع .

(٥) أي : خاتم من فضة .

(٦) ويقال لها غير محضة، وهي أن تضيف اسما إلى اسم لفظا لا غير، أي: المعنى على غير ذلك .

(٧) فقولك: ضاربُ زيدٍ أخف من قولك: ضاربٌ زيدا .

وهي إما إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله نحو: مررت برجل ضاربِ زيدٍ الآن أوغدا، أي: ضاربٍ زيدا، فالتخفيف فيه بسقوط التنوين ، كما أنه بسقوط النون في التثنية والجمع .

وإمَّا إضافة اسم المفعول إلى القائم مقام الفاعل نحو: مررت برجلٍ مضروبِ غلامه الآن أوغدا .

وإمَّا إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها نحو: مررت برجلٍ حسنِ الوجهِ .

وأما الاسم التام، فهو إما تام بالتنوين نحو: عندي راقودٌ[1] خلا ، وإما تام بإحدى نوني التثنية والجمع نحو: عندي قفيزان برا، وعشرون درهما .

وإما تام بالإضافة نحو: لي ملؤه عسلا.

وإما تام بالتركيب نحو: خمسة عشر درهما ، فينصب تمييزه لكونه مبهما .

وأما العوامل اللفظية السماعية فثلاثة أنواع : اسم، وفعل، وحرف/

٨/أ

أمَّا الحروف، فإمَّا جارة ، أو ناصبة فقط، أو ناصبة ورافعة معا، أو جازمة.

أمَّا الجارة، فسبعة عشر كلها تشترك في إفادة معنى جر معاني الأفعال الغير متعدية بنفسها ، وإيصاله إلى الأسماء ، لكن وجوه الجر والإيصال مختلفة.

فـ (من)[2] معناها ابتداء الغاية في المكان نحو: خرجت من البصرة أي: مبدأ الخروج من البصرة.

وقد تكون للتبعيض نحو: أخذت من المال أي: بعضه .

---

(١) الراقود: إناءُ خزف مستطيل مقيَّر. لسان العرب ١٨٣/٣، وتاج العروس ٨/ ١١٢، ومجمع بحار الأنوار ٣٦٠/٢ .

(٢) ينظر مبحث "من" في : الأزهية صـ٢٨٢، ورصف المباني صـ٣٢٢، والجنى الداني صـ٣٢١، وجامع الدروس العربية ١٧١/٣ .

وللتبيين نحو: عشرة من الدراهم .

وللظرفية [١] كقوله ـ تعالى ـ : {إِذَا نُودِي لِلصَّلاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ}(٢) أي: في يوم الجمعة .

وللزيادة إما في المرفوع نحو: ما جاءني من أحد، أي: ما جاءني أحدٌ .

وإما في المنصوب نحو: ما رأيت من أحدٍ أي: ما رأيت أحدا، وهو أقيس من المرفوع بالنسبة إلى المعنى المشترك المذكور.

و(إلى) [٣] لانتهاء الغاية [٤] نحو: سرت من البصرة إلى الكوفة، أي: منتهى السير هو الكوفة.

وقد تكون للمصاحبة كقوله ـ تعالى ـ : {وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ }[٥] أي: مع أموالكم .

و(حتى) كـ (إلى) في المعنى [٦][٧] ويفرق بينهما بأن مجرور (حتى) إما أن يكون ما ينتهى به المذكور نحو: أكلت السمكة حتى رأسها ؛ فالرأس به تنتهي السمكة، أو ينتهي المذكور عنده نحو: نمت البارحة حتى الصباح؛ فإن الصباح عنده تنتهي

---

(١) فتكون بمعنى "في" .

(٢) من الآية(٩) من سورة الجمعة.

(٣) ينظر مبحث "إلى" في : حروف المعاني والصفات ٦٥/١، والأزهية صـ ٢٧٢، ورصف المباني صـ٨٠، والجنى الداني صـ٣٨٥، وجامع الدروس العربية ١٧٤/٣ .

(٤) فـ"من" للابتداء، و"إلى" للانتهاء .

(٥) من الآية (٢) من سورة النساء .

(٦) أي: لانتهاء الغاية مثل "إلى" وإذا كانت "حتى" حرف جر كـ"إلى" لم تدخل إلا على الأسماء؛ لأن الجر يختص بالأسماء .

(٧) ينظر مبحث "حتى" في الأزهية صـ ٢١٤، ورصف المباني صـ١٨٠، والجنى الداني صـ ٥٤٢، وهمع الهو امع ٤٢٣/٢ .

الليلة ولا يجب أن يكون مجرور (إلى) كذلك، ولهذا جاز: أكلت السمكة إلى نصفها، أو ثلثها، ولم يجز: حتى نصفها أو ثلثها .

وبوجه آخر: أن مجرور (حتى) داخل في الحكم [١] ففي خبري السمكة والبارحة قد أُكِل الرأسُ، ونِيم الصباحُ، بخلاف (إلى) . وأن(حتى) لا تلزم الجر، فتكون عاطفة فينصب ما بعدها في المثالين، وقد تكون مبتدأ ما بعده فالخبر محذوف، أي : والرأس مأكول[٢] والصباح منوم . و(في)[٣] للظرف / إما حقيقة نحو: المال في الكيس، ٨/ب أومجازا نحو: نظرت في الكتاب ، وبمعنى (على) نحو: قوله ـ تعالى ـ : {وَلأصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ }[٤] أي : على جذوعه.[٥] والباء [٦] وهي للإلصاق [٧]

---

(١) بخلاف "إلى" فإن الأظهر فيها عدم الدخول إلا مع القرينة، وإن كان أيضا جزءا. (البديع ٢٥٣/١)

(٢) يجوز في "أكلت السمكة حتى رأسها" الأوجه الثلاثة :١ الجر على أن تكون "حتى" جارة . ٢ النصب على أن تكون عاطفة . ٣ الرفع على أن تكون ابتدائية، والخبر محذوف، والمعنى: حتى رأسها مأكول. ينظر: المقتصد ٨٤٣/٢، وابن يعيش ٤٧١/٤،، وأسرار النحو صـ٢٧٤ .

(٣) ينظر مبحث "في" في: الأزهية، صـ ٢٦٧، ورصف المباني، صـ ٣٨٨، والجنى الداني صـ٢٥٠، والتصريح ٦٤٩/١، والهمع ٤٤٥/٢ .

(٤) من الآية (٧١) سورة طه .

(٥) قيل: إن "في" في الآية بمعنى "على" وقيل: هي على بابها؛لأن الجذع مكان للمصلوب ومحتو عليه . ينظر: المقتضب ٣١٩/٢، وحروف المعاني والصفات ١٢/١، وابن يعيش ٤٧٢/٤، والتبيان في إعراب القرآن ٨٩٧/٢، وشرح التسهيل ١٥٧/٣، والتصريح ٦٤٩/١ .

(٦) ينظر مبحث "الباء" في: الكتاب ٢١٧/٤، والمقتضب ١٤٢/٤، وسر صناعة الإعراب ١١٩/٢، ورصف المباني صـ١٤٢، والجنى الداني صـ٣٦ .

(٧) قيل: الإلصاق معنى لا يفارقها ، لذا اقتصر عليه سيبويه – رحمه الله قال:" وباء الجر إنما هي للإلزاق والاختلاط، وذلك قولك : خرجت بزيد، ودخلتُ به وضربته بالسوط" ألزقت ضربك إياه بالسوط" الكتاب ٢١٧/٤.

إما حقيقة نحو: به داءٌ أي: التصق به وخالطه داءٌ، وإما مجازا نحو: مررت بزيدٍ، أي: التصق مروري بمكان يقرب من زيد . ومنه: أقسمت بالله ، وتسمى باء القسم، وواو القسم بدل من الباء نحو: والله لأفعلن ، وتاء القسم بدل من الواو، كما في (وراث وتراث) نحو: { وَتَاللَّهِ لأَكِيدَنَّ}[١] فالباء لأصالتها يجوز إظهار الفعل معها، ودخولها على المظهر والمضمر نحو: به [لأعبدنه][٢]

ويجوز الحلف به على الرجل استعطافا نحو: بحيوتك .والواو لفرعيته[٣] لا تدخل إلا على المظهر .[٤] والتاء لا تدخل إلا على المظهر على واحد وهو كلمة الجلالة نحو: تالله.[٥] وقد تكون الباء للتعدية نحو: ذهبت بزيد أي: أذهبته .

وقد تكون الباء للاستعانة نحو: كتبت بالقلم، أي: باستعانته، وللمصاحبة[٦] نحو: دخلت عليه بثياب السفر أي: معها ، قيل إن (مع) لإثبات المصاحبة ابتداء، والباء لاستدامتها .

وللزيادة إما في المنصوب نحو: {وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ}[٧] أي: أيديكم على قول.[٨]

---

(١) من الآية(٥٧) سورة الأنبياء .

(٢). ما بين المعقوفين غير ظاهر في الأصل .

(٣) لانحطاط رتبتها عن رتبة الباء .

(٤) فلا يقال: وك، ولا: وه .

(٥) وحكى الأخفش : ترب الكعبة لأفعلن : يريدون : ورب الكعبة، وهو قليل شاذ (ابن يعيش ٤/٤٩٢)

(٦) وهي التي تكون بمعنى "مع" .

(٧) من الآية (١٩٥) من سورة البقرة .

(٨) قال ابن يعيش: "والذي يدل على زيادتها هنا قوله ـ تعالى ـ : {وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ} (النحل:١٥) ،وقوله سبحانه:{ وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ} (ق: ٧) ألا ترى أن الفعل قد ←←←

وإما في المرفوع نحو: {كَفَى بِاللَّهِ}[١] أي كفى الله .

واللام [٢] فهي للتمليك والاختصاص نحو: المال لزيد ، وقد يكون للاستحقاق المجازي نحو: الحبل للفرس، وللتعليل نحو: ضربته للتأديب .

وبمعنى(عن) إذا استعمل مع القول كقوله ـ تعالى ـ : {قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا }[٣] أي: عن الذين آمنوا . وللزيادة كقوله تعالى: {رَدِفَ لَكُم }(٤) أي: ردفكم .[٥]

و(رُبَّ)[٦] للتقليل[٧] ولها صدر الكلام .

←←←

تعدى بنفسه من غير وساطة الباء"(شرح المفصل ٤/٤٧٩) وينظر: الخصائص ٢/٢٨٤، والإنصاف ١/٢٣٠، والجنى الداني ١/٥١، ومغني اللبيب ١/١٤٧، والتصريح ١/٦٤٨ .

(١) من الآية: (٧٩، ١٦٦) من سورة النساء . جاءت الباء مع الفاعل مفيدة معنى التوكيد.

(٢) ينظر مبحث اللام في : المقتضب ١/ ٣٩، واللامات ١/ ١٤٧، ورصف المباني صـ ٢١٨ ، والجنى الداني صـ ٩٥، وتوضيح المقاصد والمسالك ٢/ ٧٥٤، ومغني ١/٢٨٥، والتصريح ١/ ٦٤٣.

(٣) من الآية (٧٣) من سورة مريم .

(٤) من الآية (٧٢) من سورة النمل .

(٥) لأن (ردف) يتعدى بنفسه وقيل: إن (ردف) ضمن معنى(اقترب) فاللام صلة له لا زائدة ، وبه جزم في المغني فقال: "وليس منه "ردف لكم" خلافا للمبرد ومن وافقه، بل ضمن (ردف) معنى(اقترب)، فهو مثل: {اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ }(الأنبياء: ١). ينظر: شرح التسهيل ٣/٨٤، والبحر المحيط ٧/٩٥، والارتشاف ٤/ ١٧٠٩، ومغني اللبيب ١/٢٨٥، والتصريح ١/٦٤٣، وأسرار النحو ٢٧٨ .

(٦) ينظر مبحث "رُبَّ" في: الأزهية صـ٢٥٩، ورصف المباني صـ١٨٨، والجنى الداني صـ٤٣٨، والتصريح ١/١٧٢ .

(٧) قال الرضي : "هذا الذي ذكرنا من التقليل ، أصلها ، ثم تستعمل في معنى التكثير، حتى صارت في معنى التكثير كالحقيقة، وفي التقليل كالمجاز المحتاج إلى قرينة (شرح الرضي على الكافية ٤/٢٨٧)

وتخص باسم نكرة[١] موصوفة[٢] نحو: رُبَّ رجل كريم لقيته ، وقد تجيء للتكثير إذا استعملت /[للمدح][٣]

٩/أ وعَدِّ المناقب نحو: ألا رُبَّ يومٍ لك منهنَّ صالحٍ[٤]

و(على)[٥] للاستعلاء إما حقيقة نحو: زيد على السطح، وإما مجازا نحو: عليه دين مثل: ركبه دين .

وقد يستعمل اسما مضافا بمعنى (فوق)[٦] نحو: * من عليه* [٧]

---

(١) وجب دخولها على النكرة؛ لأن النكرة محتملة للقلة والكثرة، والمعرفة إما دالة على القلة فقط، كالمفرد والمثنى المعرفين، وإما دالة على الكثرة دون القلة كالجمع المعرف. (السابق ٢٩٢/٤)

(٢) بمفرد أو جملة كما ذكر المؤلف ونحو: رُبَّ طالبة جاءتني، ورُبَّ رجل أبوه كريم .

(٣) ما بين المعقوفين من الحاشية .

(٤) صدر بيت من الطويل وعجزه : * ولا سيما يوم بدارة جلجل* وهو لامرىء القيس في ديوانه صـ ١٠، وابن يعيش ٦٧/٢، وشرح الكافية الشافية ٧٢٥/٢، واللمحة في شرح الملحة ٤٧٩/١، والجنى الداني ٤٤٣/١، والفصول المفيدة ٢٥٨/١، والتصريح ١٧٢/١، والفوائد العجيبة ٤٦/١، وخزانة الأدب ٤٤٤/٣، ٤٥١.

(٥) ينظر مبحث "على" في: الأزهية صـ١٩٣، ورصف المباني صـ٣٧١، والجنى الداني صـ٤٧٠، ومغني اللبيب ١٨٩/١ .

(٦) ذهب قوم منهم ابن طاهر وابن خروف والشلوبين إلى أن "على" اسم ، ولا تكون حرفا، وزعموا أن ذلك مذهب سيبويه ، ومشهور مذهب البصريين أنها حرف جر، وتكون اسما إذا دخل عليها "من". ينظر: الأصول ١٧٦/٣، واللباب ٣٥٩/١، والارتشاف ١٧٣٢/٤، والجنى الداني ١/ ٤٧١، وتوضيح المقاصد والمسالك ٧٦٤/٢.

(٧) جزء بيت من الطويل ، والبيت بتمامه :

غدت من عليه تنقض الطلَّ بعدما رأت حاجب الشمس استوى فترفَّعا

والبيت ليزيد بن الطَّثَرِيَّة في ديوانه صـ٨٧، ولسان العرب ١٥/ ٨٩ ، وبلا نسبة في المقتضب ٣٢٠/٢، وابن يعيش ٤٩٨/٤، وجزء من بيت آخر من الطويل ، والبيت بتمامه:

←←←

أي: من فوقه .

و(عن)[١] للبعد والمجاوزة، إما حقيقة نحو: رميت السهم عن القوس أي: بَعُدَ السهم عنها وجاوزها، وإما مجازا نحو: أخذت عنه العلم؛ لأن العرض بنفسه لا ينتقل .

وقد يستعمل اسما نحو: جلست من عن يمينها أي: من جانبها .

و(الكاف)[٢] للتشبيه نحو: الذي كأسد زيدٌ، وللزيادة كقوله ـ تعالى ـ :{ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ}[٣] .وقد [تأتي][٤] اسما بمعنى المثل نحو: زيد كالأسد، أي : مثل الأسد.

و(مذ ومنذ)[١] لابتداء الغاية في الزمان الماضي نحو: ما رأيته مذ أو منذ يوم الجمعة أي: ابتداء انتفاء الرؤية عند يوم الجمعة .

←←←

غدت من عليه بعدما تمَّ ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

وهو لمزاحم العقيلي في ابن يعيش ٤٩٨/٤، وأدب الكاتب صـ٥٠٤، وخزانة الأدب ١٤٧/١٠، وبلا نسبة في كتاب الأفعال ٣٨٤/٣، واللباب ٣٥٩/١، واللمحة في شرح الملحة ٢٣١/١، والجنى الداني ٤٧٠/١، وشرح ابن عقيل ٢٨/٣، والتصريح ٦٦٠/١ .

(١) ينظر مبحث "عن" في: ارتشاف الضرب ١٧٢٧/٤ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٧٦٠/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٣/٣ ، وجامع الدروس العربية ٣/ ١٦٧ .

(٢) ينظر مبحث "الكاف" في: حروف المعاني والصفات ٤٠/١، والجنى الداني ٧٩/١، وتوضيح المقاصد والمسالك ٧٦١/٢، ومغني اللبيب ٢٣٧/١، وشرح ابن عقيل ٢٦/٣، وشرح شذور الذهب للجوجري ٥٥٤/٢، وجامع الدروس العربية ١٨١/٣ .

(٣) من الآية(١١) من سورة الشورى ، قال الأكثرون: التقدير: ليس مثله شيء، إذ لو لم تقدر زائدة صار المعنى: ليس شيء مثل مثله؛ فيلزم المحال وهو إثبات المثل، وإنما زيدت لتوكيد نفي المثل؛ لأن زيادة الحرف بمنزلة إعادة الجملة ثانيا، قاله ابن جني ؛ ولأنهم إذا بالغوا في نفي الفعل عن أحد قالوا: مثلك لا يفعل كذا، ومرادهم إنما هو النفي عن ذاته، ولكنهم إذا نفوه عمن هو على أخصِّ أوصافه فقد نفوه عنه . (مغني اللبيب ٢٣٨/١) وينظر: المقتضب ٤١٨/٤، والأصول ٢٩٤/١، والتصريح ٦٥٥/١، والهمع ٤٤٨/٢.

(٤) زيادة يقتضيها المقام .

وقد يكونان اسمين فيرفع ما بعدهما على الخبرية[٢] إما بمعنى أول المدة نحو: ما رأيته مذ أو منذ يومُ الجمعة، أي: أول الوقت الذي انقطعت فيه الرؤية يوم الجمعة .
وإما بمعنى جميع المدة نحو: ما رأيته مذ أو منذ يومان أي : أول وقت الفراق وآخره يومان .
و(حاشا) للتنزيه نحو: أساء القوم حاشا زيد ،وهي حرف جر عند سيبويه(٣)، وفعل ماض عند المبرد(٤) فينصب (زيدا) بمعنى جانب زيدا. و(خلا وعدا) للاستثناء نحو: جاءني القوم خلا أوعدا زيد.
ويستعملان حرفين تارة، وفعلين أخرى، وما بعدهما مجرور على الأول[٥] ،منصوب على الثاني[٦] بالمفعولية. وفاعلهما الضمير المستكن فيهما، أي خلا وعدا بعضهم زيدا . وإذا أدخلت (ما) عليهما ينصبان ألبتة[٧] لكونهما [حينئذ][٨] فعلين جزما ؛لأن (ما) إما مصدرية أو موصولة ،وكلاهما يقتضيان الدخول على الفعل.
وأما الحروف الناصبة للاسم المفرد ،فسبعة :

→→→

(١) ينظر مبحث "مذ ومنذ" في: اللباب للعكبري ٣٧١/١، والجنى الداني ١٠٥/١، وتوضيح المقاصد والمسالك ٧٦٨/٢، وشرح ابن عقيل ٣١/٣، والتصريح ٦٥٦/١، والهمع ٢٢٣/٢، ودليل الطالبين لكلام النحو بين ٧١/١ .

(٢) وهما حينئذ مبتدآن .

(٣) قال سيبويه رحمه الله (وأما حاشا ،فليس باسم ،ولكنه حرف يجر ما بعده) الكتاب ٣٤٩/٢.

(٤) ينظر رأي المبرد في: المقتضب ٤٢٦/٤ ،والأصول ٢٨٩/١ ،واللباب للعكبري ٣٠٩/١ ،وشرح الكافية الشافية ٧٢٣/٢ ،و الجنى الداني ٥٥٩/١ .

(٥) أي :إذا كانتا حرفين ،فتقول :قام القوم خلا زيد ،أو عدا زيد.

(٦) أي :إذا كانتا فعلين، فتقول: قام القوم خلا زيدا، أو عدا زيدا.

(٧) فتقول: قام القوم ما خلا زيدا، وما عدا زيدا.

(٨) في الأصل :(ح) و قد رأيت الأفضل إثبات الكلمة لا الرمز.

الأول : الواو بمعنى (مع)نحو: / استوى الماء والخشبةَ، وقد مرّ.

٩/ب

والثاني : (إلا) للاستثناء ،وهو إخراج الشيء عن حكم دخل فيه غيره ،نحو: جاءني القوم إلا زيدا، فقد أخرجت زيدا عن المجيء ،وهو استثناء متصل لدخول (زيد) في القوم قبل الاستثناء وقد يكون من جمله القوم ،وإذا كان المستثنى في كلام موجب خالٍ عن النفي والنهي والاستفهام ،وجب ذكر المستثنى منه نحو: جاءني القوم إلا زيدا. وإن لم يخل الكلام عن أحدهما ،فإما أن يكون المستثنى منه مذكورا أولا، فإن ذكر المستثنى منه، فإما أن يقدم المستثنى على المستثنى منه ، أولا. فإن قدم وجب نصب المستثنى ،نحو: ما جاءني إلا زيدا أحدٌ.

وإن لم يُقدم فلا يخلو إما أن يكون المستثنى من جنس المستثنى منه ،أولا.

فإن لم يكن[١] فالمستثنى منصوب أيضا نحو: ما جاءني أحدٌ إلا حمارا[٢].

وإن كان من جنس المستثنى منه[٣]، جاز في المستثنى النصب على الاستثناء والبدل أيضا نحو: ما جاءني أحد إلا زيدا وإلا زيدٌ، وما مررت بأحد إلا بزيدٍ، وإلا زيدا، وما رأيت أحدا إلا زيدا، ففيه الوجهان .

---

(١) يسمى المنقطع ؛لانقطاعه منه ،إذ كان من غير نوعه .

(٢) ما جاءني أحد إلا حمارا ،وما بالدار أحد إلا دابة ،هذا وشبهه فيه مذهبان :مذهب أهل الحجاز وهي اللغة الفصحى ، وذلك نصب المستثنى لتعذر البدل ؛إذ لا يبدل في الاستثناء إلا ما كان بعضا للأول . ومذهب بني تميم وهو أن يجيزوا فيه البدل والنصب. ينظر :المقتضب ٤١٢/٤ ،وابن يعيش ٥٤/٥٣/٢ .

(٣) المستثنى من كلام تام غير موجب، وغير الموجب: ما كان فيه حرف نفي، أو نهي، أو استفهام .

وإن لم يذكر المستثنى منه، لغي فيه عمل (إلا)[١] لفظا ومعناها على حاله نحو: ما جاءني إلا زيدٌ، وما رأيت إلا زيدا، وما مررتُ إلا بزيدٍ[٢]. فالفعل الواقع قبل (إلا) مفرغ لما بعدها عامل فيه[٣] بحسب مقتضاه. ومن خواص (إلا) أن ينقضي النفي بعدها فالمعمولات معمولات للمثبت لا للمنفي. وحكم (غير)[٤] حكم الاسم الواقع بعد (إلا)

---

٤ لا عمل لـ (إلا)،بل يكون الحكم عند و جودها مثله عند فقدها ، ويسمى استثناء مفرغا، وشرطه :كون الكلام غير إيجاب ، وهو النفي نحو :{وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ}(آل عمران: ١٤٤) ، والنهي نحو :{وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ }(النساء:١٧١) ،و الاستفهام الإنكاري نحو: {فَهَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ} (الأحقاف:٣٥)

(٢) فـ (زيد) فاعل مرفوع ب(جاء) ،و(زيدا) منصوب ب(رأيت)،و(بزيد) متعلق ب(مررت) كما لو لم تُذكر (إلا)،فهذا بمنزلة :جاءني زيدٌ، و رأيت زيدا، ومررت بزيدٍ . في أ ن الفعل عامل في الفاعل و المفعول بعد (إلا) كما يعمل إذا لم يكن (إلا) مذكورا.

(٣) والذي يدل على أن الفعل عامل فيما بعد (إلا) و مسند إليه أمران: أحدهما أن هنا فعلا لابد له من فاعل ،و ليس هنا فاعل سوى الموجود ،و لا يقال الفاعل محذوف؛ إذ الفاعل لا يجوز حذفه .و الثاني :أنه قد يؤنث الفعل لتأنيث المستثنى فيقال :ما قامت إلا هندٌ. قال ذو الرمة (من الطويل):

بَرى النَحْز والأجراز ما في غروضها فما بقيت إلا الصُدورُ الجراشعُ

. ومن ذلك قراءة الحسن ، وجماعة من القراء غير السبعة: {فَأَصْبَحُوا لا تُرَى إِلاَّ مَسَاكِنُهُمْ} (الأحقاف:٢٥) فأنث و إن كان القياس التذكير؛ لأنه من مواضع العموم والتذكير إذ التقدير: فما بقي شيء ،ولا يرى شيء.(ابن يعيش ٦٧٦٨/٢) وينظر :أوضح المسالك ٢٢٢/٢ ،و شرح ابن عقيل ٢١٨/٢ ،و شرح شذور الذهب للجو جرى٤٨١/٢ ،و فتح رب البرية ٥٦٨/١ .

(٤) يستثنى ب(غير) بشرط صلاحية (إلا) مكانها، فيجر المستثنى بها، وتعرب هي بما يستحقه المستثنى ب(إلا) من نصب لازم إذا كان بعد كلام تام موجب ،أو نصب مرجح عليه الاتباع ،إذا كان بعد كلام تام غير موجب، و كان الاستثناء متصلا ، أو نصب مرجح على الاتباع، إذا كان بعد كلام تام غير موجب ، وكان الاستثناء منقطعا أو تأثر بعامل مفرَّغ ، وهو ما يسمى بالاستثناء المفرَّغ .

في جميع ما ذكر نحو: جاءني القوم غيرَ زيد ،وما جاءني القوم غيرَ زيد وغيرُ زيد وما جاءني غيرُ زيد. وحكم(سوى) حكم(غير).

والخمسة الباقية من النواصب للاسم المفرد حروف النداء، وهي :

يا ، وأيا ،وهيا ،وأي ،والهمزة ،والثلاثة الأول لنداء البعيد أو ما هو ١٠/أ بمنزلته من نائم أوساهٍ، والأخيران لنداء القريب(١). وقيل :إن (يا) يستعمل فيهما(٢).

وبعضهم عَدَّ لفظة (وا) للندبة من هذا القبيل(٣).

والمنادى هو المطلوب إقباله بحرف نائب مناب (أدعو) لفظا نحو: يا زيدُ ، أو تقديرا(٤) نحو: { يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا }(٥) وينصب المنادى إذا كان مضافا نحو: يا عبد الله. أو مشابها بالمضاف نحو: يا خيرا من زيد ،من جهة تخصص الأول وتمامه بالثاني، أو نكرة محضة كقول الأعمى :يا رجلا خذ بيدي. وأما إذا كان المنادى مفردا معرفة فمبني على ما يُرفع به. إن ضمة فعلى ضمة نحو: يا زيدُ ،بلا

---

(١) مذهب المبرد و من وافقه أن (أيا و هيا) للبعيد ، وأي والهمزة للقريب ،و يا لهما. ينظر: شرح الكافية الشافية ١٢٨٩/٣ ،و شرح التصريح ٢٠٦/٢.

(٢) أجاز المبرد استعمال (يا) في نداء القريب والبعيد(المقتضب ٢٣٥/٤).

(٣) أجاز المبرد استعمال (وا) في نداء البعيد ينظر: المقتضب ٢٣٣/٤.

(٤) الأصل في حرف النداء أن يكون مذكورا، وحذف حرف النداء خاص بـ(يا) وحدها دون سائر أخواتها، وقد ورد محذوفا تخفيفا ؛لكثرة استعماله ، وأكثر ما يستعمل ذلك في الأعلام ،نحو: { يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا} (يوسف:٢٩) ،أي :يا يوسف، والمضاف نحو :عبد الله افعل كذا ،أي :يا عبد الله ، وأي نحو :أيها الرجل افعل كذا أي :يا أيها الرجل .و يمتنع ذلك في ثلاثة أشياء :الأول :المندوب ،لأن المقصود من الندبة إطالة الصوت ،و الحذف ينافيه. الثاني :المضمر ،و نداؤه قليل ،و لذلك لم يتصرف فيه بالحذف .و الثالث :المستغاث به، وامتناع الحذف معه للعلة التي لأجلها امتنع الحذف مع المندوب. ينظر :إرشاد السالك ٦٥٥/٢ ،والكناش في فني النحو و الصرف ١٧١/١، والبديع في علم العربية ٣٩٧/١ .

(٥) من الآية(٢٩) من سورة يوسف.

تنوين ،وإن ألفا فعليها نحو: يا زيدان ،وإن واوا فعليها نحو: يا زيدون. ولكن محله النصب، ولذلك جاز في وصفه الرفع حملا على لفظه والنصب حملا على محله نحو: يا زيدُ الظريفُ والظريفَ. والمعرف باللام لا يدخل عليه حرف النداء إلا بتوسط(أي) نحو: يا أيّها الرجل[١]،وهو مثل يا زيد الظريف ،إلا أنه لا يجوز فيه إلا الرفع لأن(أيًا) وإن كان منادىً صورة إلا أن المقصود بالنداء هو الرجل. وإن وصفت المضموم بابن واقع بين العلمين بني مع المنادى على الفتح كحضرَ موت نحو: يا زيدَ بنَ عمرٍ[٢].بخلاف ما إذا لم يقع بينهما نحو: يا زيدُ ابنَ أخينا(٣)،ويا رجلُ بنَ زيدٍ ،فحركة (الابن) على الأول بنائية ،وعلى الثاني إعرابية. ويجوز جرَّ المنادى بلام الاستغاثة نحو: يا لَلَّهِ للمسلمين[٤].فاللام الأولى مفتوحة لشبه المنادى بكاف الخطاب في(أدعوك)[٥] بخلاف الثانية[٦] .

---

(١) (يا) أداة النداء ، وأي المنادى ، و(ها) تنبيه ، والرجل نعته ، والأصل فيه أنهم أرادوا نداء الرجل ،و فيه الألف و اللام ،فلما لم يمكن جاءوا بأي وُصْلة إلى نداء الرجل وهو على لفظه.(ابن يعيش١/٣٣٩).

(٢) جعلا كالاسمين الذين رُكِب أحدهما مع الآخر.

(٣) بضم الأول ،لأنه منادى مفرد علم ، وينصب الصفة ،لأنها مضافة.

(٤) يُروى أن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه ـ لما طعنه العَلجُ أبو لؤلؤة قال :يا لَلَّهِ للمسلمين.

(٥) موضع هذه اللام الأولى المفتوحة نصبٌ . و العامل فيها العامل في المنادى المضاف النصب ، وهو ما ينوب عنه حرف النداء من الفعل، فإذا قال :يا لزيد ،فكأنه قال :أدعوكم لزيد.

(٦) كانت اللام الثانية المكسورة مفعولا ثانيا ،(ابن يعيش١/٣٢٤) وينظر :المقتضب ٤/٢٥٤، وشرح قطر الندى ١/٢١٨، وتمهيد القواعد٧/٣٥٣٦.

ويُرخم المنادى[١] إما بحرف واحد نحو: يا حارِ[٢] في يا حارثُ، وإما بحرفين نحو: منصُ [٣] في (منصور) للدلالة على أن النداء لأمر مهم لا يقبل التوقف إلى تمام الكلمة.

وأما الحروف الناصبة/ للفعل المضارع ،فأربعة[٤] أحدهما :أنْ نحو: ١٠/ب أعجبني أن يقومَ زيدٌ ،فـ (أنْ) مع الفعل في تأويل المصدر فاعل أعجبني[٥] وثانيها: لن نحو:

---

(١) الترخيم :حذف أواخر الأسماء المفردة الأعلام تحقيقا، ولا يكون ذلك إلا في النداء، إلا أن يضطر شاعر، ولا يكون في مضاف إليه ،و لا مضاف، ولا في وصف، ولا اسم منون في النداء، ولا يرخم مستغاث به إذا كان مجرورا ؛لأنه بمنزله المضاف. ولا يرخم المندوب ،هذا قول سيبويه و المعروف من مذاهب العرب. و الترخيم على ضربين :أحدهما :أن تحذف آخر الاسم وتدع الباقي على ما كان عليه قبل الحذف من الحركة أو السكون ، ويسمى هذا لغة الانتظار، وهي الأكثر استعمالا والأقوى في النحو تقول: يا حارِ، و يا جعف، ويا منصُ. و الثاني: أن تحذف ما تحذف من الاسم، وتجعل ما بقي اسما مفردا ،كأنك لم تحذف منه شيئا، ثم تضمُه فتقول: يا حارُ ، ويا جعفُ. ويسمى هذا لغة من لا ينتظر. ينظر: الأصول ٣٥٩/١، وشرح أبيات سيبويه ٣٩٤/١،و البديع في علم العربية ٤١٤/١، وتوضيح المقاصد١١٣٨/٣، والهمع٨٨/٢،وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٦٦/٢.

(٢) بترك الراء مكسورة كما كانت على لغة من ينتظر.

(٣) بضم الصاد كما كانت مضمومة قبل الترخيم.

(٤) ينصب المضارع بـ (أن، ولن، وإذن، وكى) هذه أربعة أدوات متفق على أنها تنصب بنفسها بين البصريين والكوفيين.

(٥) وتقع في المفعول و المجرور أيضا نحو :أرجو أن تنجح أي :نجاحك ،وأقدر على أن أضربك ،أي :على ضربك.

{لَنْ أَبْرَحَ}[١] وجواز تقدم ما في حيزها عليها نحو: أما زيدا فلن أضربَ يدل على أن أصلها (لا أنْ)[٢]،لأن ما في حيز(أنْ) لا يتقدم عليه.

وثالثها: كي إذا دخلها اللام نحو: لكي يعلمَ الناسُ، على الأصح، فإن لم يدخل عليها اللام نحو: أسلمت كي أدخلَ الجنةَ، احتمل أن تكون جارة تضمر بعدها (أنْ) الناصبة[٣].

ورابعها :إذن إن تقدمت على الفعل، والفعل مستقبل لا حال[٤] لكونها للجواب والجزاء نحو: إذن أكرمك لمن قال :أنا آتيك.وهما لا يمكنان إلا في الاستقبال. وإذا صُدِّرَت نحو: إنْ تأتني آتِك وإذن أو فإذن أكرمُك، جاز الإعمال والإلغاء[٥] وإن وقعت بين المبتدأ والخبر نحو: أنا إذن أكرمُك[٦] أوبين الشرط والجزاء

---

(١) من الآية (٨٠) من سورة يوسف.

(٢) ذهب الخليل ـ رحمه الله تعالى ـ إلى أن (لن) مركبة من (لا) النافية و(أنْ) الناصبة محذوفة الهمزة لكثرة الاستعمال، فصارت (لان) فسقط الألف لالتقاء الساكنين فصار (لن)،و هي عند سيبويه حرف برأسها ،و عند الفراء أصلها: (لا) فأبدلت النون من الألف. ينظر :العين ٣٥٠/٨،و الكتاب ٥/٣، والمسائل المنثورة صـ ١٤٥، والإنصاف١٧٣/١،و تمهيد القواعد٤١٤٠/٨.

(٣) (كي) ناصبة للفعل المضارع عند الكوفيين ،وذهب البصريون إلى أن(كي) يجوز أن تكون حرف جر فلا تدخل على الفعل إلا بتقدير (أنْ) بعدها، ورُدَّ بأنها لو كانت حرف جر ،لما جاز الجمع بينها وبين اللام في نحو قولك: قمت لكي تقوم. ينظر في هذه المسألة: الإنصاف٤٦٥/٢، والجنى الداني٢٦١/١،و توضيح المقاصد ١٢٣١/٣،والكناش في فني النحو والصرف١٣/٢وشرح شذوز الذهب للجوجري٢/ ٥١٨والهمع ٣٦٨/٢، وأدوات الإعراب١٧٣/١.

(٤) (إذن) تنصب المضارع بثلاثة شروط: أحدها: كونه مستقبلا .ثانيها :أن يليها المضارع ،وأجاز بعضهم الفصل بالقسم ،أو النداء ،أو الظرف. ثالثها :أن تكون مصدرة فلا تنصب متأخرة.

(٥) فيجوز ههنا النصب و الرفع.

(٦) فترفع هنا؛ لأن الفعل معتمد على المبتدأ الذي هو (أنا).

نحو: إن تأتني إذن أكرمْك[١] أوبين القسم والجواب نحو: والله إذن أكرمك، وجـــب الإلغاء [٢]

وينصب الفعل المضارع بتقدير (أنْ) في المواضع الستة :

أحدها: بعد (حتى)[٣] الجارة إذا كان الفعل مستقبلا إما تحقيقا نحو: سرت حتى أدخلَها، أي: حتى أنْ أدخلَها[٤] أو تقديرا نحو: سرتُ أمس حتى أدخلَها ،فإن ما بعدها مستقبل بالنسبة إلى ما قبلها.

وإن كان الفعل حالا تحقيقا أوحكاية ،تكون (حتى)ابتدائية، ويرتفع الفعل بعدها نحو: سرت حتى أدخلُها الآن. وثانيها: بعد حرف عاطف للفعل على الاسم نحو: أعجبني ضربُ زيد فيشتمَ أو ويشتمَ.

---

(١) فتجزم لأن الفعل بعد(إذن) معتمد على حرف الشرط.

(٢) وإنما أُلْغِيَتْ في هذه الأحوال ؛لأن ما بعد (إذن)معتمد على ما قبلها ،وما قبلها محتاج إلى ما بعدها ،و هي لا تعمل إلا مبتدأة ،ولا يصح أن تعمل مبتدأة لاعتماد ما بعدها على ما قبلها، وكانت مما قد يُلْغَى في حال، فأُلْغِيَت هنا.(ابن يعيش٤/٢٢٧) وينظر :البديع في علم العربية١/٥٩٣، ومغني اللبيب١/٣٠ ، و إرشاد السالك٢/٧٧٠ ،و التحفة الوسيمة١/٢٨،وفتح رب البرية١/٢٦٠،و مسائل إذن ١/٤١٨.

(٣) تأتي (حتى) في الاستعمال على أربعة أوجه: الأول: أن يكون بعدها اسم مفرد مجرور بها نحو :{ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ}(القدر:٥). الثاني: أن يليها اسم مفرد تابع لما قبله في إعرابه نحو قولهم: قدم الحجاجُ حتى المشاةُ. والثالث: أن تقع بعدها الجمل. والرابع: أن يقع بعدها المضارع المنصوب، وهذا موضع كلام المؤلف هنا ينظر :البديع١/٦١١،والكناش في فني النحو والصرف٢/١٤، و شرح قطر الندى وبل الصدى١/٦٧ والهمع٢/٣٨٠.

(٤) النصب بعد(حتى) ب (أن)لازمة الإضمار وجوبا هو مذهب البصريين ، وذهب الكوفيون إلى أن (حتى) تكون حرف نصب ينصب الفعل من غير تقدير(أنْ).ينظر في هذه المسالة: الكتاب٣/١٧، والأصول١/٤٢٦، والتعليقة على كتاب سيبويه٢/١٤٠ والإنصاف في مسائل الخلاف٢/٤٨٩، وابن يعيش٤/٢٢٩، وشرح التسهيل٤/٢٣ وتمهيد القواعد٨/٤١٧١.

وثالثها: بعد لام كي[١] نحو: جئتك لتكرمَني[٢].

ورابعها: بعد لام الجحود[٣] وهي لام زيدت لتأكيد النفي الكائن نحو: {مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ}[٤]

وخامسها: بعد (أو)[٥] بمعنى (إلى) أو(إلا) نحو: لألزمنَّك/ ١١/أ أو تعطيني بمعنى إلى أن تعطيني، أو إلا وقت أن تعطيني .

وسادسها : بعد فاء السببية، والواو للجمع بعد الأشياء الثمانية:[٦]

---

(١) ذهب الكوفيون إلى أن لام (كي)هي الناصبة للفعل من غير تقدير(أنْ) نحو :جئتك لتكرمني، وذهب البصريون إلى أن الناصب للفعل (أنْ) مقدرة بعدها، والتقدير: جئتك لأن تكرمني. ينظر: الإنصاف ٤٦٩/٢، و ابن يعيش٢٣٠/٤و الجنى الداني ١٠٥/١، وهمع الهو امع٣٧٧/٢.

(٢) ويجوز إظهار(أن) معها من بين سائر ما يضمر معه (أن).

(٣) ذهب الكوفيون إلى أن لام الجحود هي الناصبة بنفسها ،و يجوز إظهار (أن)بعدها للتوكيد ، وذهب البصريون إلى أن الناصب للفعل(أن) مقدرة بعدها ،ولا يجوز إظهارها ولكل أدلته وحججه. ينظر: الإنصاف ٤٨٥/٢، والبديع ٥٩٤/١، واللمحة في شرح الملحة ٨٤٤/٢، والجنى الداني ١٠٥/١ .

(٤) من الآية (٣٢) من سورة الأنفال .

(٥) هذا هو مذهب البصريين ، والذي يسير عليه المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ، وذهب الفراء وقوم من الكوفيين إلى أن الفعل انتصب بالخلاف ، أي مخالفة الثاني للأول من حيث لم يكن شريكا له في المعنى ولا معطوفا عليه .

وذهب الكسائي وأصحابه والجرمي إلى أن الفعل انتصب بـ(أو) نفسها . وذهب بعض النحويين إلى أن النصب هنا بمعنى ما وقع موقعه لأنه وقع موقع " إلى أن " أو "إلا أن" فانتصب كنصبه ، قال أبوحيان وهذا ضعيف جدا. "الهمع ٢/ ٣٨٥"، وينظر: الكتاب ٤٦/٣، والأصول ٢٥٥/٢، وابن يعيش ٢٣٤/٤ .

(٦) ذهب البصريون إلى أن الفعل المضارع الواقع بعد الفاء في جواب الأشياء الستة ينتصب بإضمار "أنْ"، وذهب الكوفيون إلى أنه ينتصب بالخلاف، وذهب الجرمي إلى أنه ينتصب بالفاء ←←←

أحدها: بعد الأمر نحو: ائتني فأكرمَك، أو وأُكرمَك، أي فأن [وأن](١) أكرمَك، أي : ليكن منك إتيان وإكرام مني .

وثانيها: بعد النهي نحو: لا تدن من الأسد فيأكلَك ، أو يأكلَك، أي: لا يكن قربٌ منه وأكلٌ .

وثالثها: بعد النفي نحو: ما تأتينا فتحدثَنا أو تحدثَنا، أي: ما يكون منك إتيان فتحدث.

ورابعها: بعد الاستفهام نحو: أين بيتك فأزورك، أي : ليكن منك تعريف بيتٍ وزيارة مني .

وخامسها: بعد التمني نحو: ليت لي مالا فأنفقَ، أو وأنفقَ، أي: ليت لي حصول مال وإنفاق .

وسادسها : بعد التمني نحو: ألا تنزل فتصيبَ خيرا لك ، فالمراد تذكير النزول حيث ترك .

وسابعها : بعد الدعاء بلفظ الخبر نحو: غفر الله لك فتدخلَ الجنة .

وثامنها : بعد التحضيض نحو قوله ـ تعالي ـ: { لَوْلا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا}(٢) والسبب في إضمار (أنْ) بعد الحروف الجارَّة؛ ليكون الفعل معها بتأويل المصدر فيصحّ دخولها عليه(٣) وبعد حروف العطف ليصح العطف .

←←←

نفسها، ينظر: الإنصاف ٤٥٤/٢، واللباب ٤٣/٢، والكناش في فني النحو والصرف ١٦/٢، وتمهيد القواعد ٨/ ٤١٩٤.

(١) ما بين المعقوفين من الحاشية .

(٢) من الآية (٧) من سورة الفرقان .

(٣) فكان قولك : جئتك لتكرمني بمنزلة : جئتك لإكرامك إياي.

ويجوز إظهار(أن) مع الحروف العاطفة، ويجب إظهارها مع (لا)[١] نحو: { لِئَلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ }[٢][٣] لئلا يتوالى اللامان.[٤]

وأما الحروف الجازمة، فخمسة: الأولى: "لم" ومن شأنه أن يدخل على الفعل المضارع ويقلب معناه إلى الماضي نحو: لم يضربْ.

والثانية: (لما) وهي مثل (لم) ، إلا أنه يجوز في (لم) انفصال نفيها عن زمان الحال نحو: لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا}(٥) لأن انتفاءه منقطع عن زمان الوحي، ويجوز اتصاله/ [أيضا](٦) نحو: { وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا}(٧) فالمراد نفي ١١/ب الشقاوة متصلا بزمان النطق، بخلاف (لما) فإنه يجب اتصال نفيها بحال النطق نحو: ندم زيد ولما ينفعه الندم ، بخلاف لم ينفعه الندم .

والثالثة: لام الأمر[٨] نحو: ليضربْ زيد، وعلامة الجزم في التثنية والجمع سقوط النون، وفي الفعل الناقص سقوط لام الفعل نحو: ليضربا، ليضربوا، وليرمِ، وليغزُ. [٩]

---

(١) النافية .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوطة ، وقد أثبته من شرح المفصل لابن يعيش ٢٤٢/٤.

(٣) من الآية (٢٩) من سورة الحديد .

(٤) وذلك مستثقل ، فأظهروا (أنْ) ليزول ذلك الثقل، لأن حذف (أن) إنما كان لضرب من التخفيف، فلما أدى إلى ثقل من جهة أخرى ، عادوا إلى الأصل . ابن يعيش ٢٤٣/٤.

(٥) من الآية (١) من سورة الإنسان .

(٦) ما بين المعقوفين من الحاشية .

(٧) من الآية (٤) من سورة مريم .

(٨) اللام لأمر الفاعل الغائب، والمفعول الغائب، والفاعل المتكلم، والمفعول المتكلم، والمفعول المخاطب نحو: ليُكرم محمد، وليُكرَم محمد، ولأكرِم أنا، ولأُكرَم، ولتكرِم أنت، ولتُكْرَم . وأما الفاعل المخاطب فلا يؤمر باللام .

(٩) وليخش .

والرابعة: (لا) في النهي نحو: (لا يضربْ) في الغائب والمخاطب[١] وتثنيتهما[٢] وجمعهما[٣] وفي التأنيث والتذكير .

والخامسة: (إنْ) للشرط والجزاء نحو: إن تكرمني أكرمك، والجملة الأولى تسمى شرطا والثانية جزاء.

فإن كانا مضارعين[٤] ،أو الأول[٥] فالجزم، وإن كان الثاني مضارعا لا الأول يجوز الجزم[٦] نحو: إن جئتني أكرمك[٧] والرفع أيضا ، ويمتنع الفاء في جزاء ماض بمعني المستقبل نحو: إن ضربتَ ضربتُ، ويجب الفاء إذا كان الجزاء جملة اسمية نحو: { وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَهو الْمُهْتَدِ}[٨] أو جملة فعلية إنشائية نحو: إن أكرمتنا فيرحمك الله ، أو خبرية ماضية غير متصرفة كقوله ـ تعالى ـ : {وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ}[٩] أو متصرفة مع (قد) لفظا كقوله[تعالى][١٠] حكاية:{إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ[١١] أو تقديرا كقوله ـ تعالى ـ : {إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ} [١٢] أي:

---

(١) لا تضربْ ، ولا تضربي .

(٢) لا يضربا، ولا تضربا .

(٣) لا يضربوا، ولا تضربوا، ولا يضربْن، ولا تضربْن .

(٤) وهو الأصل في الجزاء .

(٥) إن كان الأول مضارعا والثاني ماضيا، فالأول مجزوم؛ لإيلاء العامل إياه، وذلك نحو: إن تساعدْني ساعدتك.

(٦) إن كان الأول ماضيا والثاني مضارعا ، جاز في المضارع الرفع والجزم .

(٧) بالجزم، وهو الأفصح ؛ لأنه معرب. ينظر : أسرار النحو ٢٣٦ .

(٨) من الآية (٩٧) من سورة الإسراء .

(٩) من الآية (٢٨) من سورة آل عمران.

(١٠) في الأصل: تعا .

(١١) من الآية (١١٦) من سورة المائدة.

(١٢) من الآية (٢٦) من سورة يوسف.

فقد صدقت فيما مضى، أو خبرية مضارعة مقترنة بالسين أو سوف ، أوبلن وما ، كقوله تعالى: {وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ} (١)

ويجوز الفاء إن كان الجزاء مضارعا بغير هذه الأحرف الأربعة، مثبتا كان المضارع، أو منفيّا بلا/ كقوله تعالى: {وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ} (٢) ١٢/أ

وقوله: {فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلا يَخَافُ بَخْسًا} (٣)

بخلاف ما إذا كان منفيّا بلم ، فيجزم الجزاء بـ (إنْ) مقدرة مع تقدير فعل الشرط بعد الأشياء السبعة بشرط أن يقصد سببية الأول للثاني، أما بعد الأمر فنحو: ائتني أكرمْك(٤) أي: إن تأتني أكرمْك، وبعد النهي نحو: لا تفعلْ يكنْ خيرا لك(٥) وبعد الاستفهام نحو: أين بيتك أزرْك؟(٦)

وبعد التمني نحو: ليت لي مالا أنفقْه، أى: إن يكنْ لي أنفقْه، وبعد العرض نحو: ألا تنزل تصبْ خيرا لك . أي: إن تنزلْ تصبْ خيرا .

وبعد الدعاء نحو: وفقك الله بالخير يثبت عليه، أي: إنْ يوفقك يثبت عليه، وبعد التحضيض نحو: لولا زرتني أكرمْك، أي: إن زرتني أكرمْك.

---

(١) من الآية (٨٥) من سورة آل عمران.

(٢) من الآية (٩٥) من سورة المائدة.

(٣) من الآية(١٣) من سورة الجن.

(٤) فـ (أكرمْك) مجزوم بإضمار "إنْ"

(٥) لأن المعنى : لا تفعل فإنك إن لم تفعلْ يكنْ خيرا لك .

(٦) المعنى: إنْ أعرفْ بيتك أزرْك .

وإن لم يقصد السببية، يرفع المضارع[١] كقوله . تعالى .:{ثُم ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ }[٢] ،أو على الاستئناف فهو جواب سؤال مقدر نحو: قم يدعوك ، كأن المخاطب سأله: لماذا أقوم؟ فقال: لأنه يدعوك.

وأما الحروف الناصبة والرافعة لأجزاء الجملة، فثمانية. ستة منصوبها قبل المرفوع، واثنان على العكس.

والستة تسمى مشبهة بالفعل؛ لمشابهتها الفعل من حيث الدخول على الأسماء وكون أواخرها مبنية على الفتح كالأفعال الماضية، وكونها على ثلاثة أحرف فصاعدا كما يكون الفعل كذلك فعمل عمل الفعل، إلا أنه قدم منصوبها على مرفوعها؛ حطًّا لها عن رتبة الأصل .

إنَّ وأنَّ للتحقيق نحو: إنَّ زيدا قائمٌ، فـ (إنَّ) تحقق مضمون الجملة وتثبت قدمها في الصدق، وكذا نحو: بلغني أنَّ زيدا قائمٌ، بالفتح، إلا أنها تقلب معنى الجملة إلى معنى المفرد لأنها تجعل خبرها في تأويل المصدر مضافا إلى اسمها، فمعناها بلغني قيام زيد، ولذلك/ لا تقع إلا في مظنة [المفاريد][٣] كموقع الفاعل كما مرَّ.

---

(١) وكان المرفوع على هذا ثلاثة أشياء: إما أن يكون صفة نحو قوله . تعالى . : { أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَاء تَكُونُ لَنَا عِيدا} (المائدة :١١٤) أي مائدة كائنة.

وإما حالا نحو قوله تعالى : {ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ} (الأنعام :٩١) أي :لاعبين .

وإما على الاستئناف نحو: قم يدعوك، أي: إنه يدعوك . ينظر: الجمل في النحو ١٦٦/١، والبديع في علم العربية ١٦٦/١، والتخمير ٢٤٨/٣.

(٢) من الآية (٩١) من سورة الأنعام.

(٣) ما بين المعقوفين غير ظاهر في الأصل .

١٢/ب والمفعول نحو: سمعت أنَّ زيدا خارجٌ، وكذا علمت أنك ذاهبٌ، فمفعوله الثاني محذوف على رأي[١] أي: علمت ذهابك حاصلا، أو الاسم والخبر سادَّان مسد مفعولي (عَلِمَ) على آخر[٢] . وموقع المضاف إليه نحو: عجبت من طول أنَّ بكرا قاعدٌ، وبعد (لو) و(لولا) نحو: لوأنك جئتني أكرمتك، أي: لو وقع مجيئك فـ (أنَّ) مع ما في حيزها فاعل فعل محذوف.

فنحو: لولا أنَّ زيدا منطلقٌ لكان كذا، أي: لولا انطلاق زيد حاصل. فهي مع خبرها مبتدأ محذوف الخبر.

وإن ذُكر الخبرُ، يجب تقديمه نحو: حقٌّ أنَّ زيدا منطلقٌ وبكرا في الابتداء، وبعد القول كقوله . تعالى .: {قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ} (٣) وبعد الموصول كقوله . تعالى . : {وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ} (٤) وفي جواب القسم نحو: والله إنَّ زيدا قائمٌ .

وفيما دخل في حيزها لام الابتداء نحو: إنَّ زيدا لقائمٌ.

---

(١) يرى الأخفش أنَّ "أنَّ" وما في حيزها تقوم مقام المفعول الأول، والثاني محذوف . ينظر رأي الأخفش في : أمالي ابن الشجري ٦٤/١، والبديع ٤٥٣/١، والصفوة الصفية ٤٢٥/١.

(٢) يرى سيبويه أن "أن " وما في حيزها تسد مسد المفعولين في باب (ظن وعلم)، قال . رحمه الله . :" فأما ظننت أنه منطلق فاستغنى بخبر "أنَّ "، تقول أظن أنه فاعل كذا وكذا ، فتستغنى وإنما يقتصر على هذا إذا عُلِمَ أنه مستغنٍ بخبر "أنَّ " ينظر : الكتاب ١٢٥/١ والبديع في علم العربية ١/ ٤٥٣، والصفوة الصفية ١/ ٤٢٥.

(٣) من الآية (٦٨، ٦٩، ٧١) من سورة البقرة .

(٤) من الآية (٧٦) من سورة القصص .

وبعد واو الحال نحو: {وَإِنَّ فَرِيقا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهونَ} [١] ،وبعد (حتى) الابتدائية نحو: القول ذاك حتى إن زيدا يقوله، وفي العاطفة والجارة بالفتح، وبعد الأمر نحو: قم إنَّ زيدا يدعوك، وبالجملة تكسر (إنَّ) في مظانِّ الجمل، وتفتح في مظنة المفاريد.

و(كأن) للتشبيه مطلقا، نحو: كأنَّ زيدا الأسدُ. وقيل: للتشبيه إن كان الخبر جامدا، وللشك إن كان مشتقًّا، نحو: كأنكَ قائمٌ أو تقوم.

و(لكن) للاستدراك، وهو رفع توهم يتولد من الكلام السابق كما إذا: جاءك زيد، فكان متوهما توهم أن عمرا أيضا جاءك فرفع بأن يقال: لكنَّ عمرا لم يجيء.

وتقع بين كلامين متغايرين بالنفي والإثبات لفظا كما مرَّ، أو معنى نحو: فارقني زيد لكنَّ عمرا حاضرٌ.

و(ليت) لإنشاء التمني الممكن أو المستحيل. أما الأول، فنحو: ليت زيدا حاضرٌ / وأما الثاني، فنحو: ليته طائر.

١٣/أ

وقد تدخل على(أن) نحو: ليت أنَّ زيدا قائمٌ، فالخلاف فيه كالخلاف في: علمت أنك ذاهب.[٢] وأجاز الفراء[٣] ليت زيدا قائما[٤]، بمعنى: أتمنى زيدا قائما.

---

(١) من الآية (٥) من سورة الأنفال .

(٢) سبق بيانه.

(٣) هو يحيى بن زياد أبو زكرياء المعروف بالفراء (١٤٤٢٠٧هـ =٧٦١٨٢٢م) إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب، ولد في الكوفة ، وانتقل إلى بغداد، وتوفي في طريق مكة، وكان مع تقدمه في اللغة فقيها متكلما عالما بأيام العرب وأخبارها، من كتبه: معاني القرآن، والمذكر والمؤنث، وكتاب اللغات وغيرها. (الأعلام ١٤٥/٨) وينظر: نزهة الألباء٨١/١، ووفيات الأعيان ١٧٦/٦ .

(٤) بنصب الاسمين جميعا ، كأنه يلمح الفعل الذي ناب عنه الحرف فيُعْمِلَه. ينظر: رأي الفراء في : الأصول ٢٥٨/١، وابن يعيش ٤/ ٥٦٨، والكناش في فني النحو والصرف ١٠١/٢ .

والكسائي[١] بمعنى ليت زيدا كان قائما.[٢]

و(لعل) لإنشاء توقع ممكن مرجو، نحو: لعلك تعطينا، أو مخوف نحو: لعله يموت الساعة. وسقى(لعل) معنى (ليت) من قرأ (فأطلعَ) بالنصب[٣] من قوله: {وَقَالَ فِرْعَوْنُ

---

(١) هو: علي بن حمزة أبو الحسن الكسائي (... ١٨٩هـ= ...ـ ٨٠٥م) إمام في اللغة والنحو والقراءة من أهل الكوفة، ولد في إحدى قراها، وتعلم بها، وقرأ النحو بعد الكبر، وسكن بغداد، وتوفي بالريِّ عن سبعين عاما، وهو مؤدِب الرشيد العباسي وابنه الأمين، له تصانيف منها: معاني القرآن، والمصادر، والحروف، والقراءات. (الأعلام: ٢٨٣/٤) وينظر: تاريخ العلماء النحو يين ١٩٠/١، ونزهة الألباء ٥٨/١، ومعجم الأدباء ١٧٣٨/٤، وطبقات النحويين واللغويين ١٢٧/١.

(٢) أجاز الكسائي نصب الاسمين معا، ويضمر (كان) قال: لأن (كان) تستعمل هنا كثيرا نحو قوله تعالى:{ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ}(الحاقة:٢٧) وقوله: { يَا لَيتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا (}النساء: ٧٣) قيل: وتمسك بقول العجاج [من الرجز]: يا ليت أيام الصبا رواجعا

وأجيب عنه: بأن (رواجع) منصوب على الحال من الضمير المقدر في الخبر المحذوف، أي: يا ليت أيام الصبا لنا رواجعا، فرواجعا حال من الضمير المستكن في (لنا) .

ينظر رأي السكاكي في: الأصول ١/ ٢٥٨، وابن يعيش ٥٦٨/٤، والكناش في فني النحو والصرف ١٠١/٢.

(٣) قرأ الجمهور: (فأطلعُ) رفعا عطفا على (أبلغ) فكلاهما مُتَرَجّى، وقرأ الأعرج، وأبو حيوة، وزيد بن علي، والزعفراني، وابن مقسم، وحفص: (فَأَطَّلِعَ) بنصب العين. والنصب بعد الفاء في جواب الترجِّي شيء أجازه الكوفيون، ومنعه البصريون، واحتج الكوفيون بهذه القراءة، وبقراءة عاصم{ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى . أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ}(عبس:٣، ٤) بنصب (فتنفَعَه) جوابا لقوله: {لَعَلَّهُ} هذا وجه، والوجه الثاني: أنه جواب الأمر في قوله:

{ابْنِ لِي} فنصب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء في جوابه على قاعدة البصريين، والوجه الثالث: أنه منصوب على التوهم، أي: توهم أن الفعل المرفوع الواقع خبرا منصوب بـ (أن) والعطف على التوهم كثير وإن كان لا ينقاس .

←←←

يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَاب . أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ }[١] بالنصب { إِلَى إِلَهِ مُوسَى}[٢] [فنصب المضارع بإضمار(أن) كما ينصب بعد (ليت)، وكذا من قرأ بالرفع، لأن البلوغ والاطلاع محالان][٣] فاستعملها في الممتنع .

وتدخل (ما) الكافة فتمنعها عن العمل، وتدخل على الفعلية أيضا نحو: إنما زيدٌ قائمٌ، وإنما يقومُ زيدٌ، وعلى هذا قياس البواقي .

وأمَّا الاثنان اللذان مرفوعهما قبل المنصوب، فهما(ما ولا) المشبهتين ب(ليس) من حيث النفي والدخول علي المبتدأ والخبر، إلا أن (ما) أشبه من(لا)؛ لاختصاصها بنفي الحال كـ (ليس) بخلاف(لا) فإنها لنفي الاستقبال، فلذلك تعمل (ما) في المعرفة والنكرة جميعا نحو: ما زيدٌ منطلقاُ، وما رجلٌ أفضلَ منك.[٤] ولم تعمل (لا) إلا في النكرة[٥] نحو: لا رجلٌ أفضلَ منك.

→→→

ينظر: البحر المحيط ٢٥٨/٩، والدر المصون ٤٨٢/٩، والكنز في القراءات العشر ٦٣٥/٢، وشرح طيبة النشر ٥٤٣/٢، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء ٢٢٨/٢، والقراءات وأثرها في علوم العربية ١٧١/٢ .

(١) من الآيتين (٣٦، ٣٧) من سورة غافر .

(٢) من الآية (٣٧) من سورة غافر .

(٣) ما بين المعقوفين من الحاشية .

(٤) هذا عند أهل الحجاز الذين يشبهون (ما) بـ (ليس) فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر، وهي الفصحى، وبها ورد الكتاب العزيز قال ـ تعالى ـ: { مَا هَذَا بَشَرًا} (يوسف: ٣١)، وقال: { مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ} (المجادلة: ٢)

وأما بنو تميم فإنهم لا يعملونها عمل (ليس) ويجرون فيها على القياس، ويجعلونها بمنزلة (هل) والهمزة ونحوهما مما لا عمل له لعدم الاختصاص . (ابن يعيش ٢٦٩/١) وينظر: المقتضب ١٨٩/٤، وشرح كتاب سيبويه ٣٢٢/١، والتذييل والتكميل ٤/ ٢٨٥.

(٥) وأن يكون الاسم مقدما على الخبر، وألا يفصل بينها وبين الاسم بغيره .

وبعضهم يُعْمِلون(لا) إعمال (إنَّ) بحمل النقيض على النقيض ويسمونها (لا) النافية للجنس، وذلك إذا كان الاسم مضافا أو مشابها به[١] نحو: لا غلامَ رجلٍ ظريفٌ[٢] ولا خيرا منه حاضرٌ.[٣]

أمَّا إذا كان مفردا[٤] فيُبنى على ما ينصب به من الفتح[٥] نحو: لا غلامَ في الدار، والكسر[٦] نحو: لا مسلماتِ في الدار، ويجوز فتح التاء أيضا، ومن الياء[٧] نحو: لا مسلمَيْن فيها.[٨]

وإثبات الخبر لغة أهل الحجاز، ويجوز حذفه أيضا من كلمة الشهادة ومعناها: لا إله لنا أوفي الوجود إلا الله[٩] وأما بنو تميم فيحذفونه.[١٠]

أمَّا الأسماء العاملة / السماعية ،فمنها جازمة، ومنها ناصبة فقط، ١٣/ب

---

(١) ويكون اسمها منصوبا، وخبرها مرفوعا .

(٢) بنصب (غلام) ورفع (ظريف) وهذا مثال المضاف .

(٣) هذا مثال الشبيه بالمضاف، وهو ما تصل به شيء من تمام معناه .

(٤) أي: ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف.

(٥) إن كان ينصب بالفتح، بني على الفتح .

(٦) إن كان نصبه بالكسر، بني على الكسر .

(٧) إن كان ينصب بالياء، بني على الياء .

(٨) هذا مثال المثنى، ومثال جمع المذكر السالم: لا مسلمِين فيها .

(٩) فالخبر الجارُّ مع المجرور، وهو محذوف، ولا يصح أن يكون الخبر (الله) في قولك:(لا إله إلا الله) وذلك لأمرين: أحدهما أنه معرفة، و(لا) لا تعمل في معرفة. وثانيهما: أن اسم (لا) هنا عام ، وقولك: إلا الله خاص، والخاص لا يكون خبرا عن العام. "ابن يعيش ١/ ٢٦٥" وينظر: إعراب لا إله إلا الله ١/ ٤٢.

(١٠) فإذا قلت: لا رجلَ أفضلُ منك، ورفعت (أفضل) تعين للخبر على لغة أهل الحجاز، وأما بنو تميم فلا يرفعونه أصلا؛ لئلا يتعين للخبرية، بل ينصبونه على الصفة، ويكون الخبر محذوفا تقديره: في الوجود. الكناش في فني النحو والصرف ١/١٥٣.

ومنها رافعة وناصبة معا.

أمَّا الجازمة، فأسماء تجزم المضارع[١] على معنى (إنْ) بمعنى الشرط والجزاء وهي تسعة[٢] يسمونها أسماء منقوصة ،أحدها: مَنْ نحو: مَنْ تضربْ أضربْ[٣] على معنى: إن تضربْ زيدا اضربْه، وإن تضربْ عمرا اضربْه[٤] إلى ما لا يتناهى ،ففي هذه الأسماء نوع من الإيجاز .

فـ (مَنْ) هنا منصوب المحل على المفعولية ، وفي نحو: من يكرمنى أكرمْه، مرفوع المحل بالابتداء ،والخبر إما الجزاء وحده، أو الجملتان جميعا .

وثانيها: ما نحو: ما تصنعْ أصنعْ، ففيه ما في (مَنْ) من الإيجاز.

وثالثها: أيّ نحو: أيّهم يأتني أكرمْه، وهو مرفوع لفظا بالابتداء، والخبر على ما عرفت ،وفي نحو: أيهم تضرب اضرب، منصوب على المفعولية.

ورابعها: متى نحو: متى تخرجْ أخرجْ، وهي لاستغراق الأزمنة.

وخامسها: أين نحو: أين تذهبْ أذهبْ، وهي لاستغراق الأمكنة.

وسادسها: أنَّى نحو: أنى تكنْ أكنْ ،بمعنى كيف، لكن لفظ (كيف) ليس بعامل الجزم وهي لاستغراق الأحوال.

وسابعها: حيثما نحو: حيثما تذهبْ أذهبْ، وهي بمعنى (أين).

وثامنها: إذ ما نحو: إذ ما تفعلْ أفعلْ، بمعنى (متى).

وتاسعها : مهما نحو: مهما تصنعْ أصنعْ.

---

(١) الأدوات التي تجزم الفعل المضارع وتسمى أدوات الشرط قسمان: أسماء، وحروف وهي (إنْ).

(٢) الأسماء الشرطية بمعنى (إنْ) تسعة هي: مَنْ، ما، أين، متى، أَيٌّ، أنَّى، إذْما، حيثُما، مهما.

(٣) وموضع (مَنْ) نصبٌ بـ (تضربْ) .

(٤) فنابت (مَنْ) مناب ذلك كله .

أمَّا الناصبة، فأسماء تنصب أسماء نكرات على أنه تمييز، وهي أربعة: أولها:(عشرة) إذا ركبت مع (أحد)، واثنان إلى تسعة نحو: أحد عشر درهما ، وإحدى عشرة امرأة . واثنان في المذكر، واثنتان في [المؤنث][1]

ومن ثلاثة إلى تسعة ،فتأنيثها عكس تأنيث سائر الأشياء، حيث يلحق التاء في المذكر دون المؤنث نحو: ثلاثة عشر رجلا، وثلاث عشرة امرأة، إلى تسعة عشر رجلا/ وتسع عشرة امرأة. وكذلك حكم الآحاد عند الإفراد نحو:

١٤/أ ثلاثة رجالٍ وثلاث نسوةٍ. إلى تسعة رجالٍ، وتسع نسوةٍ . وأما العشرة ،فعند التركيب على القياس لا عند الإفراد نحو: عشرة رجالٍ، وعشر نسوةٍ. ومميزها مجرور مجموع.

وثانيها: كم في الاستفهام عن العدد نحو: كم رجلا عندك؟ فينصب التمييز؛ لأنه بمنزلة أعشرون رجلا عندك أم ثلاثون؟[2]

وأما (كم) الخبرية ،فيضاف إلى المميز الواحد والجمع نحو: كم رجل، أو كم رجال عندي[3] بمعنى: كثير من الرجال.

وثالثها: كأيّ، وهي كلمة ركبت من كاف التشبيه و(أي) وجعلت في معنى (كم) الخبرية[4] نحو: كأيٍّ رجلا عندي. ونصب مميزها لتمامها بالتنوين.

---

(١) في الأصل: المذكر، والصواب ما أثبته .

(٢) فتُعمل (كم) في الرجل كما تُعمل (العشرين)؛ لأن العشرين عدد منون، فكذلك (كم) عدد منون فكل ما يحسن أن تُعمل فيه العشرين تُعمل فيه كم، وإذا قبح (العشرون) أن يعمل فيه ، قبح ذلك في (كم)؛ لأن مجراهما واحد.(ابن يعيش١٦٧/٣)

(٣)لأنها بمنزلة اسم منصرف في الكلام منون يجُرُّ ما بعده إذا سقط التنوين ، وذلك نحو : مائتا درهم ، فانجرَّ (الدرهم) لما سقط التنوين. (ابن يعيش ١٦٧/٣)

(٤) فهي توافقها في الإبهام والافتقار إلى التمييز، والبناء على السكون، وإفادة التكثير، ولزوم أن تكون في صدر الكلام، والاختصاص بالماضي . وأكثر العرب يتكلمون بها مع "مِن" قال . تعالى ←←←

ورابعها: (كذا) كناية عن العدد كـ(كَمْ) وهي مركبة من كاف التشبيه و(ذا) التي للإشارة نحو: له عندي كذا درهما.[١]

وأما الناصبة والرافعة، فأسماء الأفعال وهي [عشر][٢] كلمات[٣] منها سبع ناصبة. (رُوَيْد) ،وهو مصدر أروَد ،أي أمهل، إلا أنه صُغِّر تصغير الترخيم بحذف الزوائد ،وسمي به الأمر نحو: رُوَيْد زيدا، أي: أمهله.

و(بَلْهَ) نحو: بَلْهَ زيدا، أي: دعه.

و(دونك) نحو: دونك زيدا ،أي: خذه.

و(عليك) نحو: عليك زيدا ،أي الزمه

و(إليك) نحو: إليك زيدا ،أي: تنحّ زيدا.

→→→

. :{ وَكَأَيِّن من قرية}(الطلاق:٨)(جامع الدروس العربية ١٢٢/٣) وينظر: الكتاب ١٥١/٣، والبديع ١/ ٦٥٧، والتبيين ١/ ٤٢٤، وابن يعيش ١٨١/٣، والمغني ١/ ٢٤٦، وأدوات الإعراب ١٥٨/١.

(١) قال أبو حيان:" وإذا كانت كناية عن عدد، فمذهب البصريين أن تمييزها يكون مفردا، سواء كانت مفردة أم معطوفة، وأريد بها عدد قليل أو كثير؛ فتقول: له عندي كذا درهما، وله عندي كذا وكذا درهما ... ومذهب الكوفيين أنها تفسر بما يفسر به العدد الذي هو كناية عنه، فمن الثلاثة إلى العشرة بالعدد المخفوض نحو: له عندي كذا جوارٍ ، وتفرد هي عن المركب بالمفرد المنصوب وتركب هي تقول: له عندي كذا كذا درهما، وعن العقود بالمفرد المنصوب، وتكون هي معطوفة على مثلها تقول: له عندي كذا وكذا درهما، وعن المائة والألف بالمفرد المجرور، وتفرد هي نحو: له كذا درهم. " الارتشاف ٧٩٥/٢.

(٢) في الأصل عشرة .

(٣) ينظر: في أسماء الأفعال المصادر الآتية : المقتضب٣/ ٢٠٨، والأصول ١٤٥/١، ومنازل الحروف ٥١/١، والبديع ١/ ٥٢٦، واللباب ٤٥٨/١، وابن يعيش ٣/٣، وتوضيح المقاصد والمسالك ٣/ ١١٦٥، وإرشاد السالك ٧١٨/٢، وشرح شذور الذهب للجوهري ٦٤٢/١، وشرح التصريح ٢٨٨/٢، والهمع ١٠٢/٣، والنحو المصفى٦٤٢/١.

و(ها) نحو: ها زيدا ،أي خده

و(حيّهل) نحو: حيهل الثريد أي: رأيت الثريد.

والرافعة منها ثلاث كلمات: (هيهات) نحو: هيهات زيدٌ، أي: بَعُدَ ، و(شتان) نحو: شتان زيدٌ وعمرٌو، بمعنى: افترقا. و(سرعان) نحو: سرعان زيدٌ، أي: سرع. وأما العاملة في المضمر فمنها:(آمين) بمعنى استجب.

و(صَهْ) بمعنى اسكتْ .

و(مَهْ) بمعنى: اكْفُفْ .

و(أفّ) بمعنى: أتضجر.

أما الأفعال العاملة السماعية، منها رافعة/ [وناصبة معا][1] ١٤/ب

ومنها رافعة فقط، ومنها ناصبة فقط، والأولى على قسمين: الأفعال الناقصة، وأفعال المقاربة.

أما الأفعال الناقصة، فهي التي ترفع الاسم وتنصب الخبر ،ثلاثة عشر فعلا ، وسميت بها لأنها لا تدل على الحدث، وإنما تدل على الزمان فقط ،ولذلك لا تتم مع مرفوعاتها ،بل تحتاج إلى أخبارها. فإن (كان زيدٌ قائما) بمنزلة: قام زيدٌ .

أحدها: **كان**، ولها معانٍ، ناقصة كما مرّ[2] وبمعنى (صار) كقوله ـ تعالى ـ :{وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ}[3] وتامة[4] بمعنى: وُجِدَ نحو: كان الأمر أي: وقع ،فلا يحتاج إلى الخبر.

---

(١) ما بين المعقوفين من الحاشية .

(٢) تحتاج إلى الخبر، وتدل على الزمان فقط نحو: كانت هند قائمةً.

(٣) من الآية(٣٤) من سورة البقرة، ومن الآية (٧٤) من سورة ص .

(٤) تدل على الزمان والحدث معا، وهي مستغنية بمرفوعها فلا تحتاج إلى خبر، قال ـ تعالى ـ :{ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ} (البقرة: ٢٨٠).

ومن الناقصة ما فيها ضمير الشأن نحو: كان زيد قائم[١] أي: كان الشأن زيد قائم فضمير الشأن اسمها، والجملة بعدها منصوب المحل خبرها.

ومزيدة نحو: إن من أفضلكم كان زيدا فـ (زيدا) اسم (إنَّ) و(كان) زائدة.[٢]

وثانيها: صار ،نحو: صار بشرٌ أميرا.

والفرق بينها وبين(كان): أن صار للانتقال من حال إلى حال نحو: صار الطين خزفا ،وأما (كان) ،فلا تدل [إلا][٣] على الزمان الماضي من غير تعرضٍ لزواله في الحال[أولا زواله][٤]

وقد تستعمل (صار) تامة بمعنى (ذهب) و(انتقل) فلا تحتاج إلى الخبر نحو: صار زيد إلى عمرو، أي: انتقل .

وثالثها: أصبح نحو: أصبح زيدٌ غنيًّا .

ورابعها: أمسى نحو: أمسى زيدٌ قائما .

وخامسها: أضحى نحو: أضحى زيدٌ راكبا.

وهذه الثلاثة الأخيرة لمعان [ثلاثة][٥]

الأول: للدلالة على اقتران مضمون الجملة بالأوقات الثلاثة التي هي الصباح والمساء والضحى.

والثاني: بمعنى صار فهي على الوجهين ناقصة.

---

(١) أي: كان الشأن والحديث زيد قائم .

(٢) أي: لا عمل لها، فلا تحتاج اسما ولا خبرا .

(٣) ما بين المعقوفين من الحاشية .

(٤) ما بين المعقوفين غير ظاهر في الأصل .

(٥) ما بين المعقوفين من الحاشية .

والثالث: الدخول في هذه الأوقات الثلاثة ،كأظهر ،أي: دخل وقت الظهر ، فتكون تامة ولا تحتاج الأخبار.

وسادسها: **ظل** نحو: ظل زيدٌ قائما .

وسابعها: **بات** نحو: بات زيدٌ عروسا، وهما كالسابقة في المعنيين الأولين فقط.

وثامنها: **مازال** نحو: مازال الأميرُ عروسا .

وتاسعها: **ما برح** نحو: / ما برح زيدٌ غنيًّا.

١٥/أ

و**عاشرها**: **ما فتيء** نحو: ما فتيء زيدٌ قائما.

والحادي عشر: **ما انفك** نحو: ما انفك زيدٌ أميرا. وهذه المنفيات الثلاثة بمعنى زال المتضمن للنفي ،ونفي ما فيه معنى النفي يفيد الإثبات فيحصل منها معنى (كان).

والثاني عشر: **ما دام** نحو: اجلس ما دام زيدٌ جالسا. و(ما)هنا مصدرية ،وخبرها معها في تأويل المصدر المضاف إلى اسمها ،والمصدر ساد مسد الزمان ،فالمعنى: اجلس مدة دوام جلوس زيد.

والثالث[عشر][(١)]: **ليس**، وهي لنفي الحال كما مرَّ. نحو: ليس زيدٌ منطلقا، أي الآن أوغدا، ولا أمس، وإن كان في الأصل مخفف (لَيِسَ) كصَيِدَ.

وهذه الأفعال يجوز تقديم أخبارها على أسمائها مطلقا[(٢)] ،وعليها أيضا[(١)] إلا ما كان في أوله(ما) لاقتضائها صدر الكلام[(٢)] . والبصريون ألحقوا(ليس)ب(كان)[(٣)] وأكثر الكوفيين بما في أوله(ما)[(٤)]

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوطة .

(٢) حتى مع (ليس) و(دام) قال: [من الطويل]:

سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواءً عالم وجهول

وقال آخر: [من البسيط]:

←←←

أما أفعال المقاربة، فترفع اسما وخبره الفعل المضارع ، إمَّا بـ(أَنْ) أو بدونها ، وهي سبعة:

الأول: عسى نحو: عسى زيدٌ أن يخرجَ، فـ (زيد) مرفوع على الفاعلية ، و(أن يخرج) في موضع النصب؛ لأنه بمنزلة : قارب زيد الخروجَ.

ولا بد أن يُصدَّر الخبر بـ (أن)؛ لأنها علَم الاستقبال المناسب للمقاربة .

وقد تستعمل تامة نحو: عسى أن يخرجَ زيدٌ، و(أنْ) مع صلتها في موضع الرفع بمنزلة قرب خروج زيد.

والثاني: كاد وهو يرفع الاسم وخبره الفعل المضارع بغير (أنْ) بتأويل اسم الفاعل المنصوب نحو: كاد زيدٌ يخرج، أي: خارجا.

والثالث: كَرُبَ، وهو يستعمل استعمال "كاد" نحو: كرب زيد يفعل، أي فاعلا.

والرابع: جعل نحو: جعل زيد أن يخرج، وأن يخرج زيد .

→→→

لا طيب للعيش ما دامت منغصةً لذاته بادكار الموت والهرم

(١) المقصود حكم تقدم الخبر على الأفعال الناسخة فيجوز: قائما كان زيدٌ .

(٢) ما كان في أوله (ما) نحو: ما زال ، وما انفك، وما فتيء، وما برح، لا يجوز تقديم أخبارها عليها فلا يقال: صائما ما زال محمدٌ، هذا ما ذهب إليه البصريون والفراء من الكوفيين، وأجاز الكوفيون تقديم خبر (مازال) عليها وما كان في معناها من أخواتها .

(٣) فأجازوا تقديم خبرها عليها نحو: صائما ليس محمدٌ، واحتجوا لذلك بقوله تعالى: {أَلاَ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ} (هو د: ٨) وذلك أن (يوم) معمول الخبر الذي هو (مصروفا) وقد تقدم، وتقدم المعمول يؤذن بتقدم العامل .

(٤) أي: منع الكوفيون تقديم خبر (ليس) عليها ،فألحقوها بما كان في أوله (ما) وهو ما لا يجوز تقديم خبره عليه . ينظر: الإنصاف ١/١٢٦ ١٣٠، وابن يعيش ٤/ ٣٦٨، واللمحة ٢/ ٥٧٥، وابن عقيل ١/ ٢٧٢، وإرشاد السالك ١/ ١٩٣، وتمهيد القواعد ٣/ ١١١٠، والتصريح ١/ ٢٤٢، والهمع١/٤٢٨.

والخامس : أَخَذَ وهو مثل: (جعل) .

والسادس: طَفِقَ، وهو أيضا مثل:(جعل).

والسابع: أوشك، مثله أيضا، يعني تستعمل هذه الأربعة الأخيرة استعمال (عسى) في الوجهين. /

١٥/ب

أما الرافعة فقط، فأفعال المدح والذم، وهي ترفع فاعلها، وترفع اسما آخر هو مخصوص بالمدح أو الذم نحو: نعم الرجلُ زيدٌ.

وقد يحذف المخصوص نحو: {نِعْمَ الْعَبْدُ}[١] أي: أيوب، فالفاعل إذا كان مظهرا وجب كونه اسما معرَّفا بلام الجنس ، أو مضافا إلى ما فيه لام الجنس نحو: نعم غلام الرجل زيد.

وتلحق (حبذا) بـ(نِعْم) وهو كلمة مركبة من فعل وفاعل، أي: حبَّ بمعنى صار محبوبا و(ذا) اسم إشارة، وجريا بعد التركيب مجرى (نعم) نحو: حبذا الرجلُ زيدٌ، وحبذا المرأة هند، وهما للمدح .

وتقول في الذم : بئس الرجل عمرو، أو بئس غلامُ الرجل عمرو.

وتلحق (ساء) بـ (بئس)؛ لاتفاقهما في المعنى.

وإذا كان الفاعل مضمرا يجب أن يفسَّر بنكرة منصوبة نحو: نعم رجلا زيد، أو مضافة إلى نكرة نحو: نعم صاحب رجل زيدٌ، أو إلى معرفة إضافة لفظية نحو: نعم حسن الوجه زيدٌ.

أو يفسَّر بـ (ما) كقوله تعالى: {فَنِعِمَّا هِيَ}[٢] أي: نعم شيئا الصدقات .

وأمَّا الناصبة فقط، فقسمان:

---

(١) من الآية (٣٠) من سورة (ص) .

(٢) من الآية (٢٧١) من سورة البقرة .

فعلا التعجب، وأفعال القلوب.

أمَّا فعلا التعجب، فموضوعان لإنشاء معنى التعجب نحو: ما أحسنَ زيدا، أو أحسنْ بزيدٍ، وبزيد فاعل عند سيبويه[١].بأن تكون الباء زائدة وإبراز الفاعل مع أن (أحسن) صيغة أمر فاعلها لازم الاستتار ؛بناء على أن لفظه أمر ومعناه على الخبر ،والهمزة للصيرورة أي صار زيد ذا حُسن ،أو الباء زائدة والهمزة للتعدية ،أي :اجعله ذا حُسن ،فتكون مفعولا ،هذا عند الأخفش ،فعلى قوله هو أمرٌ لكل أحدٍ أن يجعل زيدا ذا حُسنٍ[٢].والألطف فيه أن يكون الباء للاستعانة والهمزة للتعدية ومفعوله محذوف، أي: اجعل كل حسن باستعانةِ زيد، فكأن زيدا عين الحسن، ولا يصير أحدٌ أحسن إلا بواسطته. /

١٦/أ

وأما أفعال القلوب ، فسبعة تنصب المفعولين ،ثانيهما عبارة عن الأول وهي :علمت نحو: علمت زيدا قائما. و(رأيت) أي : بالبصيرة نحو: رأيت زيدا عارفا. و(وجدت) أي بوجدان القلب نحو: وجدت زيدا عاقلا. وهذه الثلاثة لليقين. و(ظننت)نحو: ظننت زيدا كاملا ،و(حسبت)و(خلت) وهذه الثلاثة للشك. و(زعمت)من الزعم وهو القول العقلي الذي لا وثوق له. يستعمل لليقين والشك معا نحو: زعمت زيدا كريما. ومن

(١) ينظر: ابن يعيش ٤٩٨/٤، والبديع ٤٩٨/١و التذييل و التكميل ١٨٨/١٠، ٢٠٥، و شرح التصريح ٦٠/٢.

(٢) هذا رأي الزمخشري ،وهو شيء يُحكى عن أبي إسحاق الزجاج .و ذكر في الباء وجهين: الأول :أن تكون مزيدة للتوكيد على حدها في قوله . تعالى . : {ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة}(البقرة :١٩٥) والمراد: أيديكم . والثاني : أن تكون للتعدية، ويكون معني (أكرم بزيد) : صير الكرم في زيد.(ابن يعيش ٤١٨/٤، ٤٢٠).

خواصها :جواز الإلغاء[١] إذا توسطت بين المفعولين نحو: زيدٌ علمت منطلقٌ ،أو تأخرت عنهما نحو: زيدٌ منطلقٌ علمت ،أي : في علمي. ويلزم الإلغاء[٢] إن كان في أول معموليهما حرف الاستفهام نحو: علمت أزيد عندك أم عمرو. أوحرف نفي نحو: علمت ما زيد منطلقا. أو حرف ابتداء نحو: علمت لزيدٌ منطلقٌ. ويسمى هذا الإلغاء بالتعليق وهو إبطال العمل لفظا لا معنى.

مضى بحث العوامل لكنها إما عاملة على سبيل الاستقلال كما مرَّ، أو عاملة على سبيل التبعية، ومعمولاتها بالتبع تُسمى توابع، وهي خمسة، الأول :البدل وهو المقصود بالنسبة مع متبوعه ،وهو أنواع أربعة: بدل الكل من الكل إن صدق على ما يصدق على المبدل منه نحو: ضربت زيدا أخاك. وبدل البعض من الكل إن كان البدل جزءا نحو: ضربت زيدا رأسَه، وبدل الاشتمال إن كان بينهما تعلق بغير الكلية والجزئية نحو: أعجبني زيد علمهُ. وبدل الغلط إن لم يكن بينهما تعلق أصلا نحو: مررت برجلٍ حمارٍ، حين أردت أن تقول :مررت بحمارٍ فسبقك لسانُك فقلت :رجل ثم تداركت فقلت :حمارٍ ،فالمبدل منه غلط لا هو .والثاني :العطف بالحرف ،وهو ما وقع بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة ، وهي الواو، والفاء ١٦/ب وثم ،وحتى للجمع بين المتبوع والتابع ،لكن الواو لمطلق الجمع بلا رعاية ترتيب[٣]. والفاء للجمع بالترتيب مع تعقيب[٤] ، و(ثم) للجمع بلا ترتيب مع مهلة وتراخٍ[٥]،و(حتى)للجمع بالترتيب مع اشتراط كون المعطوف جزءا من المعطوف عليه ؛ليفيد فضيلة أو دناءة

---

(١) الإلغاء هو :إبطال العمل لفظا ومحلا ،لضعف العامل بتوسطه أو تأخره نحو: هندٌ ظننت قائمةٌ، وهندٌ قائمةٌ ظننت.

(٢) يقصد التعليق، وهو إبطال العمل لفظا لا محلا؛ ماله صدر الكلام بعده .

(٣) نحو :جاء زيد وعمرو.

(٤) نحو :جاء زيد فعمرو.

(٥) نحو :جاء زيد ثم عمرو.

نحو: قدم الناس حتى المشاة. و(إما)،و(أو)لأحد الشيئين أو الأشياء نحو: جاءني إما زيد أوعمرو. وهما للشك في الخبر والتخيير أو الإباحة في الأمر نحو: اضرب إما زيدا وإما عمرا. و(أم)المتصلة المعادلة لهمزة الاستفهام نحو: أزيد في الدر أم عمرو؟. و(لا) لنفي ما وجب للأول، وتختص بالاسم نحو: جاءني زيد لا عمرو[١]. و(بل) للإضراب[٢] موجبا كان أو منفيا. فإن وقع بعد الإيجاب تعين الغلط نحو: جاءني زيد بل عمرو. وبعد النفي[٣] يحتمل الغلط ويحتمل الإضراب عن الفعل وحده دون الفعل وحرف النفي ولا يكون غلطا. و(لكن) للاستدراك في عطف المفردات[٤] نقيضه(لا) وفي عطف الجمل[٥] نظيرة (بل) [٦].

والثالث :النعت، وفائدته: تخصيص في النكرة نحو: رجل صالح جاءني، وتوضيح في المعرفة نحو: جاءني زيد العالم. ومن ثم لا يوصف المضمر لكونه أوضح.

أو مجرد الثناء نحو: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} [٧]أو مجرد الذم نحو: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ويتبع النعتُ المنعوتَ اسما في ثمانية أشياء :الإعراب بأنواعه،

---

(١) فتخرج الثاني مما دخل فيه الأول ،و لا تقع بعد نفي، وهي في المثال عاطفة نافية، أما إذا دخلت عليهما الواو نحو قوله تعالى:{فما له من قوة و لا ناصر}(الطارق:١٠) تجردت للنفي، واستبدت الواو بالعطف .(ينظر :ابن يعيش ٢٦/٥)

(٢) للإضراب عن الأول و إثبات الحكم للثاني.

(٣) نحو :ما قمت هند بل فاطمة .

(٤) نحو :ما رأيت هندا لكن فاطمةَ. فتعطف بها بعد النفي .

(٥) نحو :جاءتني هند لكن فاطمة لم تأتِ.

(٦) في كونها لا يعطف بها إلا بعد النفي والإثبات كـ (بل) ،و ليس المراد أنهما في معني واحد(ابن يعيش٢٩/٥).

(٧) من الآية (٣٠) من سورة النمل.

والتعريف، والتنكير، والإفراد، والتثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث إذا وصف بحال الموصوف نحو: جاءني الرجل العالم ،ورأيت النسوة العالمات وغيره ،ويتبع في الثلاثة الأول فقط إذا وُصف بحال متعلقة ،وفي البواقي كالفعل نحو: مررت برجل قائم أبواه وآباؤه ،كما تقول :قام أبواه ،أو آباؤه.

والرابع :/ التأكيد وهو بتكرير اللفظ الأول ، أو بتكرير المعنى. ١٧/أ

فالأول جارٍ في الاسم والفعل والحرف نحو: جاءني زيد زيد ،وضرب ضرب زيد ، وإنَّ إنَّ زيدا قائمٌ[١].والثاني بألفاظ محفوظة مثل: (كلا) في المثني[٢] والنفس والعين مطلقا[٣] و(كل)[٤] و(أجمع) و(أكتع) و(أبصع) في الجموع وما يصح التوكيد به .

ففائدة الأول[٥] دفع توهم المتكلم أن السامع لم يسمع ما كرره.

وفائدة مطلق النفس والعين: دفع توهم السامع أن المتكلم تجوَّز في كلامه .

وفائدة الكل وأخواته: دفع توهم من يسمع أن المتكلم وضع الأعم موضع الأخص نحو: {فَسَجَدَ الْمَلآئِكَةُ}(٦) فإنه يحتمل البعض والكل، فإذا قيل:(كلهم) أفاد أن المراد الكل.[٧]

---

(١) والجملة أيضا نحو :جاءت هند ،جاءت هند.

(٢) نحو :جاء الطالبان كلاهما ،و الطالبتان كلتاهما.

(٣) نحو :جاء زيد نفسه أو عينه، وهند نفسها أو عينها، والرجلان أنفسهما أو أعينهما ،والرجال أنفسهم أو أعينهم، والنساء أنفسهن أو أعينهن.

(٤) بشرط أن تضاف هذه المؤكدات إلى ضمير يناسب المؤكَد.

(٥) أي: التوكيد اللفظي .

(٦) من الآية (٣٠) من سورة الحجر، ومن الآية (٧٣) من سورة (ص) .

(٧) يجوز إذا أريد تقوية التوكيد أن يؤتى بعد (كل) بـ (جمع) وبعد (كلها) بـ (جمعاء) وبعد (كلهم) بـ (أجمعين) وبعد (كلهن) بـ (جُمَع) قال تعالى:{ فَسَجَدَ الْمَلآئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ} (الحجر ٣٠) ←←←

والخامس: عطف البيان، وهو ما يوضح نفس سابقه نحو: جاءك أبو حفص عمر، ولا يجب أن يكون علما، إذ يجوز أن يقال: جاءني زيد أخوك، ولا أعرف، إذ الإيضاح قد يحصل عند الاجتماع، كما إذا كُنِّي كل واحد من الجماعة بأبي محمد، لكن واحد منهم اسمه عبد الله، فإذا قلت: جاءني أبو محمد عبد الله، أوضحته مع أن الكنية أعرف .

هذا تمام بحث الإعراب .

وأما البناء والمبني، فالمبني الاسم الذي حركة آخره نحو: الأمس، وسكونه نحو: مَنْ، لمناسبة المبني الأصل، أو لوقوعه غير مركب لا لعامل.

وحركاته تسمى: ضمًّا وفتحا، وكسرا، وسكونه يسمى وقفا، ومن هذا يعرف البناء أيضا وهو كون الاسم بتلك المثابة. وإضافة المضمرات، وسبب بنائه التشبيه بالحرف في الاحتياج إلى تقدم ذكر أو خطاب أو تكلم .

وأسماء الإشارات، وسبب بنائه أيضا ذاك التشبيه من حيث الاحتياج إلى القرينة الواقعة لإبهامها، وهي الإشارة الحسية والوصف نحو: هذا الرجل .

والموصولات ، وهي أيضا / [محتاجة إلى الصلة والعائد][1] ١٧/ب

وأسماء الأفعال وإنما بنيت ،لوقوعها موقع الأفعال الماضية أو الأمر ،أو للتشبه بما وقع موقع الأمر كفجار علم امرأة ،فإنه يشبه بنزال الواقع موقع (انزل) من جهة اللفظ والمعنى. والأصوات ،وبنيت لعدم توارد المعاني الموجبة للإعراب عليها؛ لأنها من لوازم التركيب ولا تركيب فيها؛ إذ وضعها بأن تنطق مفردا. وأما الأصوات المحكية مثل :قال غاقْ، فقصد الحكاية فيها، وحفظها من التغيير منع وجود الإعراب فيها.

→→→

وقد يؤتى بأجمع، وجمعاء، وأجمعين، وجُمع، من غير أن يتقدمهن لفظ (كل) قال ـ تعالى ـ : { لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ} (الحجر: ٣٩) ، (ص:٨٢).

(١) ما بين المعقوفين من الحاشية .

والمركبات إلى بعضها نحو: خمسةَ عشرَ[١] ،لا نحو: غلام زيد ، وقد بنيت لتضمنها حرف العطف[٢]مع تنزل الكلمة الأولى منزلة الحرف الأول من كلمة واحدة.

والكنايات[٣]،أي :بعضها نحو: كم ،وكذا[٤]،لا نحو: (فلان وفلانة)[٥]، وإنما بنيت لتضمن (كم)الاستفهامية حرف الاستفهام ومشابهة (كم)الخبرية بها[٦]. و(كيت)،و(ذيت)[٧]؛ لوقوعها موقع الجملتين وهما ليستا بمستحقين للإعراب. وبعض الظروف كالغايات[٨]،فإنها بنيت للاحتياج إلى المضاف إليها[٩].أما المضمر ،فهو ما

---

(١) ونحو ذلك ،جعلت النيف و العشرة اسما واحدا ،و بنيتهما على الفتح.

(٢) فالتقدير فيها خمسةٌ وعشرةٌ ،فحذفت الواو ،وركبوا أحد الاسمين مع الآخر ، وجعلوهما كالاسم الواحد الدال على مسمى واحد ،ليجري مجرى سائر الأعداد المفردة نحو :خمسة وستة ،لأنه أخصر(ابن يعيش٣/١٤٥).

(٣) الكنايات المبنية هي :كل لفظ مجمل يعبر به عن مفصل ،نحو :عندي كذا كذا درهما ،فهذا مجمل وله تفصيل من نحو :عشرين أو خمسين أو غير ذلك.(الكناش في فني النحو والصرف ٢٨١/١)

(٤) للعدد.

(٥) فإنهما كنايتان ومع ذلك هما معربان.

(٦) أي في الصيغة.

(٧) يكنى بهما عن الجملة قولا كانت أو فعلا ،كما يكنى بفلان و فلانة عن أعلام العقلاء.و قيل : يكنى بكيت عن جملة القول، وبذيت عن جملة الفعل ،ولا تستعملان إلا مكررتين ،بالعطف أو بدونه، والأول أكثر ،نحو :قلت كَيْتَ وكَيْتَ ،وفعلتُ ذَيْتَ وذَيْتَ.(جامع الدروس العربية١٤٦/١)و ينظر : البديع في علم العربية٥٤٥/١.و ارتشاف الضرب٦٢٧/٢،و تمهيد القواعد٦٣٦/٢ .

(٨) و هي: قبل ،و بعد، و فوق، و تحت، و أمام، و قدام، و وراء، و خلف و أسفل، ودون ، ومن عل.

(٩) لأنها من الأسماء الإضافية التي لا يتحقق معناها إلا بالإضافة ،تقول :جئت قبل يوم الجمعة، و بعد يوم خروجك. فإن لم يُنْوَ فيهن المضاف إليه ،فالإعراب كقوله: [من الوافر]:

←←←

وضع لنفس متكلم ،أو مخاطب ،أو غائب. تقدم ذكر الغائب على الضمير لفظا وتقديرا نحو: ضرب زيدٌ غلامه ،أو لفظا فقط نحو: ضربَ زيدا غلامُهُ، أو تقديرا فقط نحو: ضرب غلامه زيدٌ. أو تأخر ذكر الغائب عن الضمير كما بعد ضمير الشأن نحو: قوله تعالى: {قُلْ هو اللَّهُ أَحَدٌ}[١] وربه رجلا، ونعم رجلا. وهو إما متصل إن لم يمكن التلفظ به بغير ضمير، ومنفصل إن أمكن. والمتصل مرفوع ومنصوب ومجرور ،وكذا المنفصل ما عدا المجرور. فإنه لا منفصل له. فأنواع الأول[٢]ما في زيدٌ ضَرَبَ[٣]، وهندٌ ضربت[٤]إلى :ضربتُ[٥]وضربنا في المرفوع ،

وضربه، وضربك[٦] إلى ضربنا / في المنصوب ، وغلامه[٧] ١٨/أ

وله[٨]إلى غلامنا ولنا في المجرور[٩]

→→→

فساغَ ليَ الشرابُ و كنت قبلا أكاد أغص بالماء الفرات

(ابن يعيش٣/١٠٤ ، ١٠٧) و ينظر: الأصول ١٤٢/٢، و البديع ٤١/١، و سفر السعادة و سفير الإفادة٨٤٨/٢ والكناش في فني النحو والصرف٢٨٦/١،و التذييل و التكميل٣٢٤/٩.

(١) من الآية(١) من سورة الإخلاص.

(٢) أي :الضمير المتصل.

(٣) هذا في ضمير الغائب المذكر ،وفي التثنية :الزيدان ضربا ، وفي الجمع :الزيدون ضربوا.

(٤) والهندات ضربن.

(٥) وإن كان مخاطبا ،فتحت التاء مع المذكر(ضربت)،و كسرت مع المؤنث (ضربتِ)،هذا في مرفوع المتصل.

(٦) و(ضربني) مع المتكلم. هذا في منصوب المتصل.

(٧) وغلامك، وغلامي.

(٨) ولي، ولك في مجرور المتصل.

(٩) الضمير المجرور في اللفظ و الصورة كلفظ المنصوب.

ونوعا الثاني:[١]هو ، هما، هم[٢]إلى : أنا ونحن في المرفوع ،[٣]وإياه[٤] إلى إياي وإيانا في المنصوب[٥]

ولا يجوز الفصل إلا لتعذر الوصل، وذلك إمَّا بتقدم الضمير على العامل، أو بالفصل بينهما بـ (إلا) للحصر نحو: إياك ضربت[٦] وما ضربت إلا إياك.

أو بكون العامل معنويا نحو: أنت قائم، أو بكون الضمير أسند إليه نعتٌ جَرى على غير ما هو له نحو: مرَّ زيد برجلٍ ضاربه هو ، أو بكون المصدر مضافا إلى المفعول وفاعله مضمر نحو: ضرب زيد أنا أوهو .

ويستتر المضمر المرفوع في الغائب الماضي وغائب المضارع نحو: زيد ضربَ أو يضربُ وغائبتهما[٧]

وفي [مخاطب][٨] المضارع، [وأمر][٩] المخاطب مفردا مذكرا نحو: أنت تضربُ، واضربْ[١٠]

---

(١) أي :الضمير المنفصل.

(٢) وهي، وهن، هذا مع الغائب المرفوع.

(٣) هذا مع المتكلم فالضمير المنفصل المرفوع اثنا عشر لفظا.

(٤) وإياها ،وإياهما ،وإياهم ، وإياهن ،مع الغائب المنصوب.

(٥) وإياك وإياكِ وإياكما وإياكن مع المخاطب المنصوب فالضمير المنفصل المنصوب اثنا عشر لفظا أيضا.

(٦) لما كان المفعول مقدما أتى بالضمير المنفصل .

(٧) نحو: هند ضربتْ وتضربُ.

(٨) ما بين المعقوفين من الحاشية.

(٩) ما بين المعقوفين من الحاشية .

(١٠) (افْعَل) في الأمر للواحد لا يظهر ضميره، و يظهر في التثنية والجمع، نحو: افعَلا، وافعلوا، وكذلك (تفْعَل) إذا خاطبت واحداً لا يظهر له صورة، وتظهر العلامة في التثنية والجمع نحو: (تفعلان) و(تفعلون) (ابن يعيش ٣٢٨/٢).

وفي مطلق الصفة الجارية على من هي له كاسمي الفاعل والمفعول[١] سواء كان متكلما، أم مخاطبا، أم غائبا، نحو: أنا ضارب، أنت ضارب، هو ضارب.

وفي متكلم المضارع مطلقا نحو: أضرِبُ، ونضربُ[٢]

وحفظ الفعل عن الكسرة عند اتصال ياء المتكلم بنون الوقاية قبل الياء واجب في الماضي والمضارع نحو: ضربني ويضربني[٣] العَرِيّ عن نون الإعراب.[٤]

وجائز فيما فيه النون نحو: يضربانني، ويضربونني[٥]

وحفظ البناء[٦] بنون الوقاية جائز في (لَدُن) وفي (إنَّ) وأخواتها سوى (لعَلَّ)[٧] نحو: لدنيَّ وإنَّنِي.[٨]

---

(١) لما فيهما من معنى الفعلية .

(٢) هذا لا يظهر له صورةُ فاعل ألبتة استغناءً عن ذلك بالعلامة اللاحقة للفعل نحو: الهمزة في (أفْعَلُ) والنون في(نَفْعَلُ) وما عدا ما ذكر من الأفعال لا يلزم استتار الضمير فيه.(ابن يعيش ٣٢٨/٢) .

(٣) كراهة أن يدخل الفعل الكسر .

(٤) أي: أنه لابد من نون الوقاية قبل الياء في الفعل الماضي والمضارع؛ لأنه ليس معها نون إعراب.

(٥) لم تلزم النون استغناءً عنها بنون الإعراب؛ فيجوز أن تقول: يضرباني ويضربانني، ويضربوني ويضربونني. ينظر: شرح كتاب سيبويه ٣٦٩/٥، والخصائص ٩٦/٣، وأمالي ابن الحاجب ٥٤١/٢، والكناش في فني النحو والصرف٢٥٦/١.

(٦) أي: لحفظ البناء على السكون.

(٧) تحذف نون الوقاية من (لعل) قال تعالى: { لَّعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ} (غافر:٣٦)

(٨) يجوز حذف النون وإثباتها مع (إنَّ) و(أنَّ) و(لكنَّ) و(كأنَّ) فيقال: إني وإنني، وأني وأنني، ولكني ولكنني، وكأني وكأنني، فيجوز حذف النون من هذه الأحرف لكثرة استعمالها في الكلام، ويجوز إثباتها لأنها حروف أشبهت الأفعال، وأما (ليت) فتلزمها النون قال . تعالى . : {يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي} (الفجر:٢٤) قالوا: لأنه ليس في آخرها نون، ولا ما يشبه النون . ينظر: ابن ←←←

وأما أسماء الإشارة، فما وضع لمشار إليه غير متكلم ومخاطب، وهي (ذا) للواحد، و(ذان) رفعا، و(ذين) جرًّا ونصبا للمثنى.

وقد جاء (ذان) في الأحوال الثلاثة.(١) و(تا) للواحدة، وتي، وذي، وذِهِ، مرادفاتها.

و(تان) رفعا، و(تين) جرًّا ونصبا للمثناة، ولجمعها (أولاء) مدا وقصرا.

ويتصل بأول كل منها حرف التنبيه نحو: هذا / وهذه، وهذان، وهاتان، وهؤلاء. ١٨/ب

ويلحق بآخره كاف الخطاب نحو: ذاك، وتاك، وأولئك، ويجوز الجمع بينهما نحو: هذاك وهؤلائك .

وهي مع اللام للبعيد نحو: ذلك، وتالك، وأولالك.

أو مع النون المشددة، في التثنية نحو: ذانِّك، وتانِّك.

ومع الكاف من غير اللام للمتوسط نحو: ذاك، وتاك. وبغيرهما للقريب نحو: ذا وتا.

وخاصة بالأمكنة (هُنَّا) بضم الهاء وتشديد النون، وتخفيفها و"هنا" بالفتح والكسر مع التشديد للقريب.(٢)

→→→

يعيش ٣٤٨/٢ ، وشرح المكودي ٢٧/١، وتلخيص الشواهد ١٠٧/١، وتمهيد القواعد ٤٨٤/١، والهمع ٢٦٠/١، وضياء السالك ١١٩/١.

(١) هذا في بعض اللغات فيجيء بالألف في حالة الرفع والنصب والجر، فيقال جاء ذان، وأكرمت ذان، ومررت بذان. قال: [من الرجز]:

أعرف منها الجيد والعينانا ومنخرين أشبه ظبيانا

يريد: العينين .

(٢) فيها ثلاث لغات هُنا وهَنا وهِنا ، وأفصحها (هُنا) بضم الهاء، وأردؤها (هِنا) بالكسر، ويجوز إدخال (هاء) التنبيه عليها فيقال: هاهنا، قال ـ تعالى ـ : {إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ} (المائدة: ٢٤) ينظر: ابن يعيش ٣٦٩/٢، وشرح الكافية الشافية ٣١٤/١، وارتشاف الضرب ٩٨٢/٢، والمسالك ٤٠٧/١، وحاشية الصبان ٢٠٣/١.

وقيل: الثاني للبعيد و(هنالك) و(ثَمَّة) للبعيد.

وأما الموصول، فما يحتاج في جزئيته إلى صلة[١]،وكذا إلى ضمير عائد مالم يكن الموصول حرفا نحو: أن المصدرية فلا عائد لها.

والصلة جملة خبرية معلومة للسامع نحو: زيد الذي ضرب عمرا.

أواسم الفاعل والمفعول بتقدير الجملة الفعلية للألف واللام نحو: الضارب زيدا عمرو، والمضروب أبوه عمرو، بتقدير: الذي ضَرَب ،أو الذي ضُرِب.

ويجوز حذف العائد ،إذا كان منصوبا نحو: {أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولا}[٢]أي: بعثه. أو مجرورا متسعا فيه بجعله منصوبا بالحذف والإيصال كقوله تعالى :{فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ}(٣) أي: تُؤمر به.

وقد تحذف الصلة مع (اللتيَّا) معطوفا عليه (التي)،إذا قُصد بهما الدواهي[٤].

وهو (الذي) للواحد، و(اللذان) رفعا، و(اللذيْن) جرا ونصبا للتثنية، و(اللتان)رفعا، و(اللتيْن)جرا ونصبا للمثناة ، واللواتي للجمع.

ومنه(ذا)بعد(ما) للاستفهام نحو: ما ذا صنعت؟[٥]أي :أي شيء الذي صنعته؟ و(مَن) و(ما) يستوي فيهما الجميع. و(أي)للمذكر[٦]،و(أيَّة) للمؤنث بمعني الذي والتي وكذا

---

(١) وسيبويه ـ رحمه الله ـ يسميها حشوا. (الكتاب٢/١٠٥).

(٢) من الآية(٤١) من سورة الفرقان.

(٣) من الآية (٩٤) من سورة الحجر.

(٤) فمن ذلك قولهم :(بعد اللتيَّا والتي) بحذف الصلة من كل واحد منهما. ينظر: شرح أبيات سيبويه ٨٥/٢،و الألغاز النحو ية٧٧/١،و الفوائد العجيبة٥٠/١، ولسان العرب ٤٢٠/١٣، و دستور العلماء ١١٩/٣.

(٥) (ما) استفهام في محل رفع مبتدأ ،خبره (ذا).وما بعده صلته ،والعائد محذوف ،أي: صنعته، ويجوز أن تجعل (ما) و(ذا) معا بمنزلة (ما) وحدها ،فيكونان في موضع نصب بـ (صنعت).

(٦) نحو :لأكرمنَّ أيَّهم عندنا ،على معني :الذي عندنا.

الألف واللام معا بمعنى أحدهما[١] / ولا يُعرب منها غير(أيّ) ما لم يُحذف صدر صلتها. فإن حُذف ١٩/أ ،فالضم كقوله تعالى:{ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ }[٢]أي :هو أشد، وإلا لنصُب بـ (ننزعن).

و(ما) الاسمية موصولة نحو: {وَالسَّمَاء وَمَا بَنَاهَا}[٣]وشرطية نحو: ما تصنعْ أصنعْ، واستفهامية نحو: {وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى}(٤)

وصفة للتحقير نحو: عطيَّة ما، أو للتعظيم نحو: لأمرٍ مَّا.

وتامة بمعني(شيء) نحو: {فَنِعِمَّا هِيَ}[٥]:أي نعم شيئا هي .

و(مَنْ) مثل) (ما) في أوجهها سوى الأخيرين ،إلا أنها تختص بذوي العقول غالبا ،كما أن (ما)لغيرهم غالبا.

وأمَّا أسماء الأفعال ،فما معناه الأمر كرويد زيدا ،أو الماضي كهيهات بمعنى (بَعُد) و(أفّ)بمعنى تضجرت.

ومنه ما استعمل معرفة ونكرة جميعا نحو: صه، وصهٍ. أو معرفة لا غير نحو: بله، أو نكرة لا غير نحو: واها بمعنى تعجبت .

وعلامة التنكير لحوق التنوين، وعلامة التعريف السكون.

وأما الأصوات، فهو ما به يُصاح كقول المتعجب: وَيْ، أويُدعى الهائم كدَجْ للدجاج ،أو تزجر كحل لزجر الناقة ، أو تُحِثُّ كتُشُؤْ[٦].

---

(١) في اسم الفاعل نحو: هذا الضارب هندا ،أي الذي ضرب هندا ، وهذا المضروب ،أي :الذي ضُرب ،أو يُضْرَبُ.

(٢) من الآية(٦٩) من سورة مريم.

(٣) الآية (٥) من سورة الشمس.

(٤) الآية (١٧) من سورة طه.

(٥) من الآية(٢٧١) من سورة البقرة.

(٦) دُعاء للحمار إلى الشرب.

أو يُحكى به الصوت، وهو على قسمين: لزمته الحكاية كطِيخِ مكسور الطرفين لحكاية صوت الضاحك. و(عاقِ)لصوت الغراب ،و(طق)لصوت الحجارة.

أولم تلزمه كالأصوات الدالة بالطبع على المعاني، يكون تارة حكاية مثل :قال رجل وي، وتارة نفس الصوت كقولك: ويْ عند التعجب.

وأما المركبات ،فكل كلمتين جُعِلتا اسما واحدا بلا نسبة بينهما نحو: خمسة عشرَ. فإن كان الثاني صوتا، كُسِر الثاني مع فتح الأول نحو: سيبويه وإن كان اسما تضمن حرف عطف أوحرف جرٍ، فتح الجزآن ،إن لم يشابه أوله المضاف بسقوط النون نحو: هو جاري/ ١٩/ب

[بيتَ بيت][1] وفُتح الثاني ،إن شابه الأول المضاف نحو: اثنا عشر ،أصله: اثنان عشر. وإن لم يتضمن الثاني فتح الأول ، إن كان آخره صحيحا نحو: بعلبك، وإلا سكن نحو: معدي كرب ، معربا ثانيه إعراب المفرد الغير منصرف ، أو إعراب المضاف والمضاف إليه المنصرف وقد يضاف المفتوح جزآه نحو: خمسة عشرك ،بإعراب الآخر أو بنائه إن سمي به .وبالبناء على الأشهر إن لم يُسمَّ به.

وأمَّا الكنايات فـ (كم)،و(كذا) للعدد، و(كيتَ) و(ذيتَ) للحديث، ولا يستعملان إلا مكررا نحو: قال فلان كيتَ وكيتَ.فـ (كم)الخبرية كناية عن الكثير ،ومميزها مجرور مجموع أومفرد[2] ما لم يُفصل بينهما ،فإن فُصل بجملة أو ظرف فالمختار النصب نحو: كم لقيت رجلا. ومميز الاستفهامية مفرد منصوب كما مرَّ. فإن وقع اسم مرفوع بعدهما

---

(١) ما بين المعقوفين من الحاشية.

(٢) نحو :كم رجل عندك ، وكم رجال عندك ؛لأنها في تقدير عدد مضاف ، والعدد المضاف منه ما يضاف إلى جمع، نحو :ثلاثة أبواب ، وعشرة غلمان، ومنه ما يضاف إلى واحد، نحو: مائة دينار، وألف درهم. وكانت (كم) تشمل النوعين فأضيفت إليهما (ابن يعيش٣/١٧١) .

،أو وقع مجموع بعد الاستفهامية ،فعلى حذف المميز نحو: كم [درهمك][1] أي: كم دانقا درهمك ،ونحو: كم لك غلمانا ، أي :كم نفسا استقروا لك حال كونهم غلمانا. ويجوز دخول (مِن) في مميزهما.

وأما بعض الظروف، فما قطع عن الإضافة منويا فيه المضاف إليه نحو: جئتك من بَعد ومن قبلُ ، وغيرهما من الجهات الست ،أي :من بعد زيد. وأجري مجراها حسب ،وليس غيرُ، ولا غيرُ. ومنه :مُذْ ومُنذُ اسمين ،وهما مشابهان بهما حرفين مبنيان ومنه: قط للزمان الماضي ،وعَوْض للمستقبل المنفيين نحو: ما رأيته قط وعَوْض . وبناؤهما بحذف المضاف إليه منهما. كما قيل: إن (قطّ) بمعنى زمن الماضي، و(عَوْض) بمعنى زمن المستقبل. ومنه ما يلزم إضافته إلى الجملة ك (إذا) ،وهي للزمان المستقبل نحو: إذا يقوم زيد./ ٢٠/أ

وهي تتضمن معنى الشرط، ويختار بعدها الفعل .وقد تجئ (إذا) للظرفية المحضة كقوله ـ تعالى ـ :{وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى} [2]

و(إذ)للزمان الماضي، ويقع بعدها الجملة الاسمية والفعلية، إلا أنه يستقبح مثل : إذْ زيد قام ؛ لأن معنى المضي حصل من(إذ) فقام لغو، والأحسن (يقوم).وقد تجئ (إذْ وإذا)لمحض الاسمية من غير معنى الظرفية نحو: إذا يقوم زيد، إذْ يقعد عمرو، أي: وقت قيام زيد، وقت قعود عمرو. وقالوا[3]:إنَّ (إذْ) في القرآن في أوائل القصص

---

(١) ما بين المعقوفين غير ظاهر في الأصل ،و قد أثبته من ابن يعيش(٣/١٧٠).

(٢) الآية (١) من سورة الليل.

(٣) ينظر :الكشاف١/١٢٤، وتفسير ابن عطية ١/١١٦، والتبيان في إعراب القرآن١/٤٦ و البحر المحيط١/٢٢٤، ومغني اللبيب١/١١١.

منصوب المحل على أنه مفعول به ل (أذكر) ظاهرا أو مقدرا نحو: {وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ}(١)،{وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا}(٢) .

ولنختم الكتاب بعون الله ـ تعالى ـ وحسن توفيقه. ووقع الفراغ عن تنميقه[٣] يوم الأحد وقت الضحوة الكبرى من شهر ذي القعدة في سنة خمس وخمسين وثمانمائة على يد مؤلفه أضعف العباد والناس خضر بن إلياس عفي عنهما،

والحمد لله وحده، والصلاة على محمد وآله وصحبه.

ليدُم ملكك محكما أيها الملك

وليدُم إقبال الحظ دائما في ملجأك

كل صوب كانت فيه رايتك

كان الفتح على اليمين والنصر على اليسار

لدي أمل ، أن يؤيد بالنصر الأبدي

هذا الفتح ، واللطف الإلهي لآلاف السنين

يا رب بحق نور محمدا وآله

ليكن كل ما تتمناه بجوارك

وارحم عبدك الضعيف

أيها الملك المؤيد دائما بنصر الله[٤]

---

(١) من الآية (٣٠) من سورة البقرة.

(٢) { وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ...} من الآية (١١٦) من سورة المائدة .

(٣) يقال :نمقت الكتاب تنميقا إذا حسنته و جودته.(تهذيب اللغة ١٦٣/٩) و ينظر: جمهرة اللغة١٣٠٥/٣ ومقاييس اللغة ٤٨٢/٥، و كتاب الأفعال ٢٤٧/٣، ولسان العرب٣٦١/١٠.

(٤) هذه الأبيات قالها المؤلف في مدح السلطان محمد الفاتح . كانت مكتوبة باللغة الفارسية ، فترجمتها إلى اللغة العربية .المؤلف رحمه الله كان يكتب الشعر باللغات الثلاث : العربية والتركية والفارسية .

الفهارس

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس القوافي.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

الآيــة	رقمها
ســـورة البقـرة	
{وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ}	٣٠
{وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ}	٣٤
{قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ}	٦٨
{وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ}	١٩٥
{وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ}	٢٢١
{فَنِعِمَّا هِيَ}	٢٧١
ســورة آل عمران	
{وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ}	٢٨
{وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ}	٨٥
ســورة النساء	
{وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ}	٢
ســـورة المائدة	
{وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ}	٩٥
{وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى}	١١٦
{إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ}	١١٦
ســـورة الأنـعـام	
{ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ}	٩١
ســـورة الأنـفـال	
{وَإِنَّ فَرِيقا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهو نَ}	٥

الآيــة	رقمها
{وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ}	٣٣
سـورة يوسف	
{إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ}	٢٦
{يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا}	٢٩
{فَلَنْ أَبْرَحَ}	٨٠
سـورة الحجر	
{فَسَجَدَ الْمَلآئِكَةُ كُلُّهُمْ}	٣٠
{فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ}	٩٤
سـورة مريم	
{وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا}	٤
{ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ}	٦٩
{قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا}	٧٣
سـورة طه	
{وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى}	١٧
{وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ}	٧١
سـورة الأنبياء	
{وَتَاللَّهِ لأَكِيدَنَّ}	٥٧
سـورة الفرقان	
{لَوْلا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا}	٧
{أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولا}	٤١

الآيــة	رقمـها
ســـورة النـمـل	
{رَدِفَ لَكُم}	٧٢
ســورة القصـــص	
{وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ}	٧٦
ســـورة ص	
{نِعْمَ الْعَبْدُ}	٤٤
{وَكَانَ مِنْ الْكَافِرِينَ}	٧٤
ســـورة الشـورى	
{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ}	١١
ســـورة الحديـد	
{لِئَلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ}	٢٩
ســـورة الجمعـة	
{إِذَا نُودِي لِلصَّلاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ}	٩
ســورة التحريـم	
{فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا}	٤
ســـورة الـجـن	
{فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلا يَخَافُ بَخْسًا}	١٣
ســـورة الإنســان	
{لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا}	١

الآيــة	رقمها
{سَلاسِلا وَأَغْلالا}	٤
سـورة الـشمـس	
{وَالسَّمَاء وَمَا بَنَاهَا}	٥
سـورة اللـيـل	
{وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى}	١
سـورة الإخـلاص	
{قُلْ هو اللَّهُ أَحَدٌ}	١

فهـــرس الأحاديث النبوية

الحديث	الصفحة
(مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين)	١٧٠٣

فهـــرس القــوافي

القافية	البحر	القائل	
يتضوع	الطويـل	–	
جلجل	الطويل	امرؤ القيس	
مجهل	الطويل	مزاحم العقيلي	

فهرس الأمثال

المثل	
(أشغل من ذات النحيين)	١٧٠٣

فهرس الاشكال

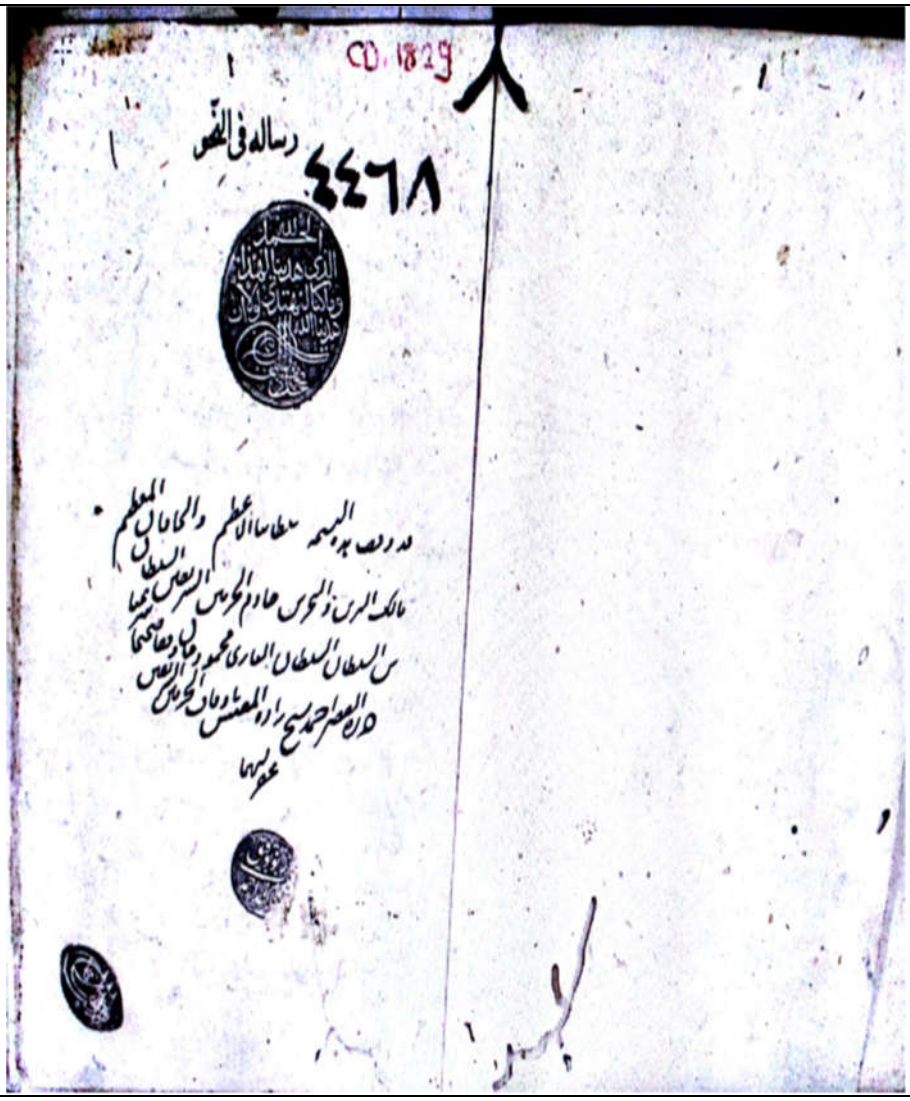

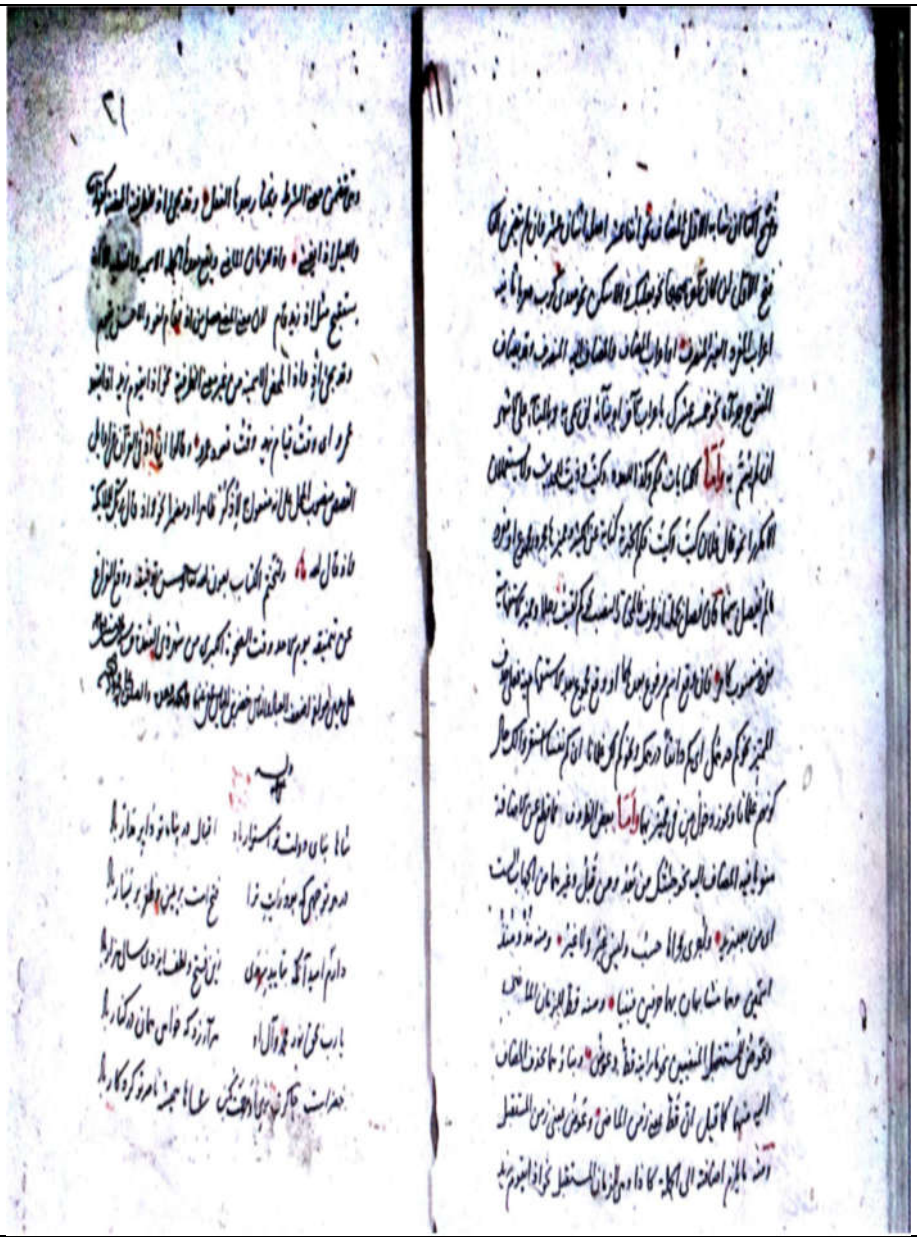

المصادر والمراجع

- أدوات الإعراب لظاهر شوكت البياتي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٥ م .
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د/ رجب عثمان محمد، د/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ ١٩٩٨م .
- الأزهية للهروي، تحقيق: عبد المعين الملوحي، دمشق ١٤١٣هـ ١٩٩٣م .
- أسرار العربية، لأبي البركات الأنباري، تحقيق: محمد بهجة البيطار، دمشق ١٣٧٧ هـ ١٩٥٧م .
- أسرار النحو ، لشمس الدين أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا، تحقيق: أحمد حسن حامد، منشورات دار الفكر. عمان.
- الأصول في النحو ، لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النحو ي المعروف بابن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة- بيروت .
- إعراب لا إله إلا الله، لحسن موسى الشاعر، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. طبعة: السنة الحادية والعشرون – العددان: الواحد والثمانون والثاني والثمانون – المحرم – جمادى الآخرة ١٤٠٩هـ
- إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه د. عبد الحميد هنداوي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م .
- الأعلام للزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو٢٠٠٢ م .

- الاقتراح في أصول النحو وجدله، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: د. محمود فجال، وسمى شرحه (الإصباح في شرح الاقتراح).دار القلم، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ – ١٩٨٩ م .
- الألغاز النحوية وهو الكتاب المسمى (الطراز في الألغاز)، لعبد الرحمن ابن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المكتبة الأزهرية للتراث، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٣م.
- أمالي ابن الحاجب، لعثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي، تحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة، دار عمار – الأردن، دار الجيل – بيروت، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ – ١٩٨٢م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، لأبي البركات الأنباري، تحقيق: د. محمد محيي الدين عبد الحميد .دار الطلائع.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر .
- إيجاز التعريف في علم التصريف، لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبوعبد الله، جمال الدين، تحقيق: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم. عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م .
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، دار المعرفة – بيروت .
- البديع في علم العربية، لابن الأثير، تحقيق: د. فتحي أحمد علي الدين، الطبعة: الأولى١٤٢٠ هـ .

- البسيط في شرح جمل الزجاجي، لابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله القرشي الأشبيلي، تحقيق، د.عياد بن عيد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي . بيروت .ط الأولى/ ١٤٠٧هـ . ١٩٦٨م .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم المكتبة العصرية– لبنان / صيدا .
- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، تحقيق: الدكتور رمضان عبد التواب مكتبة الخانجي – القاهرة – مصر. الطبعة: الثانية ١٤١٧هـ ١٩٩٦م .
- البيان في شرح اللمع لابن جني، إملاء: أبو البركات عمر بن إبراهيم الكوفي، تحقيق: علاء الدين حمورية،جامعة أم القرى ودار عمان، الطبعة: الأولى: ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢ م .
- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، نشر: دار الهداية.
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين أبوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف. دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م .
- التبيين عن مذاهب النحو يين البصريين والكوفيين، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين. دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ١٩٨٦م .
- التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: د. شادي بن

محمد بن سالم آل نعمان .مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة: الأولى ١٤٣٢ هـ ٢٠١١ م .

- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، لجمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، طبعه: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة الطبعة: الثانية: ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م .
- التحفة الوسيمة شرح على الدرة اليتيمة، لأبي عبد الله محمد عبد القادر بن محمد بن المختار بن أحمد العالم القبلوي الجزائري المالكي الشهير بالشيخ باي بلعالم .
- التذييل والتكميل، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم . دمشق.
- تصحيح الفصيح وشرحه، لأبي محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيْه ابن المرزبان، تحقيق: د. محمد بدوي المختون .المجلس الأعلى للشئون الإسلامية [القاهرة] ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م
- التعليقة على كتاب سيبويه، للحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي، تحقيق: د. عوض بن حمد القوزي، الطبعة: الأولى١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
- تفسير البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسي. دار الفكر.ط: الثانية: ١٤٠٣ هـ . ١٩٨٣م .
- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، لمحمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبوعبد الله بن أبي نصر، تحقيق: الدكتورة زبيدة محمد سعيد عبد العزيز. مكتبة السنة - القاهرة - مصر. ط: الأولى، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م .
- تكملة المعاجم العربية، لرينهارت بيتر آن دُوزِي، نقله إلى العربية وعلق عليه: جـ

١ – ٨: محمَّد سَليم النعَيمي .جـ ٩، ١٠: جمال الخياط .وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية. الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ – ٢٠٠٠ م دار ومكتبة الهلال .

- تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، تحقيق: محمد عوض مرعب. دار إحياء التراث العربي– بيروت. الطبعة: الأولى ٢٠٠١م .
- توجيه اللمع، للعلامة أحمد بن الحسين الخباز، شرح كتاب اللمع لابن جني، تحقيق: فايز زكي محمد دياب، دار السلام، الطبعة: الأولى١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م .
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ ٢٠٠٨م .
- جامع الأصول في أحاديث الرسول، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق : عبدالقادر الأرنؤوط، التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان، الطبعة: الأولى.
- جامع الدروس العربية، لمصطفى بن محمد سليم الغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا بيروت ، الطبعة: الثامنة والعشرون ١٤١٤ هـ ١٩٩٣ م .
- الجمل في النحو، لأبي الخليل بن أحمد بن عمروبن تميم الفراهيدي البصري، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، الطبعة: الخامسة ١٤١٦هـ ١٩٩٥ م .
- جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م .
- الجنى الداني في حروف المعاني، لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، الأستاذ/

محمد نديم فاضل .دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٣ هـ ١٩٩٢ م .

- حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، لأبي العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت- الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ ١٩٩٧م، طبعة: المكتبة التوفيقية تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد .
- الحدود في علم النحو ، لأحمد بن محمد بن محمد البجائي الأبَّذي، شهاب الدين الأندلسي، تحقيق: نجاة حسن عبد الله نولي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العدد ١١٢ – ٣٣ ، ٢١ ١٤هـ/٢٠٠١م .
- حروف المعاني والصفات، لعبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبوالقاسم، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة – بيروت. ط: الأولى، ١٩٨٤م
- الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب .الطبعة: الرابعة.
- دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، للقاضي عبد النبي ابن عبد الرسول الأحمد نكري، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص .دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م .
- دليل الطالبين لكلام النحو يين، لمرعي بن يوسف بن أبى بكر بن أحمد الكرمى المقدسي الحنبلى، إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية- الكويت١٤٣٠ هـ الطبعة: الثامنة والعشرون ١٤١٤ هـ ١٩٩٣م .
- رسالة منازل الحروف، لعلي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي، تحقيق: إبراهيم السامرائي، دار الفكر – عمان.
- رصف المباني، للمالقي، تحقيق: أحمد محمد الخراط ـ دار القلم ـ دمشق .
- السالك إلى ألفية ابن مالك، لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن قيم

الجوزية، تحقيق: محمد بن إرشاد عوض بن محمد السهيلي، مكتبة أضواء السلف . الرياض.

- سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠ م .
- سفر السعادة وسفير الإفادة، لعلي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي، تحقيق: د. محمد الدالي ،تقديم: د. شاكر الفحام (رئيس مجمع دمشق)، دار صادر، الطبعة: الثانية ١٤١٥ هـ ١٩٩٥ م .
- السلطان محمد الفاتح بطل الفتح الإسلامي في أوروبا الشرقية، د. سيد رضوان علي، الطبعة: الأولى ١٩٨٢م – ١٤٠٢هـ .
- شرح أبيات سيبويه، ليوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي، تحقيق: الدكتور محمد علي الريح هاشم .راجعه: طه عبد الرؤوف سعد. مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، ١٣٩٤ هـ
- شرح تسهيل الفوائد، لابن مالك، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر الطبعة: الأولى:١٤١٠هـ ١٩٩٠م، وطبعة: المكتبة التوفيقية. تحقيق: أحمد السيد سيد أحمد .
- شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد» لمحمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش، تحقيق: أ.د/ علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة جمهو رية مصر العربية ط: الأولى: ١٤٢٨ هـ .

- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، لخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، دار الكتب العلمية بيروت– الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ٢٠٠٠م، وطبعة: دار الفكر.
- شرح التصريف، لأبي القاسم عمر بن ثابت الثمانيني، تحقيق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي. مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى: ١٤١٩هـ١٩٩٩م .
- شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، قدم له: فواز الشعار، إشراف: د. بديع يعقوب. دار الكتب العلمية. بيروت. وتحقيق: د.صاحب أبوجناح .
- شرح الرضي على الكافية، تعليق: يوسف حسن عمر، منشورات مؤسسة الصادق تهران، خيابان ناصر خسرو. ١٣٨٩هـ ١٩٧٨م .
- شرح شافية ابن الحاجب، لحسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الإستراباذي، ركن الدين، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة دكتوراه).مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤م .
- شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب، لمحمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين، حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمها، الأساتذة: محمد نور الحسن – محمد الزفزاف – محمد محيى الدين عبد الحميد .دار الكتب العلمية بيروت، ١٣٩٥هـ ١٩٧٥ م .
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لشمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري القاهري الشافعي، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي. عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير، الطبعة: الأولى: ١٤٢٣هـ٢٠٠٤م .
- شرح طيبة النشر في القراءات، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة .دار الكتب العلمية –

بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .

- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه. الطبعة: العشرون١٤٠٠هـ١٩٨٠م.
- شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد .القاهرة، الطبعة: الحادية عشرة ١٣٨٣هـ .
- شرح كافية ابن الحاجب للرضي، قدم له: د. إميل بديع يعقوب- دار الكتب العلمية ـ بيروت .ط: الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م .
- شرح الكافية الشافية، لابن مالك، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، الطبعة: الأولى: ١٤٢٠ هـ ٢٠٠٠م، دار الكتب العلمية ـ بيروت، وطبعة: جامعة أم القرى، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي .
- شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان، تحقيق :حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى٢٠٠٨م .
- شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، لشمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أودنقوز، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثالثة: ١٣٧٩ هـ١٩٥٩م .
- شرح المفصل للزمخشري، لابن يعيش، قدم له: د. إميل بديع يعقوب .دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى١٤٢٢ هـ٢٠٠١ م، وطبعة: المكتبة التوفيقية تحقيق: أحمد السيد سيد حسن ـ إسماعيل عبد الجواد عبد الغني .

- شرح المفصل في صنعة الإعراب . الموسوم بالتخمير، لصدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان دار الغرب الإسلامي. ط/ الأولى ١٩٩٠م .
- شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف، للإمام جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي المالكي، لأبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية بيروت ٢٠٠٥م .
- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، لابن الناظم أبوعبد الله بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك، تحقيق: محمد باسل عيون السود. دار الكتب العلمية . بيروت .ط الأولى ١٤٢٠ هـ . ٢٠٠٠ م .
- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، لأحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشْكُبْري زَادَهْ، دار الكتاب العربي_ بيروت.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين_ بيروت، الطبعة: الرابعة هـ ١٩٨٧ م .
- الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية للنيلي، تحقيق: محسن سالم العميري ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة_ بيروت.
- ضياء السالك إلى أوضح المسالك، لمحمد عبد العزيز النجار.مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م .
- طبقات الشافعيين، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم

الدمشقي، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية . تاريخ النشر: ١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م .

- عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد في إعراب الحديث، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: حسن موسى الشاعر، نشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- علل النحو ، لابن الوراق، تحقيق: محمود محمد نصار، الطبعة: الأولى: ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد الرياض، السعودية، الطبعة: الأولى١٤٢٠ هـ ١٩٩٩م .
- عمدة الكتاب، لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحو ي . تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي. دار ابن حزم – الجفان والجابي للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤ م .
- الفائق في غريب الحديث والأثر، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، تحقيق: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعرفة لبنان، الطبعة: الثانية .
- الفاخر في شرح جمل عبد القاهر، لمحمد بن أبي الفتح البعلي، تحقيق: ممدوح محمد خسارة، الطبعة: الأولى: الكويت ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٢م .
- فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية (نظم الآجرومية لمحمد بن أبَّ القلاوي الشنقيطي) لأحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ٢٠١٠م .
- الفصول المفيدة في الواوالمزيدة، لصلاح الدين أبوسعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي، تحقيق: حسن موسى الشاعر. دار البشير – عمان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م .

- الفوائد الضيائية (شرح كافية ابن الحاجب) للجامي تحقيق: د. أسامة طه الرفاعي ١٤٠٣هـ ١٩٨٣ م، مطبعة وزارة الأوقاف والشئون الدينية .
- الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة، لابن عابدين، محمد أمين بن عمر ابن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار: الرائد العربي بيروت. الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ ١٩٩٠م .
- الكافية في علم النحو ، لابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي، تحقيق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر – مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة: الأولى٢٠١٠ م .
- كتاب الأفعال، لسعيد بن محمد المعافري القرطبي ثم السرقسطي، أبو عثمان، ويعرف بابن الحداد، تحقيق: حسين محمد محمد شرف. مراجعة: محمد مهدي علام. مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة – جمهورية مصر العربية. ط: بدون١٣٩٥هـ ١٩٧٥ م .
- الكتاب، لسيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة: ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م.
- كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي. دار ومكتبة الهلال.
- الكشف عن صاحب البسيط في النحو ، لحسن موسى الشاعر. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – العددان ٧٧-٧٨ محرم – جمادى الآخرة ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة، مكتبة المثنى – بغداد وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء

التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)١٩٤١م .
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبوالبقاء الحنفي، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري. مؤسسة الرسالة – بيروت .
- الكناش في فني النحو والصرف، لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة، تحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام .المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٠م .
- الكنز في القراءات العشر لأبي محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (المتوفى: ٧٤١هـ) تحقيق: د. خالد المشهداني .مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة .الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م
- اللامات، لعبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر – دمشق . الطبعة: الثانية ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م .
- اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين، تحقيق: د/ عبد الإله النبهان. دار الفكر – دمشق، الطبعة : الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م .
- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، دار صادر_ بيروت .الطبعة: الثالثة١٤١٤هـ .
- اللمحة في شرح الملحة، لمحمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبوعبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي

. عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى: ١٤٢٤هـ٢٠٠٤م .

- اللمع في العربية، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي، تحقيق: فائز فارس. دار الكتب الثقافية – الكويت.
- مائة من عظماء أمة الإسلام غيروا مجرى التاريخ، لجهاد التُرباني تقديم: الشيخ محمد بن عبد الملك الزغبي. دار التقوى للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية .ط: الأولى: ١٤٣١ هـ ٢٠١٠ م .
- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، لجمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثالثة: ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧م .
- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، لمحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبوموسى، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، نشر: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – مكة المكرمة .دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى جـ ١ (١٤٠٦هـ ١٩٨٦م ، جـ ٢، ٣ (١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م)
- المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية .بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ٢٠٠٠م.
- مختار الصحاح، لزين الدين أبوعبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد. المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا. الطبعة: الخامسة ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م .
- المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: خليل

إبراهيم جفال. دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ ١٩٩٦م .

- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان لأبي محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي، وضع حواشيه: خليل المنصور. دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى: ١٤١٧هـ ١٩٩٧م .
- مسائل (إذن)، لأحمد بن محمد بن أحمد القرشي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. العدد ١١٩ - ١٤٢٣هـ.
- مسائل خلافية في النحو، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين، تحقيق: محمد خير الحلواني .دار الشرق العربي_ بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م .
- المسائل المنثورة، لأبي علي الفارسي ـ تحقيق: د. شريف عبد الكريم النجار، الطبعة: الأولى: ١٤٢٤ هـ٢٠٠٤م عمان .
- المساعد على تسهيل الفوائد، لبهاء الدين بن عقيل، تحقيق: د. محمد كامل بركات. دار الفكر بدمشق ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠م .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرين، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى: ١٤٢١هـ ٢٠٠١م.
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي_ بيروت.

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبوالعباس، المكتبة العلمية – بيروت .
- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي. دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر. الطبعة: الأولى.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، لمحمد سالم محيسن، دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، لأحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب الطبعة: الأولى ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨ م .
- معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليوسف بن إليان بن موسى سركيس، مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ ١٩٢٨م .
- معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر» لعادل نويهض .قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد. مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م .
- معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر– ١٩٧٩م .
- معجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام، الطبعة: الثانية ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م دار السلام، وتحقيق: د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله. دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة ١٩٨٥م .
- المفتاح في الصرف، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار، تحقيق: الدكتور/ علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب –

جامعة اليرموك – إربد – عمان. مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة: الأولى: ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م .

- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، تحقيق: د. محمد إبراهيم البنا، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى الطبعة: الأولى. ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧ م .
- المقتصد في شرح الإيضاح،لعبد القادر الجرجاني، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان
- المقتضب، للمبرد، تحقيق: د. محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب . بيروت
- المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ). دار إحياء التراث القديم، الطبعة: الأولى ١٣٧٣هـ١٩٥٤م .
- الموجز في قواعد اللغة العربية، لسعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، دار الفكر بيروت. ١٤٢٤هـ٢٠٠٣م .
- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، لخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، تحقيق: عبد الكريم مجاهد، الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ ١٩٩٦م.
- النحو المصفى، لمحمد عيد. مكتبة الشباب، بدون تاريخ .
- نحومير = مبادئ قواعد اللغة العربية، لعلي بن محمد بن علي الشريف الحسيني الجرجاني المعروف بسيد مير شريف، المعرب عن الفارسية: حامد حسين. وضع الحواشي: عبد القادر أحمد عبد القادر. ضبطها: مجاهد صغير أحمد صودهوري، مدير مكتب مجلة «التوحيد» الشهرية الأدبية الإسلامية. تصدرها الجامعة الإسلامية فتية، شيتاغونغ، بنغلاديش. الطبعة: الأولى: ١٤٠٨ هـ ١٩٨٧م .
- النحو الوافي، لعباس حسن، دار المعارف، الطبعة: الخامسة عشرة .

- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبوالبركات، كمال الدين الأنباري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار الزرقاء الأردن الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥م .
- نظم العقيان في أعيان الأعيان، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي تحقيق: فيليب حتي . المكتبة العلمية – بيروت .
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م .
- همع الهو امع، للسيوطي، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، تحقيق: إحسان عباس. دار صادر بيروت الأجزاء: ١ ، ٢، ٣ ، ٦، ١٩٠٠ م، والجزء: ٤، ١٩٧١م، والجزء: ٥ ، ٧، ١٩٩٤م .